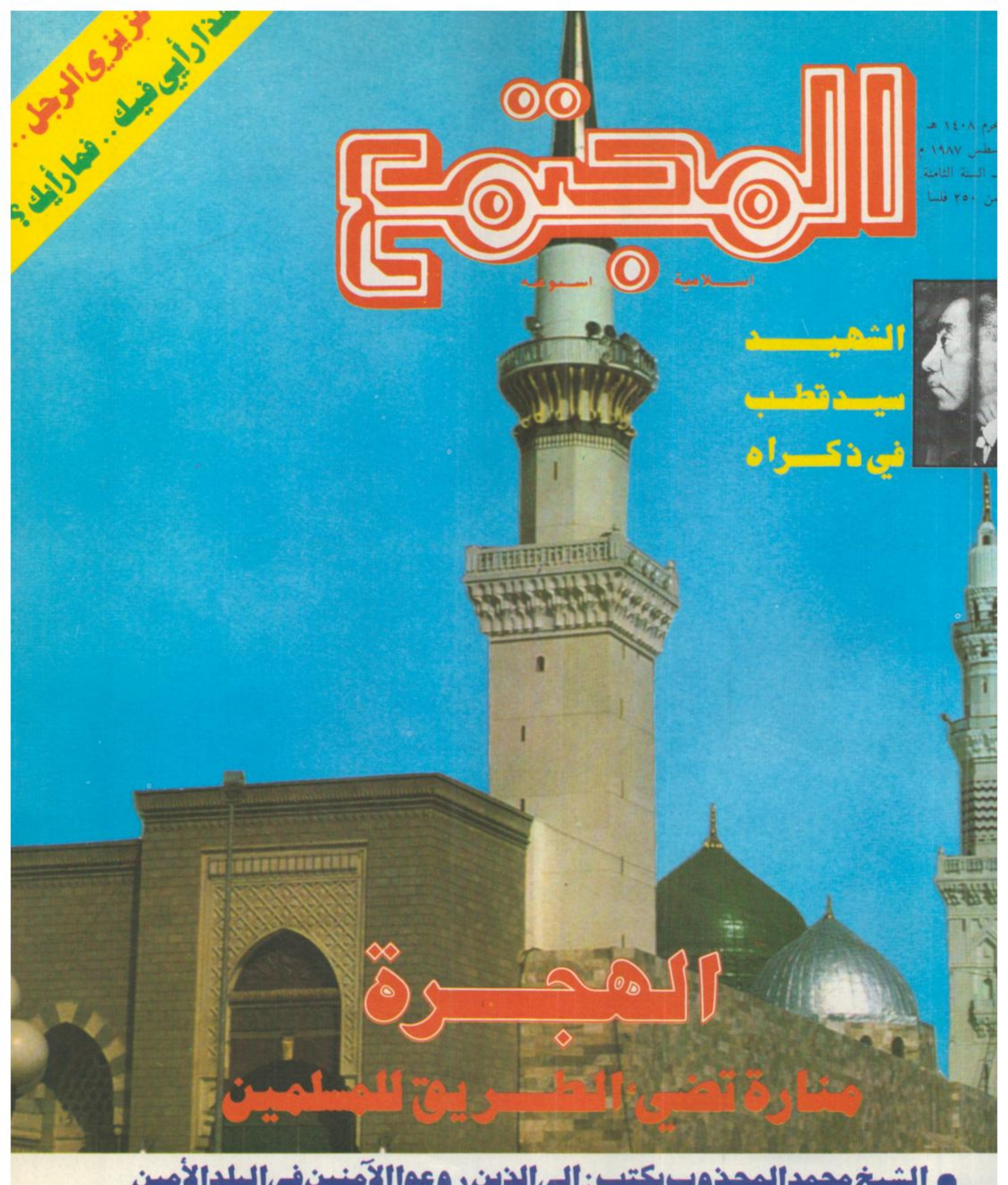


- الشيخ محمد المجذوب يكتب : إلى الذين روعوا الآمنين في البلد الأمين
- لمن تعزف إذاعات الـ F.M. في الخليج ؟
- شهادات الهاربين من الجيش الأفغاني بعد انضمامهم للمجاهدين
- الإسلام بين العالمية والإقليمية .. للدكتور عبدالله عزام

التاريخ

الثلاثاء ١ محرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٨٧ م
العدد ٨٣١ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد : ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف : ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي








الموضوع — في هذا العدد — الصفحة

باختصار

الهجرة الى الاقصى

تمر بنا هذا الاسبوع ذكرى احراق المسجد الاقصى، اول قبلة للمسلمين، وثاني مسجد بني على وجه الارض بعد المسجد الحرام، والمسلمون لاهون عنها بما يشغلهم حاليا من اخبار الدم المهراق في منطقة الخليج ومن شريان الامة العربية والاسلامية، فضاعت طاقات المسلمين في جبهات جانبية، وبقيت الجبهة الاولى خالية للعدو الصهيوني يعيث فيها فسادا ودمارا، وليت الامر توقف عند هذا الحد، بل نجد ان حرب الخليج شغلت المسلمين فلم يتذكروا مثل هذه الاحداث المؤلمة في قلب العالم الاسلامي

اننا نتوجه بالدعاء الى الله ان يهيىء اسباب توقف هذه الحرب، فتتوجه الطاقات جميعا الى قتال يهود وتحرير المسجد الاقصى من الاسر، بنفس الضراوة والحدة التي تدور بها المعارك الآن في الخليج... كما واننا نهيب بالمسؤولين في كل من العراق وايران ان يغتنموا العام الهجري الجديد ليعلنوا للعالم الاسلامي البدء في حل النزاع بينهما، ويهجروا القتال ونهاجر جميعا الى ساحات الجهاد في المسجد الاقصى الجريح... (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية).

الافتتاحية

الهجرة منارة تضيء طريق المسلمين

الذكريات في الاسلام محطات مضيئة يقف المسلمون فيها مع انفسهم وقفة صادقة يراجعون من خلالها حسابات الماضي و يلتفون فيها التفاتة يستبينون من ورائها ما افضوا اليه بعد ان اجتازوا مرحلة جديدة من الزمن، من اجل ذلك فان المسلمين اليوم وهم يعيشون ذكرى هجرة نبيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم مطالبون و بالحاح شديد الوقوف وقفة صادقة مع النفس حتى يتم تغيير الواقع المؤلم الذي يعيشونه وحتى يتخلصوا من حالة التمزق والضياع التي تخيم بظلالها الداكنة على كل بقعة من بقاع المسلمين.

ومما لا شك فيه ان من ابرز مظاهر هذا الضياع الذي تعيشه الشعوب المسلمة على اختلاف نظمها واشكالها يتمثل في الامور التالية:

- فراغ روحي ناتج عن غزو فكري دخيل على عقيدتنا مما جعل المسلمين فريسة للانحرافات النفسية والاضطرابات السلوكية...
- حملات ظالمة مسعورة تشن كل يوم من قبل اعداء الاسلام ضد الاسلام واهله وضد كل من يدعو اليه في جميع وسائل الاعلام وعلى كافة الاصعدة حتى وصل الامر ببعضهم الى انتهاج اسلوب التصفية الجسدية والزج بالآلاف من دعاة الاسلام في السجون والمعتقلات.
- انحسار في القيم والاخلاق والفضيلة في ديارنا وانتشار المخدرات والمفاسد على اوسع نطاق

● ارهـاب منظم تحركه اطراف مشبوهة يتمثل في حوادث القتل والسلب والنهب والاغتصاب والاختطاف.

● حروب متصلة بين المسلمين انفسهم هدفها استنزاف كل قوى المسلمين وامكاناتهم المادية والمعنوية لتحقيق مصالح القوى الاجنبية التي عملت ولا زالت تعمل على تسعير هذه الحروب مع العمل الدؤوب على عدم ايقافها والوقائع والشواهد على ذلك كثيرة...

● ووسط هذا الواقع المرير تبدو معالم الهجرة منارة تضيء الطريق للمسلمين في كل وقت وحين ودافعا قويا لهم للوقوف في وجه القوى المعادية حتى ولو ادى الامر الى ترك بلادهم وبيوتهم فرارا بدينهم وعقيدتهم متخذين من هجرة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم عظة وعبرة حتى يتمكنوا من العودة الى بلادهم منتصرين تحت راية الاسلام ان شاء الله.

● ان المتأمل في الهجرة النبوية يجد ان كل حركة للرسول فيها كانت درسا وكل تصرف منه وكل خطوة خطاها وكل موقف وقفه كل ذلك كانت دروسا استفاد منها السابقون فوصلوا بها ما وصلوا اليه من عز ورفعة ومهابة وانطلقت الدعوة الاسلامية بعدها من المدينة المنورة الى كل مكان ودخل الناس في دين الله افواجا وتكونت الدولة المؤمنة المجاهدة والامة المؤتلفة المتحابة التي لا تعرف عصبية لجنس او لقبيلة... ونشرت حضارة الاسلام ظلالها الخيرة على الانسانية اجمع

● ان تجديد معاني هذه الذكرى العطرة وتخليد اثرها العظيم لا يفي به اي مظهر من مظاهر الاحتفاء الذي هو بعض الواجب ما لم ينضم اليه التكريم الحقيقي باحياء معالم الدين الذي هاجر من اجله وفي سبيله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ولاقى من اجل ذلك ما لاقى من صعوبات وعقبات

● ان علينا نحن المسلمين ونحن نعيش ذكرى الهجرة ان نعلن الولاء العملي والاقتداء الفعلي بالرسول صلى الله عليه وسلم لان الانقاذ العملي لنا يتركز في تحولنا الى ايماننا واقتدائنا برسولنا وتعاليمه في حياته وليس هناك اضيع من امة تجد طريق نهضتها وقوتها واضحا امامها ثم تعرض عنه..

● ان على المسلمين اليوم وهم يخطون على باب عام هجري جديد ان يعلنوا للعالم اجمع انهم امة مهاجرة الى الله كما هاجر محمد صلى الله عليه وسلم ويعلنوا ايضا انهم أمة قادرة على حل مشاكلها بنفسها دون وساطة القوى الاجنبية التي تريد التسلط والتدخل في شؤونها وفرض الوصاية عليها فيبادروا الى حل خلافاتهم ونزاعاتهم ووقف الحرب الدامية الناشبة فيما بينهم ورفض التبعية بكافة اشكالها ومدلولاتها ليقولوا للعالم اجمع:

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض»

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم» الروم (٥).

هوامش

• ذكر مدير عام ادارة المرور العميد فؤاد الصالح ان مشروع تعليم قيادة السيارات لا زال قيد الدراسة من ناحية ايجاد المواقع الملائمة في كل محافظة من المحافظات الاربع، ومن المتوقع ان المشروع سينفذ في مطلع السنة المقبلة.

• اعلنت وزارة الدفاع يوم الثلاثاء الماضي ان قوات البحرية اكتشفت لغما بحريا في المياه الاقليمية الكويتية في المنطقة الواقعة في شمال شرق جزيرة «كبر» وقالت ان رجال سلاح البحرية قاموا بالتعامل مع اللغم والتخلص منه في حينه واهابت الوزارة بالمواطنين والمقيمين عدم الاقتراب من الاجسام المشبوهة والابلاغ عنها لدى الجهات المسؤولة حرصا على أمنهم وسلامتهم.

• اصدر محافظ البنك المركزي الشيخ سالم الصباح تعليمات رسمية الى البنوك المحلية اكد فيها على ضرورة قيام هذه البنوك باتخاذ الاجراءات القانونية والقضائية ضد المدينين الذين لم يستجيبوا لدعوات او مشروعات التسوية.



• ماذا قال الوفد الكويتي في مؤتمر المقاطعة ؟!

في مؤتمر المقاطعة العربية لاسرائيل — الذي تجري اعماله حاليا في دمشق — قال رئيس الوفد الكويتي في المؤتمر مدير عام ادارة الجمارك والمشرف على مكتب مقاطعة اسرائيل السيد ابراهيم عبدالله الغانم ان الوفد طرح اربع نقاط تتعلق بضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل واماكن تواجدهم واسلوب عملهم وتطوير مبادىء المقاطعة والدول التي لم تطبق احكام المقاطعة بشكل كامل ولم تبادر حتى الان بفتح مكاتب خاصة للمقاطعة، وموضوع الشركات الاجنبية المنذرة وطالت فترة انتظارها لسنوات طويلة دون البت بموضوعها !!

واشار الغانم الى ان المؤتمر يناقش الان موضوع عدد من الشركات التي سيطبق عليها فرض حظر التعامل معها لمخالفتها احكام ومبادىء المقاطعة وعدم استجابتها لطلب اجهزة المقاطعة والتقيد بهذه المبادىء والاحكام وعدم التعامل مع اسرائيل.

وذكر الغانم ان من ابرز هذه الشركات شركة «فولفو» السويدية وشركة «فيليبس» الهولندية واستطرد بانه سيتم رفع الحظر المفروض على عدد من الشركات لتقديمها الوثائق المطلوبة التي تؤكد استجابتها لاحكام ومبادىء المقاطعة

ويبدو من حديث مدير مكتب الكويت لمقاطعة اسرائيل ان هناك تلكؤا في اتخاذ القرارات الحاسمة بحق من يخالف احكام ومبادىء المقاطعة من الشركات الاجنبية التي تتعامل بشكل مباشر او غير مباشر مع اسرائيل.. وهذا مؤشر خطير نتمنى ان ينتبه اليه المسؤولون عن مكاتب المقاطعة لكي لا تخترق اسرائيل حاجز الحصار الاقتصادي فينهار.

* * *

• رأفة بطلابنا في الخارج

في كل عام ترفع مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من قيمة اسعار تذاكرها وذلك في فترة الصيف وفي عطلة نهاية العام الميلادي «الكرسمس» !! وذلك بحجة ان هذه الفترة تعتبر موسما وبالتالي ترفع من قيمة اسعار التذاكر !!

المهم ليس الغريب في ذلك !! انما الغرابة ان تستنزف مؤسسة الخطوط الكويتية وتستغل عودة الطلبة الكويتيين في تلك الفترة وترفع اسعار التذاكر وبالمقابل نجد الخصم بنسبة تصل الى ٥٠٪ للاجانب من الهنود المسافرين الى امريكا !!! وذلك بقصد تشجيعهم للركوب على الكويتية !! اننا نسأل مؤسسة الخطوط الكويتية من الاولى بالتخفيض هل هم ابناء هذا البلد الذين ذهبوا للدراسة في امريكا ويواجهون هناك غلاء المعيشة وغلاء الايجار في مساكنهم ثم عندما يريدون العودة الى اهلهم خلال الاجازة تستغل الكويتية هذه الفرصة !! نرجو ونتمنى ان تسهل وتيسر مؤسسة الخطوط الكويتية على طلابنا في الخارج.. اسوة بما هو معمول به في دول العالم حيث التذاكر مخفضة على الطلبة.. والله الموفق.

عزيزي: مدير عام الطيران المدني

علمنا ان الطيران المدني سيفتح خط طيران مع كابول عاصمة افغانستان المسلمة في نهاية سبتمبر، لا اعرف ما الفائدة المرجوة من هذا الخط: اولا ليس خطا تجاريا ناجحا يدر المال على الخطوط الكويتية، ثانيا ليس له اهمية عالمية مثل المطارات العالمية الاخرى، وجميع العالم يعرف ان افغانستان محتلة احتلالا روسيا وحكومة غير شرعية وغير معترف بها في جميع دول العالم، حتى مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد على ارض الكويت علق عضويتها، ويعتبرها حكومة غير شرعية كيف تتعامل معها؟ وتصل العلاقة الى تسيير خط الى كابول، وفتح مكتب هناك وكأننا فتحنا مكتبا في قلب فلسطين المحتلة، اتمنى اعادة النظر في هذا الامر ويكفي تقصيرا بحق القضية الافغانية.

ابو حسن

صيد الأسبوع

المجلس الاعلى للتعليم العام

نتوقع مع صدور هذا العدد ان يكون تشكيل المجلس الاعلى للتعليم العام قد اعلن، كما تبين لنا ان بعض اعضاء هذا المجلس التربوي المهم ذوو نزعة علمانية بحتة ولهم من الدين موقف معروف.

ولا نريد ان نستبق الزمن... او نتجاوز الاحداث.. او نحمّل بعض اعضاء هذا المجلس وزرا لم يفعلوه.. او ذنبا لم يقترفوه، لكننا من منطلق حرصنا على المسيرة التربوية من ان تعبث بها يد العابثين او تنحرف بها الى مزالق يصعب النهوض منها، فاننا ننوه الى ضرورة مراعاة عقيدة هذا البلد وعقيدة اهله الاسلامية... والى مراعاة حدود الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الذي رسم منار الاجيال وطريق الهداية بقوله (لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي.. كتاب الله وسنتي).

فان كان المجلس التربوي القادم يريد ان ينظر لمستقبل التربية بما يحفظ عقيدة الامة ويرسخ اخلاق دينها في مناهج التربية فسنكون لهم خير معين ونضع ايدينا بأيديهم في مسيرة مشتركة تحفظ لهذا البلد أمنه وتؤمن مستقبل اجياله.. اننا نقول نعم لتطوير المناهج بما يوافق التطور العلمي للعصر ويساير عجلة التكنولوجيا.

اما ان يسعى البعض ــ جاهدا ــ الى علمنة المناهج التعليمية بهدف مسخ الوعي الديني ومحو الصبغة الاسلامية للمظاهر العامة في المجتمع بحجة انها مناهج بالية وطرق تدريس عقيمة، فاننا قلنا وسنقول له لا... وألف لا. لا للعلمنة.. ونعم للتطوير.. في ظل عقيدة راسخة.. وفكر واضح مستنير.

صياد

رسالة عاجلة



السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية،

نرجو التكرم بنشر هذا الخطاب الموجه الى المسؤولين في حكومتنا الرشيدة علّ وعسى ان نجد عندهم حلا لمشكلتنا بعد ان عجزنا عن الوصول الى حل لها عبر القنوات الطبيعية مع وزارة التربية

نحن مجموعة من الطالبات الكويتيات.. التحقنا بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت وذلك قبل اربع سنوات، وقيل لنا في ذلك الوقت ان خريج الكلية يعمل مدرسا للتربية الاسلامية في مدارس التربية فكانت هذه المقولة حافزا لالتحاق العديد منا بهذه الكلية حيث نتطلع الى هذا المستقبل.

وبعد التخرج قدمنا طلباتنا الى مراقبة الاختيار في وزارة التربية وكم كنا سعداء عندما استدعينا للمقابلات، ورتبنا امورنا على اساس اننا سنعين مدرسات للتربية الاسلامية. وكم كانت المفاجأة أليمة لنا جميعا عندما قيل لنا ان قرار التعيين لن يصدر!! فسألنا عن السبب فكانت الحجة الواهية اننا لا نحمل دبلوما في التربية!!

اننا نستغرب من هذا الرد غير المقبول، فالكثير منا قد درس عددا من المواد في كلية التربية، كما اننا على استعداد للانخراط في دورة تربوية بعد الظهر لاستكمال ما يمكن اعتباره نقصا.

اما ان يوقف المسؤولون في التربية تعيننا بهذه السهولة دون مراعاة لما قد يترتب على ذلك من مشاكل واحباطات فهذا ما نرجو اعادة النظر فيه

ولقد كانت صفعة جديدة لنا عندما سمعنا ــ ان صح الخبر ــ ان وزارة التربية تعاقدت مع مدرسين ومدرسات من الخارج لتدريس التربية الاسلامية في مدارسها

كل الذي نرجوه ان يتدخل اولو الامر في حكومتنا الرشيدة وبالاخص معالي وزير التربية كي يأمر بتعييننا في الوزارة حيث لا مجال اخر متاح لنا غير وزارة التربية

عنهن: منى ٠ ع

● اخيرا. مشروع حل لمشكلة الروائح الكريهة بالعارضية

استبشر اهالي العارضية والرابية خيرا بعد اعلان وزارة الاشغال العامة انها بصدد تنفيذ عدد من الحلول العاجلة والمؤقتة لبعض مواقع محطة تنقية مياه المجاري بالعارضية ومعالجتها من الروائح الكريهة خلال الايام القليلة المقبلة

وقد اوضح مدير ادارة التنقية في الهندسة الصحية بوزارة الاشغال العامة المهندس عادل عبدالرحمن ان تلك الحلول العاجلة هي جزء من مشروع حل طويل الامد لتطوير محطة العارضية لتنقية مياه المجاري، ينتظر ان ينتهي العمل به خلال شهر مايو عام ١٩٩٠.

واضاف مدير ادارة التنقية ان تلك الحلول العاجلة ستكون بتغطية احواض المجاري بصفائح «الفيبر جلاس» وشفط الغازات التي من شأنها ان تخلص الجو من نسبة كبيرة من الروائح، مشيرا الى ان مشروع تطوير محطة العارضية والذي تبلغ تكاليفه ١٥ مليون دينار سيكون بمثابة حل طويل الامد للتخلص من الروائح الكريهة نهائيا.

ويذكر ان هذا المشروع لو رأى النور فانه سيكون بمثابة نهاية لكابوس مزعج كان يعيشه اهالي منطقة العارضية والمناطق المحيطة بها ويعانون منه طيلة السنوات الماضية من جراء تلك الروائح الكريهة المنبعثة من مياه المجاري، وهو مشروع يستحق الشكر والتقدير لمن شارك في وضعه من حيث الفكرة والتخطيط ولمن سيشارك في تنفيذه، ونرجو ان يعطى الاولوية في جدول المشاريع الحكومية.

قضية تربوية

العَمليّة التربَويّة ولجَان التطويرِ

العملية التربوية تلعب دورا هاما في حياة الامم والشعوب، وبقدر اهتمام امة من الامم بالجانب التربوي، بقدر ما تحقق من ازدهار ورقي وحضارة، وبالتربية وحدها يستطيع حاضر الامة ان يؤمن مستقبلها، ويبعد كل اسباب الانحلال عن الاجيال القادمة، ولذا فان العملية التربوية احوج ما تكون للتخطيط العلمي السليم القائم على أسس تربوية صحيحة.

قضايا في التطوير

يجب مراعاة عدة امور عند البدء في التخطيط للعملية التربوية ومنها:

- التمييز بين العملية التربوية التي تهتم اولا واخيرا بالبناء الاخلاقي للطالب، وبين العملية التعليمية التي تحرص على الناحية الثقافية العلمية، فالاولى اهم من الثانية وهي تحتويها ضمنيا في نفس الوقت، والله ـ سبحانه وتعالى ـ عندما خاطب الانسان بقوله (اقرأ باسم ربك الذي خلق) اتبعها في نفس السورة بقوله (ان الى ربك الرجعى) وهذان الخطان يجب ان تقوم عليهما العملية التربوية (التربية ـ التعليم).

- عند وضع أسس الخطة التربوية الجديدة يجب معرفة السلبيات الحالية وذلك من خلال قراءة واقعية لشخصية الاجيال، ومن ثم العمل على تلافيها في الخطة الجديدة، ومن ابرز هذه السلبيات الميل الى التقليد الاعمى للغرب، ووجود بذور علمانية غربية لديهم.

- الاطراف المساهمة في العملية التربوية غير المدرسة كثيرة مثل البيت والمسجد واجهزة الاعلام المختلفة، وهذه الاطراف لا ينبغي تجاهلها عند وضع الخطة التربوية بل يجب الانتباه لها، بحيث تتضافر جهود هذه الاطراف جميعا لتنفيذ خطة واحدة، ولا يحدث اي تعارض بينها بحيث تقوم اجهزة الاعلام بتقديم برامج لا تخدم الدور الذي تقوم به المدرسة.

اساس عملية التطوير

وكما قلنا سابقا فان الخطة التعليمية الجديدة، وتطوير المناهج التعليمية يجب ان يراعيا هذه الامور كلها مجتمعة، علما بان الجهد المبذول سيذهب سدى ـ لا قدر الله ـ اذا لم يراع القائمون على هذا العمل النهج والاصالة الاسلامية لهذا الشعب الذي ارتضى الاسلام دينا ومنهاج حياة عبر مراحل تاريخه المختلفة (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)... واذا استبعد المنهج الاسلامي كأساس للعملية التربوية، فستذهب جهود التخطيط والتطوير دون فائدة، وسنجني المزيد من الضياع والتغريب للاجيال وسنحتاج الى عملية تطوير جديدة بعد مضي اربع سنوات لتلافي الخلل الذي حدث عندما استبعدنا المنهج الاسلامي. (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى).

الاهلية والامانة

حتى نتجنب كل الآثار السلبية المتوقعة مستقبلا، لا بد من اسناد عملية التخطيط والتطوير هذه لاصحاب الاهلية والامانة الحريصين على مستقبل الامة وابنائها، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب قاعدة اساسية لاختيار من يسند لهم مثل هذا العمل، ولا يعتبر كل من يحمل فكرا غريبا عن تراث هذه الامة ممن يصلح لان يقوم بهذه المهمة، وان حاز ارقى الدرجات العلمية والاكاديمية لان العلم وحده ليس كافيا لانجاح العملية التربوية... ولا يستطيع من يؤمن بالنهج العلماني في الحياة ان يقف امام بذور العلمانية لدى النشء ويقتلعها من نفوسهم، بل سيسعى جاهدا لتدعيمها وتقويتها في نفوسهم، وهذا امر طبيعي ومتوقع.... واسناد الامر لمن عرف عنهم الصلاح والورع والامانة بالاضافة للعلم هو السبيل الكفيل لوضع خطة تربوية سليمة ومناسبة لابناء هذا البلد.

خاتمة القول... الخطة التربوية الجديدة يجب ان تراعي كل المتغيرات في المجتمع الكويتي، وتعالج كل الآثار السلبية وعوامل الهدم الداخلي وتنتبه لها وتحصن النشء منها... وهذا مرهون باختيار اصحاب الاهلية العلمية والامانة والورع، والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول: «اذا وُسّد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة».



● لابد من اسناد عملية التخطيط والتطوير لأصحاب الأهلية والأمانة



الدكتور عادل الفلاح

في محاضرته القيمة التي القاها في جمعية المعلمين الكويتية مساء يوم ١٩٨٧/٨/١٩ طرح الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية عددا من المفاهيم الضرورية للقضية الاعلامية والتربوية.

دور الإعلام في تربية النشء

فقد دعا الدكتور الفلاح المؤسسات والهيئات الاعلامية والتربوية والاجتماعية المحلية للتنسيق فيما بينها لتنمية مفاهيم الاطفال وفرض الرقابة الناضجة والواعية على برامجهم الاعلامية المنتشرة عبر اجهزة الشاشة الصغيرة واشرطة الفيديو وغيرها.

وفي محاضرة نظمتها جمعية المعلمين الكويتية حول «دور الاعلام في تربية النشء» وصف الدكتور عادل التلفزيون بانه مشكلة اجتماعية معاصرة خلق العديد من المفاهيم الخاطئة لدى الاطفال وخصوصا وانهم يشكلون الجمهور الاكبر للتلفزيون والفئة الاكثر استهدافا لمنتجي البرامج التلفزيونية التجارية والتي غالبا ما تحقق الجانب الترفيهي فقط وتفتقد للجوانب التربوية والتعليمية والتثقيفية الاخرى.

وقال انه وبالرغم من انتقادات العديد من علماء النفس والاعلام والتربية والمسؤولين والآباء والامهات حول البرامج التلفزيونية ومخاطرها في تطوير ظواهر العنف ومعدلات الجريمة المكتسبة في البلاد، ان منتجي البرامج التلفزيونية ما زالوا ماضين في تطوير بضائع برامجهم التسويقية تلك دون اكتراث، مشيرا الى ان بعض الاحصائيات الامريكية دلت الى ان هناك ما يقارب ١٣ الف جريمة يشاهدها الاطفال الامريكيون ما بين سن الخامسة الى سن الرابعة عشر من اعمارهم مما انعكس فيما بعد على سلوكهم ودفع الكثيرين منهم لافتعال انواع من الجرائم والسرقات تأثرا فيما شاهدوه من افلام وقد ثبت ذلك حين اعترافهم امام رجال التحقيق

هذا وتحدث الدكتور عادل عن التلفزيون وعلاقته في ظواهر الخوف والاحلام المزعجة واللعب والمثالية وجوانب الواقع والخيال، كما القى الضوء على بعض الايجابيات التي تحققها الشاشة الصغيرة وخصوصا في مجالات تعليم وتثقيف الاطفال وفي تحقيق الراحة للامهات من خلال انشغال ابنائهم في تلك البرامج التلفزيونية.

هذا واشار الدكتور عادل الى نتائج دراسة مكتب سمو امير البلاد والتي عكست بعض المفاهيم الحالية لدى الشباب منها ان الغش افضل وسيلة للنجاح، وان المجتمع يفضل ذا المال عن ذي العلم، كما اثبتت عدم ثقة الشباب في نفسه وكفاءته ومهارته وفي الآخرين وعدم اطمئنانهم لمستقبلهم.

واضاف ان المعالجة بهذا الخصوص تكمن بما اشار اليه سمو امير البلاد من «ان عملية بناء الدولة الحديثة يجب ان تواكبها عملية بناء الانسان الكويتي واعداده لمواجهة تحديات العصر. وسوف يكون للشباب النصيب الاكبر من عنايتنا واهتمامنا.

فكويت الغد هي كويت الشباب رجالا ونساء تنبض عروقها الفتية بدم الشباب وتنطلق الى المستقبل الزاهر بعزيمة الشباب وخطاه الواثقة».

وتتمثل هذه المعالجة في الرقابة الدقيقة والمتابعة لكل ما يخص برامج الطفل وبخاصة اشرطة الفيديو التي تباع في المحلات. التنسيق بين مؤسسات الدولة الاعلامية والتربوية والاجتماعية بحيث لا تتعارض الاهداف او الممارسات والدعم السخي لكل انتاج برامجي ذي مستوى رفيع في مجال الطفولة والتعاون على مستوى الخليج والوطن العربي لانتاج المزيد من البرامج الهادفة على غرار «افتح يا سمسم» وغيره والتعاون على مستوى العالم الاسلامي عبر منظمة المؤتمر الاسلامي والتي تتولى الكويت رئاسته في هذه الدورة، وانشاء مجلس اعلى للطفولة يشرف ويتابع ويقدم دراسات في مجالات الطفولة، وتوعية الآباء والامهات بالاساليب التربوية في توجيه الاطفال وارشادهم. وتكثيف التوعية للآباء والامهات في مضار التلفزيون والفيديو والعاب الاتاري وكيفية استعمالهم واستخدامهم بالصورة المثلى في ضوء رؤية علمية تربوية من قبل علماء ومتخصصين

إلى وزارات الإعلام

لمن تعزف إذاعات الـ .F.M في الخليج ؟

مع ارتفاع نسبة الرطوبة في الجو سيلحظ الذي يفتح جهاز المذياع على موجات الاف. ام (F M) ان جهازه صار يلتقط بصورة اقوى، وان هناك محطات عدة يبلغ عددها عشر على الاقل، كلها تذيع بلغة اجنبية، وكلها تذيع الاغاني الاجنبية والموسيقى الغربية، وهي لغة واغان وموسيقى بعيدة كل البعد عن الذوق المسلم والعربي، ومخلة بصورة حادة بعقيدتنا كمسلمين في الخليج العربي.

وفي حين ان اذاعة القرآن الكريم في الكويت على موجان الاف. ام لا تبث اكثر من ٨ ساعات يوميا تستمر الموسيقى الغربية في البث حوالي ١٨ ساعة يوميا.

وفي استعراض سريع نجد ان هذه المحطات تبث على الاطوال الموجية التالية في كل من الكويت وقطر والبحرين والامارات وعمان والظهران والسعودية (بدون ترتيب) 95.5 93.5 92.8 91.8 88.5 (الاطوال الموجية بالميجاهرتز) MHZ 99.8 98.8 98.2 96.4

والسؤال المطروح هو من يراقب ماذا يبث في هذه الاذاعات ؟ وما هي نسبة البرامج الدينية الاسلامية في هذه المحطات ؟ وهل هي لخدمة قضايانا العربية والاسلامية ام لخدمة فئة معينة من الاجانب في الخليج ؟ وهل تبرر نسبة الاجانب الموجودين في الخليج انشاء هذا العدد الضخم من المحطات الاذاعية الغربية، ولماذا الموسيقى بالذات هي المادة الرئيسية فيها؟ ثم ماذا عن البث التلفزيوني الغربي وما يعرض فيه ؟!

والسؤال الاهم: هل تلقى الاقليات العربية والمسلمة في البلاد الاجنبية نفس الرعاية ونفس الاهتمام الاعلامي الحكومي والرسمي بتخصيص اذاعات خاصة بهم ومحطات تلفزيونية لهم؟ ام ان العكس هو الصحيح ؟

• هل هي ظاهرة بلا تفسير؟

هذه الظاهرة المدهشة والتي استمرت اعواما طوالا بحاجة الى تفسير اعلامي رسمي وخاصة ان الاعلام الديني لا يلقى نفس الاهتمام ونفس ساعات البث (باستثناء المملكة العربية السعودية)، كما لا يظهر من نوعية البرامج المقدمة عبر هذه الاذاعات انها قد خصصت لخدمة قضايا العرب والمسلمين خاصة وانها فرصة ملائمة لطرحها على الاجانب المقيمين في بلادنا والذين لا يجدون الفرصة لفهم هذه القضايا في بلادهم لسيطرة الصهيونية والايدي اليهودية والماسونية عليها.

وهل مسألة الاذاعة مرتبطة بالاغلبية العددية للاجانب المقيمين في بلاد الخليج، اذا كان الامر كذلك فمن الضروري في هذه الحالة — وان كان هذا هو الاساس والمقياس — تحويل البث الموسيقي الغربي الى موسيقى شرقية هندية.

ولكن لماذا يجب ان تنفق الاموال الحكومية على بث اذاعي اجنبي، خاصة وان الاذاعات الموجودة ليست تجارية كما انها محدودة البث، بحكم المحدودية الفنية والتقنية لموجة الاف. ام وبالتالي فان مجال تأثيرها محدود بمنطقة الخليج وشعوبه وسكانه المسلمين عقيدة وانتماء.

• الموسيقى لماذا؟

تعتبر الموسيقى هي المادة الرئيسية لهذه الاذاعات وفي الغالب فانها تقدم برامجا موسيقية خاصة تقدم فيها احدث الاغاني الرائجة في امريكا واوروبا اسبوعا باسبوع (العشرة الاولى — العشرون الاولى) في اطار اذاعي مرتب، وتنفق فيه الاموال الكثيرة لشراء هذه الاغاني وبثها في الوقت المناسب.

ومن المؤسف ان هذه الموسيقى تلقى رواجا بين الشباب المسلم وتدفعه لتقليد الغرب في سائر نواحي الحياة المظهرية والسطحية دون الاخذ باللب التكنولوجي والصناعي.. والذي يسير في الاسواق ويشاهد مظاهر الشباب في الملبس والمظهر يلاحظ تفشي الظاهرة الجاكسونية بين كثير منهم كما ان المغنين والمغنيات الاجانب صارت رموزا تحترم وتقدس عند هؤلاء الشبيبة الناشئة، بل اصبحت الغرف الخاصة لاي شاب لا تخلو من صورة او صورتين لهؤلاء التافهين.. ومن الواضح ان هذه الاذاعات الاجنبية في بلادنا اصبحت تشكل رأس الحربة في عملية غزو ثقافي تغريبي لعقول وفكر شبابنا المسلم..

• نماذج من الاغاني مهداة للرقابة

ومن بين الاغاني التي تبث في هذه الاذاعات ما لا يتناسب مع العقيدة الاسلامية والاداب والاخلاق المتعارف عليها في بلادنا المحافظة على دينها

وعقيدتها منذ عهود طويلة.. ومن هذه النماذج التي يستمع اليها ابناؤنا ما هو مرفوض في بلاد الغرب اصلا فاغاني (دونا سمر) المطربة الزنجية المشهورة بانحلال اغانيها والتي سبق لقسيس امريكي ان احرق اغانيها في مشهد عام في ولاية ايلينوى بمدينة شيكاغو في امريكا، تذاع عندنا باستمرار.. ومن بينها اغان مليئة بايماءات جنسية صريحة مثل اغنية (اوه، أحببني يا حبيبي) او اغنية فرقة (أبا) المسماة (اعطني رجلا بعد منتصف الليل)، او اغنية (جلاديس ببس) التي تقول)ساعدني خلال الليل) وغير ذلك كثير.. كل هذا واكثر يتم يوميا وعلى مدى ١٨ ساعة يوميا تذاع خلالها حوالي ٣٨٤٠ اغنية غربية يوميا باستثناء فترة بعد الظهيرة من ٢ الى ٤ مساء والمخصصة للاغاني الكلاسيكية. هذا في قناة الكويت، اما القناة الاذاعية في البحرين فتقدم بالاضافة الى ذلك قصصا ومسلسلات وبرامج اذاعية غربية، وبنمط مشابه للانفلات الغربي من القيم والاخلاق الانسانية الرفيعة. وكذلك قطر ومحطات الامارات خاصة اذاعة دبي.



• استغلال الاذاعة للدعوة للاسلام

ويبدو ان الهدف الاساسي لانشاء امثال هذه المحطات هو الترفيه عن الغربيين فقط دون الاهتمام بالاهداف الدعوية الاسلامية ومحاولة ايصال الدين الاسلامي الى اذهان الغربيين، او محاولة شرح قضايا العرب والمسلمين لدى المستمع الغربي وخاصة انها فرصة ذهبية خلال وجودهم في بلادنا وعلى ارضنا مثل: قضية فلسطين ومورو في الفلبين وغيرها.

صحيح ان هناك برامج دينية عبر برنامج الاذاعة العام الموجه باللغة الانجليزية لكنها غير كافية، كما اننا نود ان يكون هناك برامج مشابهة على اذاعة (الاف. ام) والتي ليس لها وجود!

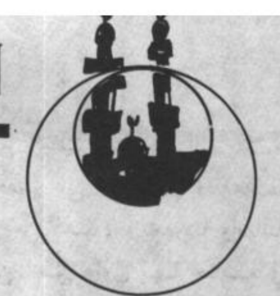
ولا بد لنا كمسلمين ان نحاول تبليغ دعوة الله الى البشر كافة اسوة بالنبي المصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وان نشرح لهم مبادىء دينننا العظيم وندعوهم اليه بدلا من ان نشجعهم على باطلهم ونقدمه لهم على طبق من ذهب، وبجهودنا واموالنا التي نحن احق واولى بها خاصة في عهد ترشيد الانفاق! فان الحاصل الان ان الموسيقى الغربية تشوش على اذاعة القرآن!!

اذاعات المسلمين في الغرب

وللاسف فان المسلمين في الغرب لا يتمتعون بنفس الدلال الذي يتمتع به الغربيون في بلادنا، فمحاولات الحصول على ترخيص اذاعي (بدون دعم مادي من الحكومة الفرنسية ولا رعايتها) جوبه بالرفض والاستنكار في باريس عدة مرات لولا ضغط الحكومة السعودية لانشاء اذاعة الشرق في باريس. وهي اذاعة محدودة الارسال وساعات البث، اما بريطانيا والمانيا وغيرها فلا يوجد فيها خدمات اذاعية. في امريكا توجد محطات صغيرة هي في الاساس محطات تجارية تعتمد على الاعلان دون اي دعم حكومي. بل انها تلقى المعارضة ولنا في قصة المسجد الاسلامي في روما في ايطاليا عبرة وحكمة. وهو المسجد الذي لا زالت الاعتراضات تعوق اتمام بنائه وافتتاحه منذ سنوات طوال.

مجلس التعاون والسياسة الاعلامية

ولا بد لدول مجلس التعاون الخليجي وهي تشترك في سياسة اعلامية موحدة، ان تتبنى سياسة موحدة، وواضحة تجاه قضية اذاعات «الاف. ام» وعدد ساعات البث والمحتوى الفكري والثقافي فيها، ومراقبة المحتوى الفني الموجود فيها، ويا حبذا لو تم اعادة النظر فيها وفي محطات التلفزيون الاجنبية واعادة برمجتها على نهج اسلامي قويم يتناسب مع ديننا وعقيدتنا كمسلمين لتتم نعمة الامان والاطمئنان على بلادنا (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).



أسرار

• رئيس نظام عربي ايد بعد احداث مكة المكرمة اقتراحا ايرانيا بتشكيل ادارة اسلامية دورية للاماكن المقدسة بحيث لا يحتاج المسافرون الى مكة الى تصريح دخول الاماكن المقدسة !!

• اشتدت الخلافات فجأة بين حركة أمل وبين دولة عربية متحالفة معها حول اماكن الاستقرار النهائي للفلسطينيين في لبنان بعد خروجهم من المناطق الشيعية.

• دولة عربية تنتظر عملية خلط اوراق قريبة في الساحة السياسية في الشرق الاوسط.

• رئيس دولة عربية امر رئيس وزرائه بتصفية الاسلاميين وقال له: اعمل اللازم اعتبرهم غير موجودين! الشعب الذي يعد بالملايين لن يخسر شيئا عندما ينقص منه بضعة الاف !!



■ احتجاج الطلبة الافارقة في الازهر

قام الطلبة الافارقة في جامعة الازهر الشريف بالقاهرة بحركة احتجاج بسبب الظروف الدراسية والمعيشية السيئة التي يعانون منها. واعتقل (٣٦) منهم عقب اشتباكات مع رجال الشرطة جرت مؤخرا في المدينة الجامعية.. وقال احد الطلبة المشاركين في الاحتجاج: ان هناك تفرقة اكيدة في المعاملة بين الطلبة الافارقة والطلبة اصحاب البشرة الفاتحة اللون خاصة من الآسيويين، والحقيقة ان مثل هذه الاحداث المؤسفة لم تكن لتحدث لو اننا طبقنا قوله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فكفى تفريقا بين الناس فكلنا لآدم وآدم من تراب

■ مزيدا من الحذر في التعامل مع الدول الكبرى

طردت مؤخرا دولة زائير الافريقية ثلاثة من الديبلوماسيين السوفيات العاملين في كينشاسا متلبسين بجريمة تبادل مواد مشبوهة لم يكشف النقاب عن كنهها مع متواطئين من ابناء زائير. مما يؤكد الطبيعة الذاتية للدول الكبرى التي لا يهمها سوى تحقيق مصالحها بغض النظر عن كل القيم والاعراف. من هنا فان جميع بلدان العالم الثالث وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية مطالبة باتخاذ الحذر في التعامل مع الدول الكبرى حتى لا تقع فريسة لمطامع هذه الدول.

■ مجلس اعلى للمجاهدين الافغان

ذكرت مصادر وثيقة الصلة بالمجاهدين الافغان ان اجتماعا ضم ١٣٠٠ من قادة المجاهدين الافغان عقد خلال الفترة ما بين ١٢ و٢٢ يوليو الماضي في اقليم جهر في وسط غرب افغانستان وقرروا فيه الدعوة الى انتخاب «مجلس ثوري اعلى» خلال السنة المقبلة لتعزيز «مستقبل الدولة الافغانية».

واوضحت المصادر التي اشارت الى قرار من ٣٠ نقطة تم التوصل اليه مؤخرا انه سيتم في اجتماع اخر يعقد خلال الشهور الستة المقبلة ويضم جميع المسؤولين الاقليميين في مختلف الجبهات انتخاب هذا المجلس.

كما دعا القرار ايضا الى وحدة الثوار داخل افغانستان بصورة تامة واجبارية واقامة قواعد عسكرية للثوار في النقاط الاستراتيجية وتبادل الخبرات العسكرية بين مختلف المجموعات والاهتمام بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية وانصاف السكان المدنيين.

كما دعا بصفة خاصة الى انشاء محاكم عليا تقوم الاحزاب الاسلامية بمراقبتها في كل اقليم.

واكد القرار ان القتال سيستمر حتى اقامة حكومة اسلامية وانسحاب السوفيات من افغانستان «دون اي شرط مسبق». كما يجب دفع تعويضات للجميع عن الخسائر التي حدثت خلال الاعوام العشرة الماضية. واذا لم يدفع السوفيات فان انسحابهم لن يتم «دون ان يتكبدوا خسائر».



• حزبا الامة والاتحادي سبب ضياع الديمقراطية

المصادر المطلعة في السودان تقول ان الازمة السياسية الحاضرة في السودان والناتجة عن صراعات الحزبين المؤتلفين الامة والاتحادي قد تؤدي الى استلام العسكريين السلطة تماما كما حدث عام ١٨٥٦ وعام ١٩٦٤ ففي عام ١٩٥٨ وقع خلاف بين الحزب الاتحادي الديمقراطي المؤتلف مع حزب الامة في الحكم فاستدعى عبدالله خليل رئيس الوزراء الذي يمثل حزب الامة الجنرال عبود قائد الجيش وطلب منه



أسئلة للهلال

يا هلال محرم! هل مطلعك يوقظ شعور النائمين ويحفز همم المخذولين؟

هل يكون مطلعك يا هلال رمزا للجهاد الواجب في سبيل العقيدة والاستشهاد المروع في سبيل الحق؟

لقد طال خريف الامة فمتى الربيع يا هلال؟ متى نعود الى مكاننا من رأس القيادة وصدارة العالم؟

هل سننشىء الحياة من جديد؟ هل سنعود الى ذلك الماضي التليد؟ ونتخلص من الحاضر البائس الذي وقعنا فيه؟

متى يا هلال تتخلص فلسطين من جراد اوروبا وامريكا الماحق؟ ومتى تتخلص افغانستان من يأجوج ومأجوج؟ ولبنان من حرب داحس والغبراء؟ والعراق وايران من حرب الاوس والخزرج ابني قيلة؟ وتشاد من حرب بكر وتغلب من حرب وائل؟ والسودان من الحرب الصليبية؟

يا هلال! متى ينتهي نوازي الخلاف والاقتتال الى السلم والاصاخة الى دعوة الداعين الى الصلح؟

متى يعود الاسلام كما بدأ مرفوع الراية مجموع الرأي مسموع الكلمة؟ هل من سبيل الى جمع قلوب الاخوة المتفرقين على هوى واحد؟

يجيب الهلال: لم تكن هجرة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم الا لتوحيد الله وتوحيد الكلمة وتوحيد القوى وتوحيد الغاية فلماذا تراخت العرى بينكم وبين الاسلام فلا حب ولا سلام ولا وئام؟

لم تكن امتكم جماعة ظلام ولا عصبية خصام ولا فرقة هدم فلماذا صرتم الى ما انتم عليه اليوم؟

عودوا الى الاسلام الحق فانه روح فهو حياة وعقيدة فهو قوة وشريعة فهو دستور ومحبة فهو سلام ولا جواب لكم عندي غير هذا!!

محمد اليقظان

الاستيلاء على السلطة مؤقتا لكن السلطة المغتصبة لم تعد للمدنيين الا بعد ثورة شعبية كاسحة عام ١٩٦٤ وفي عام ١٩٦٩ عندما استولى النميري على السلطة فقد كان ذلك وسط جو مشحون بالخلافات بين حزب الامة والاتحاد الديمقراطي المؤتلفين في الحكم. ترى هل يعيد التاريخ نفسه ام ان الحزبين المؤتلفين سيتغلبان على الازمة الحالية؟ على كل الامر متروك للايام القليلة القادمة لاثبات ذلك او نفيه.

■ الصهاينة يسرقون مياه سيناء

بعد سرقة مياه الضفة الغربية جاء دور مياه سيناء حيث بدأ الصهاينة بمساعدة المهندسين الامريكيين بسحب المياه الجوفية في سيناء عن طريق حفر آبار عميقة جدا في صحراء النقب عند الحدود المصرية مع فلسطين المحتلة وتنوي دولة العدو من وراء حفر هذه الآبار استغلال خزان مياه ضخم يحتوي على ٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه نشأ بسبب الامطار التي تراكمت طوال ٢٥ الف سنة هذا وتتم هذه العملية وسط صمت من الجهات المصرية المسؤولة والتي لم تقدم اية اعتراضات للسلطات الصهيونية رغم ان عددا من مهندسي الري والجيولوجيين المصريين سبق وحذروا من المشروع الصهيوني.

■ دبابات تي ٥٥ لجيش لبنان الجنوبي

قالت مصادر وزارة الدفاع الصهيونية ان الكيان الصهيوني سيدعم خطة لتسليح جيش لبنان الجنوبي بدبابات سوفياتية الصنع من طراز تي ٥٥ مجددة حديثا وكانت هذه الدبابات قد استولى عليها الصهاينة خلال الحروب التي خاضوها ضد العرب عام ٦٧ و٧٣ ترى ما رأي ابطال الهزيمة الذين لا زالوا يتربعون على كراسي السلطة في بعض الدول العربية والذين كانوا وراء سقوط هذه الدبابات سليمة في ايدي العدو؟!

وشر البلية ما يضحك

كتب الاخ ابو أويس من المدينة المنورة يقول:

(الكل منا سمع قصة ابرهة الحبشي واطفالنا الصغار يعرفونها جيدا، وعندما يقرأون سورة الفيل يتذكرون تلك القصة المليئة بالدروس والعبر لكل ذي لب وعقل، والطفل عندما تخوفه بعقاب كهذا العقاب الذي انزله الله على ابرهة — عندما اراد ان يحول الحج الى الحبشة و يهدم الكعبة — يرتدع ويخاف!

ولكننا قرأنا في الصحف خبرا يشبه تماما.. قصة ابرهة وما انزل الله عليه من العقاب، كأنها مسرحية اعيدت مرة اخرى في نفس المسرح، ولكن الشخصيات تغيرت. فبدلا من ابرهة مثّل دوره رجل آخر.. وبدلا من الحج الى الحبشة، الحج الى مدينة «قم» الايرانية، وحرق الكعبة والجنود تغيروا، وكان بانتهاء المسرح فشل الخطة ونزول العقاب.

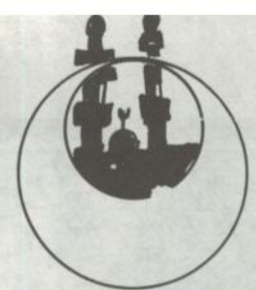
«يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام وسأل عاد اين هم»

تلك هي مسرحية شاهدها اكثر من مليون حاج، وكان المكان امام ساحة المسجد الحرام بمكة المكرمة، واما الزمان ففي شهر الله المحرم شهر ذي الحجة.. لقد قيد الناس اعمالهم، فاما نعيم واما سقر.

فليحكيها اعزاؤنا واحبتنا الصغار للاجيال القادمة لانها نقشت في اذهانهم وسمعوها ورأوها عبر وسائل الاعلام فلنضحك .. وشر البلية ما يضحك)!

ورسالة أبي أويس هذه هي باكورة مشاركة الاخوة القراء في هذه الزاوية، والتي جاءت تأكيدا للعلاقة الوثيقة والتفاعل الايجابي بين المجلة وقرائها، والمجلة ترحب بمشاركة القراء، واول الغيث قطرة (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

«ابو البراء»



قراءات

● ازمة ديون دول العالم الثالث تزداد تفاقما يوما بعد يوم من حيث زيادة ايقاع التسارع ومن حيث الحجم فعلى صعيد الديون الخارجية ارتفعت المبالغ المتأخر سدادها الى ٤٧ مليار دولار في العام الماضي، الدول الصناعية من جانبها بدأت تفرض قيودا حمائية صارمة على صادرات العالم الثالث.

● بضغط يهودي وافق البابا يوحنا الثاني على الاجتماع في الفاتيكان مع متحدثين بلسان اليهود الذين انزعجوا من استقباله للرئيس النمساوي كورت فالدهايم.

● وقع ستون عضوا من اعضاء الكونغرس الامريكي المتعاطفين مع الصهيونية خطاب احتجاج الى سفير اليابان في واشنطن وذلك بعد اسقاط اليابان لاسم القدس في قائمة الدعوات الموجهة لعدد من المدن في دول العالم لحضور مؤتمر المدن التاريخية الذي يعقد في مدينة كيوتو اليابانية.

● اشار تقرير غربي الى ان عدد القوات الامريكية التي سترابط في الخليج حتى اواخر شهر اغسطس الجاري سيبلغ اكثر من ١٥ الف عسكري موزعين على نحو ٢٤ سفينة حربية

● المخابرات الافغانية بمؤازرة المخابرات الروسية تعمل هذه الايام على اثارة القلاقل والمتاعب داخل باكستان بالاعتماد على الجماعة المؤيدة لذو الفقار علي بوتو بزعامة بنازير بوتو.

● مصادر امنية تتوقع ان تشهد بيروت الشرقية في المستقبل القريب حملة تصفيات واغتيالات للطامحين لرئاسة الجمهورية.

■ سوريا من دولة مصدرة الى دولة مستوردة

تشير الاحصاءات الرسمية السورية الى ان سوريا التي تعتبر من اقدم الدول الزراعية في العالم قد باتت دولة مستوردة لنسبة كبيرة من المواد الغذائية يجري تأمينها عن طريق الاستيراد حيث يجري استيراد ما نسبته ١٠٠٪ من حاجة سوريا الى الارز و٦٩٪ من السكر و٦٠٪ من الزبدة و٢٢٪ من المكسرات و٢١٪ من القمح و١٨٪ من الزيوت و٥٪ من الاسماك وترى دراسات الخبراء انه اذا استمر الاستهلاك الغذائي في سوريا على حالته الراهنة فانه سيزداد ويتضخم بحيث يرتفع الطلب على الاغذية بما يتراوح بين ٣ر٥ و٥ر٥٪ سنويا

■ انتهازية

سلطات الجمارك في بريطانيا تجري حاليا تحقيقات مع حوالي خمسين شركة بريطانية تبيع اسلحة بصورة غير شرعية الى ايران ومع ذلك تعلن بريطانيا في كل مناسبة انها تقف موقف الحياد بين العراق وايران وانها لا تبيع اسلحة من شأنها اطالة امد الحرب او تصعيدها لاي من الطرفين المتحاربين وقد بلغت قيمة مبيعات هذه الشركات البريطانية من الاسلحة الى ايران خلال السنوات الثلاث الاخيرة اكثر من ١٨ مليار جنيه استرليني والجدير بالذكر ان هناك ٩٠ دولة تبيع السلاح للطرفين المتحاربين من بينها روسيا وامريكا وفرنسا والصين وكلها تدعي موقفها الرافض لاستمرارية الحرب ورغبتها في وقفه !! فهل نصدق مثل هذه الاقاويل ؟

■ الهندوس يهدمون مسجدا في نيودلهي

قدمت لجنة مسلمي منظمة «مدنتير» بالقرب من العاصمة الهندية نيودلهي شكوى الى السلطات الهندية بسبب قيام جماعة من الهندوس بهدم مسجد اسلامي بحجة عودة ملكية الارض التي اقيم عليها المسجد للحكومة.

اكد المسؤولون باللجنة ان جمعية العلماء المسلمين الهندية سوف تخاطب حاكم الولاية في هذا الشأن، كما تستعد لرفع دعوى قضائية فيما لو لم يستجب حاكم الولاية لخطاب الجمعية

من جهة اخرى رفعت جمعية علماء الهند امام المحكمة العليا الهندية بولاية كوجوراك دعوى لنقض الحكم الذي اصدرته المحكمة وحكمت فيه بالاعدام على اربعة من شباب المسلمين بمدينة دهولاكا

لماذا التغيير؟

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

قامت في روسيا ثورة شيوعية سنة (١٩١٧) بقيادة لينين، ثم خلف لينين ستالين، وقد عرف عهد ستالين بانه عهد موغل في الاستبداد والدكتاتورية والتعسف، ثم جاء بعده خروتشوف وادان تصرفات ستالين وغلوه في القهر والاستبداد، حتى نبش قبره والقى بجثمانه بعيدا عن قبر لينين، ثم اقصي خروتشوف وجاءت قيادات اخرى الى ان وصلت القيادة الان الى غورباتشوف، كل قيادة تأتي تحاول ان تحدث تغيير اتجاه التخلي تدريجيا عن الماركسية واللينينية من غير ادانة للماركسية ولا للينينية ولا للشيوعية بصورة عامة، ولكن هذا التغيير واضح انه يمثل ادانة عملية للشيوعية، واعترافا من الشيوعيين ضمنيا بان المجتمع ليس في حاجة الى الشيوعية.

يلاحظ ان الاتحاد السوفياتي الان بدأ يخطو نحو تغييرات مهمة، خاصة في بنيته الاقتصادية، والاقتصاد كما هو معروف هو محور الايديولوجية الشيوعية، فالشيوعية تنكر الملكية الفردية، ونرى الاتحاد السوفياتي الان يعترف بدور القطاع الخاص في التنمية من خلال ما

بالولاية. وكانت السلطات الهندية قد اعتقلتهم قبل عام ونصف تقريبا عقب الاضطرابات التي شهدتها المدينة حينذاك.

ويقول السيد فضيل القاسمي مدير الجمعية ان سلطات الامن الهندية افرجت عن جميع المتطرفين الهندوس في تلك الاحداث ولكنها لم تفرج عن الشبان الاربعة المسلمين بل قدمتهم للمحاكمة ومنعت اقاربهم او اخوانهم من الاتصال بهم، وللاسف تأكد بعد ذلك انهم كانوا خارج المدينة وقت حدوث الاضطرابات وبرغم ذلك صدر الحكم الجائر عليهم بالاعدام.

■ شجب

شجب نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا السيد حسن هويدي ما اقدم عليه حكام طهران من اعمال تتنافى مع الاسلام في مكة المكرمة.

وقال في برقية بعثها الى خادم الحرمين الشريفين «ان ما وقع في البلد الحرام في الشهر الحرام من شغب وتخريب من قبل بعض الحجاج الايرانيين جريمة يدينها الدين ويدفع القائمين بها بالخروج على القواعد الشرعية والوفاء للاسلام والمسلمين».

واضاف قائلا: ان تلك الاعمال قد تكررت من النظام الايراني في اعوام سابقة الامر الذي يؤكد التحدي والاثارة ونحن ننكر ذلك اشد الانكار على حكام طهران المتلبسين بالجريمة والداعين اليها في اقدس بقعة على وجه الارض وفي افضل ايام السنة.

واعلن تأييده لما اتخذته المملكة من اجراءات للقضاء على الفتنة وتوفير المزيد من الامن لضيوف الرحمن لاداء مناسكهم واتمام حجهم، ودعا الله تعالى ان يعصم بلد الحرمين الشريفين وجميع بلاد المسلمين من الفتن والمحن.

كما شجب علماء سوريا الاعمال التخريبية التي نفذها بعض الحجاج الايرانيين بتحريض من النظام الايراني والتي حاولت ان تعكر الجو الروحاني لمشاعر الحج في اقدس بقعة. وقالوا في برقية رفعوها لخادم الحرمين الشريفين ان تلك الاعمال تعتبر تعديا لحدود الله وانتهاكا لحرماته وكفرانا لنعمه وصدا عن سبيله ونوهوا بالوقفة الحكيمة التي وقفتها المملكة ازاء الفتنة والتي اكدت على قدرة المملكة على حماية الحرمين الشريفين وتوفير الامن والاطمئنان للحجاج وغيرهم.

وعبروا في ختام برقيتهم عن عميق تقديرهم لما تقدمه المملكة من خدمات جليلة لضيوف الرحمن وما تشملهم به من رعاية وعناية واهتمام.

وقد رفع البرقية من علماء سوريا الشيخ طاهر خير الله والشيخ سعد الدين المراد والشيخ محمد عوض والشيخ محمد علي مشعل والشيخ محمد المراد والشيخ عبدالهادي الحايك والشيخ محمد نمر الخطيب والشيخ محمد عبدالله ابو الفتح البيانوني.

سمي (بيراستريكا) وقد عارض هذه الخطة اشخاص من القيادة فازيحوا من مناصبهم بسبب معارضتهم، وهؤلاء الذين عارضوا اعتبروا الاتجاه نحو التغيير خروجا عن الماركسية، ووصف هؤلاء بانهم متحجرون وجامدون.

والصين التي قامت ثورتها الشيوعية سنة (١٩٤٩) بقيادة ماوتسي تونغ وقام فيها ما سمي بالثورة الثقافية سنة ١٩٥٨ حيث سيطر عليها من اسموهم عصابة الاربعة، فتردت فيها الاوضاع الاقتصادية، ونقلوا الوف العناصر المدربة والمثقفة الى الريف، في العمل اليدوي في الحقول، وفي اعمال صغيرة بحجة اعادة تثقيفها سياسيا، وتنقية فكرها وسلوكها من الامراض البورجوازية، وكان هدف هذه الثورة استعادة نقاء الحزب والفكر الماركسي، والقضاء على التحريفية، ومقاومة كل اشكال المهادنة والرغبة في الاعتدال، والانفتاح على العالم الخارجي، والان ماذا نرى؟ نرى اتجاها للتغيير نحو فتح الباب امام الاستثمارات الاجنبية، والتبادل التجاري، ووضع حد لتركيز سلطة القرار في يد واحدة ودفع النشاط الاقتصادي بادخال عنصر المنافسة، والتراجع عن مبدأ من كل حسب طاقته الى كل حسب حاجته، الى تقدير الجهد الذي يبذله الفرد، والاعتراف باقتصاديات السوق واستخدامها في رفع مستوى الانتاج، كما ادى الانفتاح على العالم الى ارسال ما يقرب من ثلاثين الفا سنويا من طلبة الجامعات والباحثين والخبراء لبعثات دراسية الى اوروبا الغربية وامريكا، وتستعين الصين الان باكثر من خمسة الاف ومائتي خبير امريكي، يعملون في مختلف المجالات ووقعت مع الولايات المتحدة على سبعة وعشرين اتفاقا علميا، تغطي اكثر من خمسمائة مجال، وتنقل الان اساليب الادارة الرأسمالية، وادخلت نظام الاجر المركب، الذي يفرق بين المنتج وغير المنتج.

والخلاصة ان هناك تغييرا في الدول الشيوعية مما يعتبر تراجعا عن الماركسية، الا يعني هذا ان الماركسية غير صالحة لنهضة الشعوب وتقدمها، وانها مغايرة للطبيعة البشرية، وان القائمين عليها من القادة وافراد الحزب عندما يندفعون يحملون لواءها بقوة وحماس سرعان ما يتحولون الى بيروقراطيين يضعون العراقيل امام تقدم الشعوب؟

ان روسيا والصين والدول الاوروبية الشرقية بما لها من رصيد كبير في الحضارة، ولامكانياتها الضخمة امكنها ان تحتفظ بمستوى معقول من التقدم، ولم يتفش فيها الفقر والفساد كما هو حاصل في الدول الاخرى في العالم الثالث، التي سارت على نهج الماركسية، اما هذه فأضيف الى الماركسية فيها الجهل والغرور في القائمين عليها، فنزلت الى الحضيض، وتوقفت النهضة فيها، وحل الفقر، وتحطمت نفسيات شعوبها، والنتيجة ما نراه اليوم من افلاس في هذه الانظمة؟ وصراعات على السلطة، والسحق والكبت والارهاب، وقتل وتشريد للمواطنين، ونسأل الله ان يفرج كربة المكروبين.

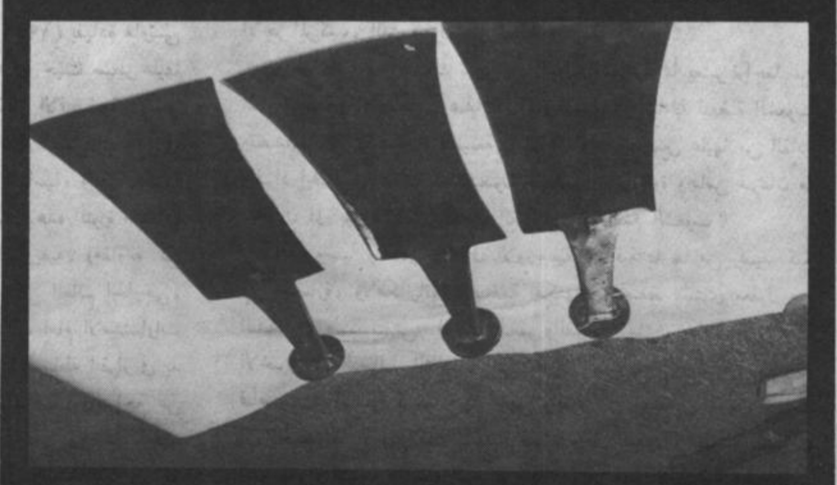
إلى الذين روّعوا الآمنين في البلد الأمين

ان بارىء هذا الكون تبارك اسمه الذي من اسمائه الحسنى (الرحمن الرحيم) قد أذن باقامة البيت العتيق رحمة بعباده، اذ جعله مثابة للناس وأمنا، يترددون عليه من سائر ارجاء الارض ليستروحوا نفحات الامن كلما ضاقت بهم الحياة.

وقد استمرت صلة الناس به منذ أذّن خليل الله ابراهيم عليه صلوات الله وسلامه بدعوتهم اليه استجابة لامر ربهم، وقد بلغ من حرمته في نفوس الجاهليين ان احدهم كان يلقى قاتل ولده في كنف البيت او البقعة المحرمة حوله فلا يمسه بسوء، بل قد يتلقاه حيث كان بمثل هذه الرعاية لمجرد ان يلمح حول عنقه قلادة من لحاء شجر الحرم. وهكذا كانت مكة المكرمة وحرمها ملاذا لكل مروع، يأوي اليه كلما دهمته شدة.. حتى كان ما كان من امر «ابرهة» الذي اراد بها كيدا فسلط الله عليه اضعف خلقه من الطير تصب على زحوفه ما شاء الله من الحجارة فاذا هم كالعصف المأكول!

وجاء الاسلام بنوره ورحمته فلم يزد ذلك الملاذ الروحي الا تكريما وتعظيما حتى جعل من حقه على كل وافد عليه للنسك ان يطهر نفسه من الرفث والفسوق والجدال، كي يتوافر له الزاد الذي يحفظ عليه انسانيته..

وما انفك هذا مكان البيت من نفوس المسلمين على مر القرون، لم يتجرأ شقي عليه الا ما كان من مبير ثقيف، الذي رمى بعض جوانب



• أنواع من السواطير المختلفة الشكل جلبها الحجاج الايرانيون واكتشفت معهم اثناء المظاهرة (واس).

بقلم فضيلة الشيخ محمد المجذوب

البيت بالمنجنيق زعما منه بانه يريد ان يرده الى ما كان عليه من قبل، ثم ما اقدم عليه اللعين ابو طاهر القرمطي يوم ساقه الشيطان وجنوده المضللين الى اقتحامه على الطائفين والركع السجود، ففاض المسجد بدمائهم وامتلأ زمزم بجثثهم، ثم تلا ذلك اندفاع الاحمق الاخر من اشياع العبيديين فيما بعد على الحجر الاسعد يُهوي عليه بدبوسه الحديدي على حين غفلة من المؤمنين فلا يتمكنون من القضاء عليه الا بعد ان اصابه ببعض الاذى الذي لا يزال شاهدا على وحشية اعداء الله.

واليوم ماذا في بيت الله الحرام ؟!...

عشرات الالاف يقدمون من ايران لحج البيت فبدلا من ان يعتبروها فرصة العمر فيملئوها بالعبادة الخالصة لله صلاة وضراعة وتلاوة حتى يعودوا كما ولدتهم امهاتهم، جعلوا منها فرصة للدعاية السياسية يتحدون بها خصومهم، وهم يعلمون حق العلم ان لخصومهم وجودا في الموسم، ولهم مثلهم ايد تحسن البطش والسن تملك القدرة على الصراخ والتحدي.. وقد مارسوا التجربة في مواسم سابقة فكان الصدام وكانت الضحايا.. ولولا يقظة المسؤولين في المملكة وحيلولتهم بين الفريقين لجرت جداول الدماء، ولاستحال الحرمان والعياذ بالله ميدانا اخر لحرب احرقت ولا تزال تحرق الاخضر واليابس.

لقد اثبتت الاحداث المتتالية ان الايرانيين — اصلحنا الله واياهم — لم يقدموا بحشودهم الكثيفة رغبة في العبادة الخالصة، ونشدانا للمغفرة التي هي غاية كل حاج، بل جاءوا لتحدي خصومهم في البقعة التي جعلها الله مثابة السلام



• ساطور وخمس سكاكين صنعت في ايران واستخدمت لخدش صفاء الحجاج ونقاء الحج (واس).

• من شأن تصرف الايرانيين في الحرم ان يشجع كل ذي غرض سياسي على محاكاتهم.

• لا نستطيع ان نتصور مدى الكارثة التي كان متوقعا ان تلم بالحرم المطهر وبوفوده المشغولين بذكر ربهم.

• ماذا لو اقدم كل ذي هوى لزعيم على رفع صورته في الحرم المكرم ؟؟

والتعارف بين شعوب الاسلام الوافدين من ارجاء العالم تلبية لدعوة ابراهيم وتزودا من التقوى والتماسا للامن الذي لم يبق له من وجود خارج نطاق هذه الارض المباركة.

فليت شعري اين كانت عقول هؤلاء الاخوة بل عقول قادتهم عندما قرروا الاقدام على هذا الحدث الرهيب الذي ذهب بالمئات من المسلمين دون مردود سوى مضاعفة المحنة التي يعانيها العالم الاسلامي في كل مكان من وطنه الكبير!

هذه المئات من الوف الحجيج الوافدين من مختلف انحاء العالم الاسلامي والبشري لكل فريق منهم قضيته وخصوم قضيته، فلو ان كلا منهم استسلم لاهوائه وراح يتحدى الفريق الاخر كما يصنع هؤلاء الاخوة في المدينة المنورة ومكة المكرمة — ايبقى للحج شيء من معناه الالهي ؟... او يبقى من اثر لقوله تعالى في بيته العتيق (ومن دخله كان آمنا) ثم دعونا نسأل هؤلاء المتحدين بتظاهراتهم السياسية جماهير الحجيج، ما شأن الحج بصور الرجال تشحنون بها فضاء الحرمين المباركين اللذين يقصد اليهما عباد الرحمن لتجديد حياتهم الروحية، وتطهير سلوكهم الاسلامي من لوثات البدع التي لا تبرح وسيلة الشيطان المفضلة لافساد عقيدة التوحيد!..

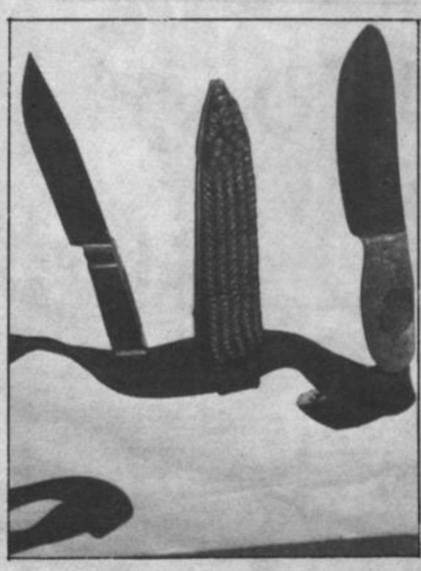
ماذا لو قدم كل ذي هوى لزعيم على رفع صورته في ساحات الحرم المكرم.. فهل يعني ذلك الا شيئا واحدا هو التحدي لدين التوحيد الذي حرر به الله المؤمن من كل عبودية لغير الله!!

لقد سئم المسلمون هذه المهازل تمثلها مواكب الهتافين في مسيراتهم الموظفة لتمجيد المتسلطين في مختلف ديار الاسلام.. فما بالكم تلاحقون بها المسلمين حتى مقام ابراهيم، وانتم تقرأون في كتاب الله وصيته لابراهيم واسماعيل (ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود).. فمن افتاكم بان تقديس الرجال برفع صورهم في هذه الرحاب الطاهرة مما يتفق مع هذه الوصية الالهية في تكريم الحرمين ؟!

لا جرم ان تصرف هؤلاء — على هذا النحو — من شأنه ان يشجع كل ذي غرض سياسي على محاكاتهم حتى يأتي يوم تتوقف فيه زحوف المسلمين عن بيت ربهم ايثارا للسلامة من مثل تلك الفوضى، وهو المصير الذي سيحتمل وزره كل من شارك في احداثها (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ؟)

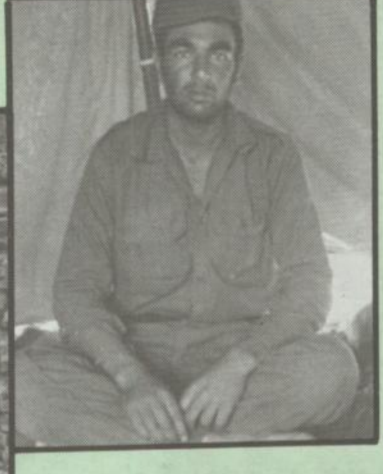
ونحن لا نستطيع ان نتصور مدى الكارثة التي كان متوقعا ان تلم بالحرم المطهر و بوفوده المشغولين بذكر ربهم لو ان حماة الامن في المملكة قد تخلوا عن مسؤوليتهم فتركوا لجموع المصلين ان يشقوا طريقهم عنوة في تجمعات المتظاهرين الذين سدوا عليهم المنافذ فلم يدعوا لهم سبيلا للخلاص الى منازلهم، الا ان يدفعوا الثمن من دمائهم واشلائهم.. فجزى الله رجال الامن ما يستحقون من جزيل الاجر على جهودهم التي وقفت النكبة عند حدود المئات من الضحايا بعد ان كادت نيران الفتنة تلتهم الالاف من المسلمين، وتذهب بما لا يحصى من معالم الحياة في البلد الامين.

ولا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون



• نموذج لسكين ايرانية كانت جاهزة لترويع الحجيج (واس).

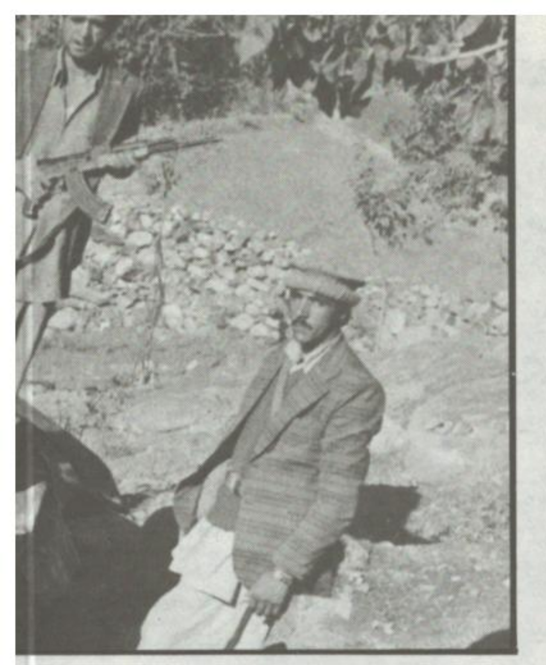
شهادات الهاربين من الجيش الأفغاني بعد انضمامهم للمجاهدين



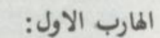
• فاروق بن غلام غوث



• عبدالحميد بن سخي داد



التقى مندوب مجلة (المجتمع) وعضو اللجنة الاعلامية التابعة للجنة (الدعوة الاسلامية) ثلاثة من الجنود الافغان الذين هربوا من صفوف الجيش الافغاني والقوات الروسية وانضموا للمجاهدين. واردنا من خلال نشر الحوار القاء الضوء على الظروف الداخلية والروح المعنوية للقوات الروسية وحليفتها القوات الافغانية الحكومية، وطبيعة نظرتها وتعاملها مع الشعب الافغاني المسلم والوسائل الاعلامية التي يحاولون بها تشويه صورة الجهاد الافغاني عند الافغان انفسهم، ليبقى هذا الحوار وثائق تاريخية تدين التدخل الروسي في افغانستان وتشهد على صدق المجاهدين



الهارب الاول:

• عرف نفسك؟

ـ فاروق بن غلام غوث من ولاية (هرات) مديرية (كذره) مواليد ١٩٦٢.

• كيف التحقت بالجيش الحكومي العميل؟

ـ كنت اعمل في ايران وعندما رجعت الى افغانستان سقطت في كمين لميليشيات النظام في منطقة (غوريان) ثم سلمت الى الحكومة وبعد تحقيق معي دام خمسة وعشرين يوما ما اثبتوا علي شيئا بعدها ساقوني الى معسكر هرات ودربوني على السلاح شهرا كاملا ثم ساقوني الى معسكر (رشخور) ومنها الى (بيان خيل) في جاجي وبقيت هناك اربعة اشهر حتى سنحت لي الفرصة للهرب، وكنت احاول الهرب اكثر من ست او سبع مرات يوميا وأسأل الجنود القدماء عن المنطقة فيخوفونني بالالغام والحمد لله اخرجونا لحماية الطريق عندما جاءت القوة الى (خرجتل) فصارت عندي فكرة عن المنطقة، والتحقت بالاخوة المجاهدين.

• ما هي معلوماتك عن القوة التي قدمت الى (جاجي)؟

ـ علمت بان ثلاثة افواج استقرت في قرية (خرجتل) لقطع طريق المجاهدين ولا ادري ما هو مصيرها والقوات التي جاءت الى (جاجي) جاءت من (كرديز وكابل وغزني).

على نفسها جنت براقش

• انت كنت مع الجيش بعض الايام قبل التحاقك ماذا رأيت خلال ذلك؟

الهارب الاول:

• انفجرت احدى السيارات المليئة بالذخيرة فظن الروس ان المجاهدين حرروا المنطقة فقامت الطائرات بقصف مواقع الجيش الافغاني الشيوعي.

• النظام الافغاني ينظم الشعب بالقوة في صفوف الجيش.



ـ رأيت اربعة عشر مدفعا رشاشا ثقيلا (زيكويك) وتسعة هاونات وثلاث سيارات حاملة للعتاد وسيارتي حمل قذائف مدفعية ثقيلة وسيارتين كانتا متوقفتان اشتعلت النار فيهما وعلى إثر الانفجارات الضخمة للقذائف دمرت دبابة كانت واقفة مع ناقلتي اشخاص مدرعة

وكذلك انفجرت سيارة عتاد خفيف وانفجر كل العتاد الذي بداخلها وكان معظمه من الذخيرة الخطاطة التي انتشرت في السماء بشكل مرعب مما جعل بعض الضباط البعيدين يظنون ان المنطقة حررها المجاهدون فاتصلوا بالقواعد الجوية التي انطلقت منها الطائرات ليلا لتدك هذه المواقع التي لا يزال الجيش الافغاني الشيوعي فيها ولما اصبح المكان فوضى ابرق ضباط المنطقة الى القيادة برقية مفادها ان طائرات باكستانية قصفت تجمعات الجيش وكذلك رأيت سيارة جيب عسكرية انفجر

تحتها لغم فقتل ضابطا وجرح اربعة جنود، وكذلك رأيت سيارة تدمر قتل فيها اربعة واحترق بداخلها اثنان، كما رأيت تدمير جهاز لاسلكي (آر ١٠٤ روسي) ورأيت سيارة لنقل الماء والغذاء قد اصابها عيار قذيفة من المجاهدين (بي ام ١٢) ومن يوم جاءت القوة رأيت اربعة عشر جنديا قتيلا في ظرف اسبوع واحد واثنين واربعين جريحا، اما الروس فما رأيت منهم قتلى لكنني سمعت بعض الضباط يتكلمون عن مقتل خمسة وثلاثين روسيا او اسرهم لدى ما يسمونهم «الاشرار».

الشعب المغلوب على امره

• ماذا كان يقول لكم ضابط التوجيه السياسي؟

ـ لا يوجد في فصيلنا ضابط توجيه سياسي ولكن كان يزورنا شيوعيون يقولون ان الذين يقاتلونهم هم: **باكستانيون وامريكيون مستشارون اجانب وصينيون**، وطبعا لم نكن نصدقهم ولا ادري كيف لا يضحكون على انفسهم وهم يكلموننا لانهم يعرفون اننا نعرف الحقيقة، الشعب كله يعايش الامر عن كثب.

• الم تُرَغِّب الجنود الباقين بالهرب وتأتي بهم معك؟

ـ الجنود متفاوتون في الاقدام والشجاعة على الهرب وكنت احرضهم ولم يمتنعوا ولم يخش اي جندي ان يتكلم بهذا الموضوع والهروب حلم الجميع لكنهم يقولون نخشى اذا احسوا بنا ان يطلقوا النار علينا او تنفجر الالغام المزروعة حولنا.

دعاة على ابواب جهنم

• هل رأيت او سمعت عن خلافات (خلق) و(برتشم)؟

ـ نعم، اسمع الخلقي ينتقد البرشمي والعكس صحيح وتصل الامور بينهم الى السب والشتم.

• هل كانوا يدعونكم للانتماء للحزب؟

ـ نعم يدعوننا للانتماء في منظمة الشباب و يقولون بعد فترة تصبحون في احدى اللجان الحزبية اعضاء ثم تصبحون اعضاء في الحزب، وكنت ارفض وكانوا يقولون لنا يجب ان نقف امام التحديات الامريكية والباكستانية والمصرية لان هدف هؤلاء ـ بزعمهم ـ تقسيم افغانستان.

• وهل رأيت صينيين وباكستانيين وامريكان؟

ـ نحن لسنا في حاجة لان نتحقق من اكاذيبهم وهب انني وجدت باكستانيا وعربيا ألم يكونوا مسلمين جاءت بهم نخوة الاسلام ضد الروس الانذال ولا ادري ان كانت الحكومات الاسلامية توافق على هذا ام لا لكنه الواجب على كل مسلم وان تقاعست عنه الحكومات.

عودة ودعوة للجهاد

• اين ستذهب بعد ان يتركك المجاهدون؟

ـ اريد الذهاب لمديريتنا لاساعد المجاهدين هناك واتكسب لعائلتي التي ليس لها غيري.

• هل هناك كلمة تحب ان تقولها للناس عامة او الجنود خاصة؟

ـ اود من اخواننا الجنود الحكوميين المغلوب على امرهم وحتى المغرر بهم ان ينبذوا الشيوعيين و يلتحقوا بالمجاهدين فكل يوم يمر عليهم تثقّلهم الملائكة الكرام البررة الكتبة بالسيئات، وان الذين يصرون على البقاء مع الشيوعيين مع علمهم الاكيد باجرامهم وانا متأكد من ذلك، هؤلاء ليسوا مسلمين والا فالروس هم غزاة مجرمون خربوا بلادنا وقتلوا فينا ما شاء الله ان يقتلوا فالاولى لكل عاقل ان يخرج الروس ونؤدب عملاءهم الذين يراهم

الجنود كل يوم يسبون الله و يسفهون شريعة الاسلام... هذا ما عندي.

شكرا لك ونتمنى لك التوفيق ولجميع الجنود المغرر بهم ان يكونوا في مكانك.

* * * * *

ونلتقي الآن مع هارب اخر فر من صفوف الجيش الى المجاهدين..

الهارب الثاني:

• عرف نفسك؟

ـ اسمي عبدالحميد بن سخي داد من مديرية (بغمان) قرية (شيخ علي) عمري تسعة عشرة سنة

مكر وخداع !!

• كيف التحقت بالجيش؟

ـ بعد الاعلان عن المصالحة الوطنية فكرت بزيارة اهلي في مدينة (كابل) وكنت اقاتل في صفوف المجاهدين (ببغمان) فوضعت سلاحي وتوجهت للقاء اهلي فمسكت بمنطقة سهلية وساقوني الى معسكر (ريشخور) فوج حدود ٩٠٠ وبعدها نقلت الى (جاجي) وبقيت سبعة اشهر في (جاجي) حتى سنحت لي هذه الفرصة للهرب، انا لم اصدق بالمصالحة ولكن قلت في نفسي لعل التفتيشات قليلة للسماح للناس بالحركة ولكن هؤلاء حبل كذبهم قصير جدا وما هي الا خدعة.

لا تقربوا «الاشرار»!

• كيف كانت المعاملة داخل الجيش؟

ـ جيىء بنا مشيا لمسافة طويلة وكانوا يخافون ان نهرب وقال لنا الضابط في الطريق لا تقربوا من «الاشرار» اعداء الوطن فهم يقتلونكم او تموتون بالالغام التي زرعوها قاصدين بذلك ان لا نلتحق بهم، ويقولون لنا هؤلاء عملاء الاجانب ويريدون أن يأتوا بالاستعمار لاحتلال بلدنا وهم بذلك يوهمون انفسهم فالناس كلها تعلم الحقيقة وتعايش ظروفها حيث لا توجد اية شعائر اسلامية تحس بها باسلامية الدولة وحتى في الجيش اذا اردنا نتفرغ قليلا الى الصلاة يقولون لنا الزم خدمتك العسكرية وبعدها تستطيع ان تصلي وتصوم كما يحلو لك.

• وماذا يقال لكم عن وجود الروس في افغانستان؟

ـ يقولون هؤلاء اخواننا جاءوا لحمايتنا من الهجمات الخارجية وما شابه ذلك.

القوات المذعورة داخليا

• هل قاتل الروس بهذه المعركة؟

ـ نعم انا ذهبت بنفسي الى المستشفى ورأيت اثنتي عشرة جثة للروس وثلاثة جرحى وعددا كبيرا من الجنود الافغان، وكان هناك ضباط ومستشارون روس لكننا كنا نراهم من بعيد ولا يقتربون منا ولا نعرف ماذا يعملون وتذهب لهم المؤن والذخائر بالهليكوبتر وفي منطقة (المسجد الابيض) جاءت قذيفة (بي ام ١٢) على مخزن للعتاد فانفجر كله واشتعلت فيه النار فارسلت سيارات لجلب العتاد ولكن الطريق كان مسدودا بوجههم وبعيني شاهدت احتراق اربع سيارات وجهاز لاسلكي ومدرعتين حاملتين للجنود ويحاولون قدر الامكان ان لا يرونا الخسائر.

الروح المعنوية للعدو

• حدثنا عن القتلى من الجنود والميليشيات والضباط وانعكاسات ذلك؟

ـ الجنود القتلى لا يسلمون الى ذويهم بل يدفنون في مقابر جماعية في ساحة المعركة الا بعض الضباط ينقلوهم الى اهليهم لذلك فالمعنويات ضعيفة جدا، فاذا وقعت قذيفة واحدة قرب الجنود تجد الفوضى تدب والرعب يخنقنا لانه لا ايمان بقضية نقاتل من اجلها، فاذا ما هاجم المجاهدون المراكز فاني اعتقد ان اغلبية الجنود يسلمون بدون تردد رغم ان الجنود يخافون كثيرا ومعنوياتهم ضعيفة فمثلا نحن خرجنا امس وجئنا هنا، الان يقولون لبقية الجنود هؤلاء الخونة سقطوا في حقول الالغام وماتوا جميعا لكن الذي وصلت عنده الامور حد المفاصلة الحياة او الموت لا يبالي، وكيف لا واذا دخلت الخدمة العسكرية فانه لا اجازة ولا راحة حتى الموت فماذا ننتظر، حتى بعض الضباط يحصلون على الاجازة بصعوبة بالغة.

عبرة وعظة...

• الان وقد اصبحت في مكان امين بين المجاهدين ماذا تنوي العمل؟

ـ انوي الرجوع الى منطقتنا (بغمان)، الى حيث جبهتنا ولن اغادرها ابدا فكان هذا درس لا ينسى ابدا وسأذهب مع اخوة ذاهبين الى هناك.

الهارب الثالث:

شاب عمره ستة عشر عاما بلباس عسكري مهترىء وعيون كلها هلع وجسم انهكه الدبية، انه جندي هارب من احدى قلاع الجحيم الشيوعية في منطقة جاجي بولاية باكتيا خلال المعارك الاخيرة.

• كيف التحقت بالجيش الافغاني؟

ـ كنت اعمل بمحل خياطة في (كابل) وانا اصلا من منطقة (بازارك، بنجشير) حيث داهمت المحل قوة انضباط عسكرية واخذوني عنوة الى مركز تجنيد ثم الى الفوج (٩٠٠ حدود) في ريشخور، وبعد يومين نقلوني الى كابل ومنها نقلت بطائرة هليكوبتر الى منطقة (جاجي) وكل خدمتي العسكرية في لواء (١٤) سرية اتصالات لاسلكية هي تسعة ايام.

اهداف اعداء الله

• ماذا تعرف عن هدف الجيش بهذه القوة الى المنطقة؟

ـ حسب معلوماتي ان هذه القوة جاءت كما يقولون لفرض الاستقرار في منطقة (جاجي) ولسد طريق قوافل المجاهدين الى داخل افغانستان في منطقة (خرجتل).

• كيف سلمت نفسك الى قوات المجاهدين؟

ـ كانت الساعة الثامنة مساء عندما خرجنا انا وزملاء لي من (البوستة) المركز باتجاه قرية (خرجتل) وفي اثناء مسيرنا اطلقت عيارات نارية من المراكز الشيوعية والروسية، ولكن الحمد لله سلمنا.

تجديد النية

• ماذا يدور في ذهنك الآن بعد ان اصبحت في كنف اخوانك المجاهدين؟

ـ انا افكر حاليا في البقاء هنا وانوي ان اجاهد مع اخوتي فان لي اخاً مجاهداً مع القائد احمد شاه مسعود قائد منطقة بانشير.

• هل لك معارف من المهاجرين في باكستان؟

ـ نعم لنا من المهجرين من اقاربنا في باكستان.

• هل تعرف عدد قوات الروس والافغان والعتاد الحربي الذي يملكونه؟

ـ لا اعرف الاحصائية الدقيقة ولكن كنا كل خمسة عشر جنديا ينقلون بطائرة هليكوبتر مع قليل من الضباط، وبتقديري عدد القوة من خمسة الاف الى ستة الاف مع ثلاثة افواج روسية واعداد كبيرة من الآليات.

خسائر الروس

• هل رأيت خسائر منيت بها قوات الكفر؟

ـ خلال وجودي في مركزنا علمت بان صاروخا للمجاهدين سقط قرب سيارة احرقتها ورأيت احراق جهاز لاسلكي (R ١٠٦) وتدمير سيارتين حاملتين للعتاد، عدا القتلى واسقاط طائرة هليكوبتر.

• قبل ان تهرب وحسب معلوماتك ماذا حققت القوات الغازية للمنطقة؟

ـ تمركزت في بعض المناطق قرب مراكزهم القديمة قرب (خرجتل) وحفروا مواضع بعمق متر واحد وغطوها بالخشب الكبير المربع، حيث بلغ عدد المراكز اربعة للحراسة وسد الطريق.

• بقية الجنود هل كانوا معتمدين لدى الشيوعيين ام هم من امثالك؟

ـ اكثرية الجنود القى عليهم القبض خلال مداهمة البيوت والاسواق واعتقد انهم لو اتيح لهم الهرب لهربوا كلهم ولكن الالغام تحيط بهم فلا يستطيعون الى الهروب سبيلا.

• كم من القوة بقيت في مراكزها الجديدة واين توجه الباقون؟

ـ القوة التي توجهت الى (خرجتل) بقي منها اربعة افواج في المنطقة والباقي انسحب الى قلعة (جاجي) المعروفة ومنطقة (نري) ولقد رأيت طائرات هليكوبتر تنزل قوات روسية هي موجودة الى الان على قمة مسيطرة على قرية (خرجتل).

• ما هي الاسلحة الثقيلة التي رأيتها مع الشيوعيين؟

ـ كان معهم مدفع (او بوس) وقاذفة ارض ارض نوعي (بي ام ٢١) و(بي ام ٤١) وهاونات..

المجتمع: هذه صورة واقعية تثبت الوعي الفطري للشعب الافغاني وارادته الصلبة على مواصلة الجهاد ضد اعداء الله من الروس وحلفائهم ونسأل الله ان ينصرهم ويثبت اقدامهم.

ماذا عن محاولة اغتيال النبوي إسماعيل؟



محاولة اغتيال (نبوي اسماعيل) وزير الداخلية الاسبق وما صاحبها من احداث وخصوصا المعركة المسلحة التي وقعت بين المشتبه بهم ورجال الامن في القناطر الخيرية والتي ادت الى هرب المشتبه بهم وقتل أمين الشرطة وجرح ثلاثة ضباط اخرين، تستحق منا وقفة بسيطة نلقي من خلالها الضوء على اهم احداثها وتطوراتها:

• عدم الجدية في محاولة الاغتيال، حيث ان التصويب كان من مسافة تتعدى المائة متر، مما يضعف احتمالية الاصابة والاغتيال.

• اتهام الجماعات الاسلامية في مصر بالمسؤولية عن الحادث من قبل وزير الداخلية، رغم ان التحقيقات لم تنته بعد، ولا زال البحث عن الشهود واخذ افاداتهم جاريا في ذلك الوقت، وهذا مناف للعدالة!

• اصدرت الجماعة الاسلامية بمصر بيانا اعلنت فيه عدم مسؤوليتها عن الحادث، وذكّرت الحكومة بالممارسات غير الانسانية واحداث التعذيب الذي مارسه وزراء الداخلية السابقين مع اعضاء الجماعات الاسلامية.. واتهمت وزارة الداخلية بانها وراء هذا الحادث، وتقصد بذلك توجيه ضربة اخرى للجماعة الاسلامية

• تجاهلت صحف كثيرة بيان الجماعة الاسلامية بمصر ونقلت الخبر من المصادر الحكومية الرسمية في مصر، وهذا يتعارض مع أسس وقواعد العمل الصحافي.

كل هذه الامور تجعلنا نطالب بان تتروى المصادر الرسمية والوسائل الاعلامية في توجيه الاتهام لاي طرف من الاطراف. فالمتهم بريء حتى تثبت ادانته، ويبدو ان الكثيرين هذه الايام لا يروق لهم تطبيق هذه القاعدة، والمنطق يقتضي التروي وسماع وجهة نظر جميع الاطراف والتثبت من مصادر الخبر.

وتبقى هناك قضية لا بد ان نطرحها: وهي ما هي الاسباب الحقيقية وراء محاولات الاغتيال ولماذا وزراء الداخلية بالذات؟!... كل هذه النقاط يجب مراعاتها في اصدار الحكم حول اي حدث.

الشهيد سيّد قطب في ذكراه



يعتبر الشهيد سيد قطب احد الرواد الفكريين للحركة الاسلامية المعاصرة، ويكتسب مكانة فكرية خاصة لكونه ضحى في سبيل مبادئه بحياته، وفقد حياته الارضية الفانية مقابل الكلمات التي خطها في كتبه، لانها لم ترض طاغية ضيق الافق والتفكير يضيق ذرعا بالمداد والكلمات فتحولت في حسه البليد الى محاولة لقلب نظام الحكم بالقوة !!

وللشهيد سيد مكانة اثيرة في قلوب الشباب، استمدها من خلال كتاباته السهلة الممتنعة الاسلوب وتفكيره الراقي لا بصفة اسلامية وحسب بل وبصبغة انسانية عالمية، جعلت منه رائدا فكريا يستمد خلود افكاره من الاسلام والقرآن والسنة، لارتباطه الوثيق بها.. فكانت كتابات سيد في كتبه القيمة مثل (في ظلال القرآن) اساسا ضروريا لكل من يريد فهم ظلال الآيات القرآنية والعيش معها، خاصة في العهد المعاصر الذي ضعفت فيه المقدرات اللغوية والملكات الادبية لقطاع عريض من المتعلمين والمثقفين فصعب عليهم الاخذ من القرآن والسنة مباشرة، وتزيد في تلك الصعوبة البيئات المعاصرة التي جعلت فكر الغرب التافه ونمط حياته السطحي والمادي المنحط اقرب الى تصورنا وشعورنا من الحياة الاسلامية بمفاهيمها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الراقية.

المفاهيمُ التي طُبّقت

ولا تخلو مكتبة اي مسلم اليوم من كتاب او اثنين للشهيد سيد، فهذه الكتب تعتبر اضافة الى فكرها الاسلامي الاصيل المعبر عن روح الدين وتعاليمه ثروة لغوية وادبية راقية من التراث المعاصر.. غير ان الكتاب الاكثر اثارة للجدل في الاوساط الاسلامية والذي فهمت الكثير من نصوصه من قبل كثير من الشباب خطأ وطبقت خطأ هو كتاب (معالم في الطريق) والذي وضع فيه سيد خلاصة تصوره لطريق العمل الاسلامي التربوي والحركي في هذا العصر على ضوء التجربة التي عاشها في مصر وهي تجربة قاسية جدا.

لقد تحمس الشباب قليلو الخبرة بالعمل الاسلامي، والذي كان معظم شيوخه وراء قضبان طاغية (مصر في الستينات) وصاحب اكبر هزيمة عسكرية «عربية»، ولم يجد امامه سوى نصوص الكتب التي بين يديه فاخذها متحمسا لاصحابها، وبدافع الحب والعاطفة والحماسة الصادقة للاسلام اخذ هذا الشباب في تحويل المفاهيم الفكرية لسيد قطب الى تصور واقعي خاص بهذه الجماعات.. وخلاصة التجربة كانت ان التصور الواقعي لفكر سيد لم يرق الى مستوى التصور النظري.. وكان السبب الاول هو قلة فقه هؤلاء الشباب – في تلك الفترة – بالقرآن والسنة، وقلة الثقافة العامة والتي كان لدى الشهيد سيد قطب حظ وافر منها جعل تطلعاته الفكرية عالمية وانسانية.

فما هي المفاهيم التي طبقت خطأ؟ وكيف يمكن فهمها الصحيح في ضوء معطيات الاسلام ومنهجه الواقعي في الحياة وفي ضوء كتابات وفكر سيد قطب رحمة الله عليه؟

• مفهوم «العزلة»

ان مفهوم العزلة التي نص عليها سيد قطب كان «العزلة الشعورية» والتي يدل مصطلحها على ارتباطها بالشعور وهو امر معنوي لا مادي، ورغم ان تطبيقه العملي يكون في رفض الجاهلية المعاصرة وعدم الاخذ بها على علاتها مهما كانت صغيرة وجعل حاجز نفسي داخلي في ذات الانسان المؤمن يجعله يقلب امور هذه الجاهلية ليعرف ما يأخذ وما يدع بمنظار الاسلام سواء كان هذا الشيء ماديا او معنويا وان كان اختراعا او فكرة او عادة وتقليدا عاما.. الا ان التطبيق العملي لهذه الفكرة كان هو العزلة الجسدية المطلقة والصعود الى اعالي الجبال فيما يشبه التصور الهندوكي

او النصراني في رهبانيته وهي امور مخالفة لصريح نصوص الاسلام والتي تمنع المسلم من الانعزال عن مجتمعه والعودة الى البداوة كما تذم الرهبانية.. وهو مخالف لمنهج الانبياء في الدعوة، فهم قد خالطوا مجتمعاتهم وردوا على شبهاتها واباطيلها ولم يتركوا الدعوة الى الله الا عندما جاء امر الله وحلول عذابه على الكفار.

ان الاسلام لا يرضى لمسلم ان ينعزل بالكلية عن مجتمعه وواقع المسلمين اليوم بما فيه من مشاكل وتحديات ليترك الساحة للآخرين من

خطأ

المفسدين، هم يمسكون بزمام الامور وهو منعزل في شعاب الجبال.

ان الواقع الاسلامي المعاصر بحاجة الى شباب مسلم واع مثقف فقيه بامور دينه، واكثر وعيا بقضايا الاسلام ومتطلبات اقامة حكم الله في الارض، ومتطلبات النهضة الاسلامية.. شباب قادر على مخاطبة الامة عارف بآلامها وآمالها يبين لها شرور الجاهلية ويقدم لها الخير الاسلامي، ويبين لها معاني العقيدة ومغزى ومعنى (لا اله الا الله)، صابرا محتسبا كما فعل الرسل والانبياء والصالحون من قبل وحسبه القدوة من نبيه ورسوله المصطفى خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

• مفهوم «الاستعلاء»

فعلى سبيل المثال لا يمكن فهم الاستعلاء خطأ على انه تكبر وتطاول على خلق الله، سواء كان ذلك في سلوك المسلم او تعامله مع الآخرين، فيكفى ان يكون اي انسان مغرورا او متكبرا لينسف علاقاته الاجتماعية وصورته بين الناس.. ان هذا المفهوم الذي جدده سيد قطب رحمه الله ينص على (الاستعلاء على الجاهلية) وهذا يعني التعامل مع الحضارات والعقائد الاخرى على انها الادنى عطاء وفكرا وفهما لحاجات الانسان الروحية، وعلى انها الاعجز عن وضع حلول لمشاكل البشرية، وعلى انها لا يمكن ان تقدم منهجا يعين الانسان على حياة كريمة راقية في الارض كما يقدمها منهج الحكيم العليم الخبير المنزل من عند الله.. وان لا ينبهر المسلم بما في الحضارات الاخرى من محاسن يجعله يحس بعقدة النقص والتبعية لهذه الحضارات كما يفعل جل المسلمين اليوم لا شعوريا مع الحضارة الغربية.

ان الداعية لا يكون متكبرا، ولا يضع نفسه في ابراج عاجية تقطع الصلة بينه وبين الناس «وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق» لم يكن العجب ان الدعاة الى الله متكبرون بل في كونهم اناسا عادين جدا لا يتميزون عن غيرهم الا بالعقيدة السامية وما تفرضه من تبعات والتزامات عقائدية سواء كانت اخلاقية او اجتماعية او اقتصادية او غيرها.

• مفهوم «محاربة الجاهلية»

وهذا المفهوم هو اكثر المفاهيم خطورة على عقول الشباب كون بعضهم اخذوه على غير دراية ولا تبصر وترجوه على انه المواجهة الحاسمة، سواء ملكوا ادوات المواجهة واستكملوا العدة والعدد ام كانوا فرادى واحادا، وهو ما لم يعنه سيد قطب ولم يذكره على حسب ما فهمه الشباب، اضافة الى مخالفته لنصوص الشرع المنقول والتفكير المعقول.. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارضه (مكة) يدعو الناس الى الدين الجديد، لكنه لم يحمل سيفا ولم يأمر بقتال عام للمشركين الا حين أسس (الدولة) في المدينة.. صحيح ان الواجب يفرض ان يقاتل دون دمه وصون ماله ودون عرضه وارضه وانه شهيد اذا قتل دون ذلك، لكن الاسلام لا يرضى ان تكون هناك مواجهة غير محسوبة وغير كاملة الاعداد يروح ضحيتها ابرياء من الناس. هذا مخالف لمنهج الاسلام. بل ان الهجرة تكون اخف وطأة وارفق بالمسلمين.

• بين الاسلام والجاهلية

يبقى ان نقول ان التعميم على مجمعاتنا جميعا بانها جاهلية بحتة فيه شيء من التجني، واقصد بذلك المجتمعات الاسلامية المعاصرة في بلاد المسلمين ولا اعني دول الغرب او الشرق الاخرى ولا حتى البلاد التي تقطنها اقليات اسلامية تعاني الاضطهاد وتسام الذل والهوان.

ان مجتمعاتنا فيها من الاسلام شيء كثير والتعميم يضر الدعاة لا يخدمهم وان كان في امتنا انحراف حاصل فقد تنبأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «انقسمت يهود على اثنتين وسبعين فرقة، وتنقسم امتي على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة» ولعل صور الانحراف التي عرضها القرآن في سورة البقرة وآل عمران والمائدة لانحرافات بني اسرائيل يوجد منها في مجمعاتنا اليوم شيء كثير لكنها لا تخرج من الاسلام الى الكفر. كما ان الجاهلية بحد ذاتها كمصطلح لا تعني الكفر (يا ابا ذر انك امرؤ فيه جاهلية).

رحم الله الشهيد سيد رحمة واسعة، وغفر للشباب المتحمس الذي اخذ النصوص بظاهرها في عاطفة جياشة، فأخطأ.. نسأل الله تعالى ان لا يحرمنا واياهم أجر الصواب واجر الخطأ.

شاهد وشهيد

في ذكرى استشهاد سيد قطب

١ ـ منذ عشرين عاما او يزيد وفي مثل هذه الايام او قريب، وقف قلب طالما خفق بالذكر وسكت لسان طالما تحدث بالشكر وفاضت روح طالما سبحت بالفكر وتوارت نفس طالما عفت عن الدنايا في الحركة واللفظ.

هكذا شاهدته قبل اتصاله بالركب وهكذا عايشته بعد لحاقه بالضرب، فالصحف اليومية قبل اتصاله تشهد بنزاهة قلمه والمجلات الادبية تثبت عفة لسانه، كان يكتب ضد اتجاه القصر الملكي في غاية من الموضوعية و يعالج بعض الادواء الاجتماعية في غاية من الاساليب المنطقية، هكذا كان الشأن في المساجلات الادبية رقة في الاسلوب ودقة في العرض ورقي في الاتجاه.

٢ ـ عرف قدره الاستاذ الهضيبي رحمه الله فلم يلبث بعد التحاقه العضوي بالدعوة حتى اسند اليه مسؤولية الدعوة بدلا من الباقوري ولم يمكث كثيرا في هذا المكان حتى ارسله الى سوريا لتغطية ثورة الشيشكلي، وهكذا كان شأنه مع مرشده ـ توقير يقابله تقدير ـ وتقريب يواكبه تقديم ـ حتى اخر لحظة فلم يرض ان يعرض كتابه الاخير (معالم في الطريق) على الصفوة حتى يعرضه على الاستاذ

وهكذا صدقت فيه نظرة الهضيبي كما صدقت في الهضيبي نظرة البنا من حيث الصدق مع الله والصدق مع امانات الله والصدق في حمل راية الله، فمات البنا غير مبدل ومات الهضيبي غير مغير ومات القطب وهو المجدد والمحدد لهذه الامة حقيقة الاتباع.

٣ ـ كان بحكم وضعه الجديد له حق



• سيد قطب رحمه الله.

المتابعة والاشراف على بعض الانشطة ذوات العدد وخاصة التي لها مساس بالاعداد والتكوين كقسم الشباب والعمال الامر الذي كان يجعله مضطرا لاعادة النظر في مسؤوليها وكوادرها القيادية واسنادها الى العناصر الشابة ذات الحركة البادية والحيوية المسؤولة

كما فعل ذلك مرشده في بعض الاجهزة حيث اسند بعضها الى الشهيد فايز واخرى الى الشهيد طلعت

وكان لسان حاله يقول فضلا عن لسان مقاله في هذا الصدد: ان هذا الاسلوب لم يكن بدعة في دين الله فقد كان عمر يأمر ابن عباس ان يصلي بالناس ويحدثهم اثناء غيبته، ولما علم ان الصحابة قد وجدوا في انفسهم شيئا من هذا الاسلوب قام خطيبا فيهم قائلا: ان الله مدح فتية الكهف بايمانهم رغم صغر سنهم ومدح ابراهيم حين قالوا عنه «سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم» وان هذا الامر ليس جديدا عليكم فقد وجدتم في انفسكم على ابي بكر يوم ان ارسل اسامة على رأس الجيش الذي أمَّره عليه الرسول فقال والله ما احل راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

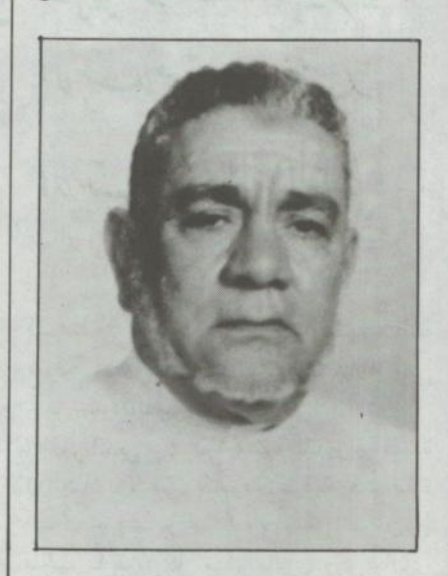
٤ ـ هذا أمر شاهدته من شهيدنا قبل المحنة وهي كثيرة اذكره اليوم في ذكراه من اجل الذكرى وحسبي في هذه العجالة ان أذكر أمرا اخر شبيها له اثناء المحنة، فقد رأى فئة من الشباب قد اخذهم الحماس وارادوا ان يجعلوا السجن كما قال ابن تيمية (خلوة)

وساعدتهم على ذلك بعض القراءات الداعية الى الزهد والعزوف عن الدنيا خصوصا وان بنيتهم كانت قوية وسواعدهم مفتولة واجسامهم كانت تتسم بالجمال والكمال، وراعوا هذا الامر وهرع اليهم لان بعضهم كان بجواره من امثال عزت ورفعت و بدأ معهم الحديث حول هذا الاتجاه المغاير لخط الحركة فضلا عن مخالفته لحقيقة



• صورة من الارشيف تجمع الشهيد سيد قطب مع الاستاذ الكبير علي الطنطاوي والاستاذ عصام العطار

الدعوة بل والمؤدى لا محالة الى تمكن المرض في الجسم واحتمال الفتك به لا قدر الله (لان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف... الخ) لقد شاهدته يوما يقول لبعضنا ونحن في بداية ثقافتنا وبداية حياتنا محذرا من



بقلم: الاستاذ علي عبدالعزيز حسنين

هذا الاتجاه ونتيجته على الدعوة وشبابها: ان الله جعل فترات الحياة ثلاثا وجعل ازهى فتراتها فترة الشباب لأن الفترة السابقة عليها وهي الطفولة فترة ضعف والفترة اللاحقة بها وهي الكهولة فترة ضعف وكأنه سبحانه يريد ان ينبه الى هذه الفترة وما فيها من قوة وفتوة الى ضرورة اغتنامها كاملة لبناء حياة الانسان المادية والدينية تعويضا عن الفترة الضائعة قبلها وهي فترة الطفولة واعدادا للفترة المقبلة بعدها وهي فترة ضعف الكهولة التي تقل فيها الحركة ويتراخى عندها النشاط، اقرأوا ان شئتم قوله تعالى: «الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير» الروم (٥٤).

٥ ــ لقد كان منطقيا مع نفسه حين اختار مجموعته الجديدة من الشباب بعد خروجه من سجنه الاول ليعيد امر العمل الاسلامي بهم وكان يجعل اترابه من الرجال خارج السجن او داخله موضع استشارة دون احراج او اشراكهم في المسؤولية ومن فضل الله علينا الذين كنا حيث كنا او الذين كانوا في الخارج داخل القطر او خارجه لم ينلنا شيء من المسؤولية جميعا رغم انهم اخذوا نساء الكثير منا عام ١٩٦٥ عام الحركة التي علق عليها المرشد الحالي يوم ان كان في السجن بقوله: ان الله بعث في نفوسنا الامل بايجاد هذه الحركة بعد ان كاد.... الخ

لقد رأيت الذين جاءوا معه فلم ار منهم سنا يتجاوز البضع والعشرين ولم ار منهم علما يقل عن الجامعة وما فوقها من دبلوم وماجستير ودكتوراه في شتى العلوم والفنون ولم ار منهم سبقا في الاسلام سوى الشهور والايام بل قصارى ما يمكن السبق هي فترة تواجده معهم ما بين السجنين. الخ، ولكنه الصدق كل الصدق في القدوة حيث اختار النبتة الحية والبذرة القوية المتمثلة في تلك العناصر الشابة من امثال مجدي وعبدالمجيد

٦ ــ والان وبعد هذا العرض الموجز لبعض شذرات من حياة شهيدنا في ذكراه نوصي بعدم الحكم الشمولي على فترة من التاريخ تُداس خلالها نماذج من البشر هم في الحقيقة مصدر اضاءة للنوع ومورد هدى للانسان، ان سعيد بن جبير كان في عهد الحجاج وان معاوية بن يزيد كان في عهد ابيه وان الرشيد كان في عهده الكثير.. الخ.

فلا يصلح ان نقول ان ابن جبير كانت صفته وصفته ولا نقول ان معاوية كانت صفته وصفته ولا نقول ان الرشيد كانت صفته وصفته، بل لا بد من دراسة الشخص من كل جوانب عصره حتى يمكن الاستفادة منه دينيا ودنيويا وحتى لا نظلم الناس شيئا امتثالا لقول ربنا «ولا تبخسوا الناس اشياءهم». الاعراف ٨٥. هذا وبالله التوفيق.

السكرتير العام للاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية:

الشعب الماليزي أجبر الحكومة على تطبيق الإسلام

والشعب واع جدا لوعود الحكومة ــ اثناء الحملة الانتخابية ــ بتحسين احوال المسلمين

التقت المجتمع الاخ قمر الدين محمد نور من ماليزيا وهو ممثل جمعية الشباب المسلم في افرو اسيا والباسيفيك، ومكتبها في (كوالالمبور)... وهو ايضا مساعد السكرتير العام للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ومكتبه ايضا في (كوالالمبور).. وانتمى ايضا لحركة الشباب المسلم في ماليزيا وشغل مركز السكرتير العام وكذلك نائب الرئيس لمدة عشرة سنوات...

كل مسلم ماليزي وكل ماليزي مسلم وإذا ترك الماليزي الإسلام فإنه يفقد الإنتساب إلى ماليزيا

المجتمع: ما هي اخر التطورات على الساحة في ماليزيا؟

قمر الدين: عقدت الانتخابات العامة السادسة في شهر اغسطس من العام الماضي، واسفرت عن تشكيل حكومة قديمة جديدة في نفس الوقت، بقيادة الجبهة الوطنية التي اعيدت للسلطة تحت قيادة الدكتور محابير محمد (رئيس الحكومة الحالية)... وكانت الحكومة قد وعدت اثناء الحملة الانتخابية بان تقدم تسهيلات كثيرة وتطبق الشريعة الاسلامية استجابة لمطالب المسلمين في البلاد. وهي نفس الوعود التي صدرت من الحكومة الماضية، ولكن تحت قيادة الدكتور (محابير محمد) لاحظنا ان هذه الامور قد ازدادت بشكل ملحوظ.

المجتمع: وما دور الحركة الاسلامية على الساحة السياسية والشعبية في ماليزيا؟

قمر الدين: لو رجعنا الى الوراء قليلا، لوجدنا ان جهود جماعة الشباب المسلم الماليزي في نشر الوعي الاسلامي في الشعب قد بدأت منذ عدة سنوات، واريد القول هنا، ان المساعي الحالية من قبل الحكومة الماليزية لتحسين احوال المسلمين ما هي الا نتيجة لجهود جماعة الشباب المسلم التي كانت تهدف لان يقوم الشعب بالضغط على الحكومة، وذلك من خلال بث الوعي الاسلامي في اوساط الشعب، فقد قمنا باقناع الشعب بقبول الاسلام، والذي قام بدوره، باجبار الحكومة لتطبيقه وحسب النظام الديمقراطي فانه يتوجب على الحكومة سماع وجهة نظر الشعب،

المجتمع: لا شك ان الجبهة الوطنية منظمة عرقية عنصرية، فكيف تخدم الاسلام وهي تحمل هذه الصبغة؟

قمر الدين: ان الجبهة الماليزية المتحدة (U.M.N.O) هي مجموعة عرقية تحت قيادة الدكتور (محابير محمد) وبناء على القوانين في ماليزيا فان كل مسلم ماليزي وكل ماليزي مسلم واذا ترك الماليزي الاسلام فانه يفقد الانتساب لماليزيا، وهذه قضية مهمة لا بد من فهمها، وهذا يختلف عن الحال في الدول



العربية حيث يمكن ان يكون العربي نصرانيا، اما في ماليزيا فالقانون يقول بان كل ماليزي مسلم وكل مسلم اذا لم يكن ماليزيا فهو مخير بين ان يبقى على جنسيته او ان يحصل على الهوية الماليزية... وهذا يشجع الناس على ان يصبحوا ماليزيين باعتناق الاسلام... اما مشكلة الدكتور (محاير) مع حزبه فتكمن في وجود بعض المجموعات داخل الحزب التي لا تقبل هذه الطبيعة الدينية، والتي ترى ان الدين يبقى ضمن العمل الشخصي للفرد الماليزي في حين ان الدكتور (محاير) يريد ترجمة عملية للاسلام في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية... وقد قام بالفعل بانشاء بنك اسلامي ليثبت للشعب ان للاسلام نظاما اقتصاديا واعطى الفرصة لاثبات صلاحيته و بالواقع العملي.

المجتمع: لا شك في ان الوحدة امر واجب وعامل مهم من عوامل النصر وقوة الشوكة، فماذا عن وحدة الحركة الاسلامية في ماليزيا؟

قمر الدين : هناك خلاف في وجهات النظر حول طبيعة العلاقة مع الحكومة، فحركة الشباب المسلم، والتي كانت متعجلة في البداية، تنسق الان مع الدكتور (محاير) كرئيس للحكومة، وهم يعرفون من هو مع الاسلام داخل الحكومة، ومن هو ضده، اما الحزب الاسلامي فهم يعارضون الحكومة.

المجتمع: وهل هناك تنسيق بين حركة الشباب المسلم والحزب الاسلامي؟ ومن هما قائدا الحركتين؟

قمر الدين : لا يوجد هناك تنسيق بينهما كمنظمات، ولكن هناك اتصال فردي. وهناك معلومة اخرى يهمك معرفتها وهي ان هناك تداخلا في التعامل من قبل اعضائنا مع الحزب الاسلامي حيث ان بعض اعضائنا لهم مواقع جيدة في الحزب الاسلامي، وهم يعرفون ذلك... ومسؤول الحزب الاسلامي هو (حجي يوسف راوا) اما مسؤول الشباب المسلم فهو (صديق فاضل). وبالطبع هناك مشاكل في الاتصال والفهم وفي بعض القضايا الاساسية ولكنها تبقى ضمن حدود الاختلاف في الرأي.

المجتمع: ما مدى تأثير جماعة التبليغ في اوساط الشعب؟

قمر الدين : جماعة التبليغ في ماليزيا مهتمة بكيفية احضار الناس الى المساجد ليصلوا، وليس لديهم اي تأثير سياسي في الساحة الماليزية فهم يقومون بدور واضح في مجال الدعوة والتبليغ.

المجتمع: وما مدى تأثير الحملات التبشيرية (التنصيرية) على الشعب المسلم في ماليزيا؟

قمر الدين : ماليزيا هي دولة مسلمة (١٠٠٪)، واثناء السيطرة البريطانية على البلاد دخل اليها البريطانيون والصينيون والهندوس، واضطررنا لقبولهم مواطنين في بلادنا، وبعض الصينيين اصبحوا نصارى وبعض الهنود كذلك ولكن غالبية الصينيين لا دين لهم، وغالبية الهنود هم من الهندوس والبوذيين، ويعتبر النصارى في البلاد اقلية صغيرة لا تتجاوز نسبتها (٧ ــ ٨٪) من تعداد السكان في ماليزيا، هذا وينص الدستور الماليزي على حرية الاديان بحيث يعطي الحرية للمواطن في اعتناق اي ديانة يريد.

المجتمع: الا يشكل هذا خطرا على المسلمين في ماليزيا واحتمال ارتدادهم عن دينهم بفعل الدعاية غير الاسلامية من قبل هذه الفئات؟

قمر الدين : يوجد هناك قوانين لحماية المسلمين تنص على ان: «الماليزي لا يبقى ماليزيا اذا ترك الاسلام» وهذا هو القانون الذي يحمي الماليزي او المسلم من ترك دينه.. وكذلك فهناك نصوص اخرى تمنع الدعاية المضادة للمسلمين مثل «لا يحق لاي شخص من اي دين اخر غير الاسلام ان يقوم بعمل الدعوة لمبدئه بين المسلمين» واذا فعل ذلك يعتقل ويذهب الى السجن... ولكنه يستطيع ان يدعو لمعتقده بين الفئات الاخرى من غير المسلمين.. والنصارى المبشرون موجودون ولهم كنائسهم الخاصة وهذه الكنائس قديمة وتقوم الحكومة بمنعهم من بناء كنائس جديدة، مع السماح لهم بتجديد وترميم الكنائس القديمة.

المجتمع: قلت ان النشاط التبشيري ليس بين المسلمين انما في اوساط غيرهم من المواطنين وهذا يعني انه لا يوجد مسلم او ماليزي اعتنق النصرانية؟

قمر الدين : نعم. والحمد لله.

المجتمع: ولكن ما مدى صحة الاخبار عن قوة النشاط التبشيري في ماليزيا؟

قمر الدين : المبشرون نشيطون جدا في كافة انحاء العالم في المشاريع الاجتماعية والخيرية، وهم يستخدمون هذا الاسلوب لنشر مبادئهم وهم يقومون بزيارة السجون وعيادة المستشفيات ودور العجزة وملاجىء الايتام.. ونحن لا نستطيع ان نقيم عالما خاصا للمسلمين واخرا لغيرهم، وخير الحكومة هو التعامل (الليبرالي) الحر، فالمسلمون في ماليزيا ــ الحمد لله ــ اوضاعهم ليست سيئة، وسيخسرون كل شيء اذا غيروا دينهم.

المجتمع: الا يوجد ضغوطات وعوامل خارجية في هذا المجال لمساعدة المبشرين وبالذات من امريكا؟

قمر الدين : طبعا الوضع شرق ماليزيا يختلف كلية في (سابا) و (ساراوا) من حيث ان المسلمين في هاتين الولايتين هم الاقلية وكذلك فان انضمام هاتين الولايتين لماليزيا جاء متأخرا وبعد الحصول على بعض الاستثناءات بالنسبة لوضعهما حسب دستور ماليزيا.. وغير المسلمين هم الاغلبية و يتحرك النصارى فيهما بنشاط بالغ، واستطيع ان اشبه الوضع في شرق ماليزيا بالوضع في جنوب السودان، والمشكلة ان المسلمين غير متشجعين للذهاب الى تلك المناطق للقيام بواجب الدعوة والحكم في هذه المناطق بايدي النصارى حاليا بعد هزيمة قادة المسلمين في الانتخابات... و(سابا) مجاورة للفلبين واندونيسيا حيث توجد الحركة النصرانية وهذه هي المشكلة التي نعاني منها.

ومعظم المبشرين يأتون من الباكستان و(W.C.C) في جنيف.

المجتمع: وهل يوجد دعم من نصارى هاتين الولايتين للنصارى في بقية الولايات في ماليزيا؟

قمر الدين : هم بعيدون جدا عن بقية البلاد، و يبلغون مليون ونصف نسمة في كلتا الولايتين، في حين يبلغ تعداد السكان في ماليزيا (١٥) مليون نسمة، ونحن لا نقول ان كل شيء جيد في ماليزيا ولا يوجد داعي للقلق، ولكن الدولة مسلمة، والمسلمون فيها هم الاغلبية الا في هاتين الولايتين حيث المسلمون هم الاقلية.. واريد ان اخبرك اننا في (سابا) قد سيطرنا على السلطة ولكن بسبب الاختلافات بين المسلمين تغير الوضع، حيث ما زال المسلمون غير متحدين، ونأمل ان يتغير هذا الوضع في المستقبل القريب — ان شاء الله —.

المجتمع: هل يوجد هناك اي ضغوطات خارجية على الحكومة الماليزية بسبب هذا الوضع السياسي الذي لا يروق للدول العظمى؟

قمر الدين: طبعا! فان الدول العظمى تحاول ان تؤثر على التقدم السياسي في البلاد ولكن — الحمد لله — لم يحققوا اي نجاح، ولم يتمكنوا من توجيه عملائهم داخل البلاد بالشكل المطلوب.. وللحكومة الماليزية مواقف متحفظة وغير موافقة للسياسة الخارجية للدولتين العظميين، فقد تحفظ الدكتور (محاير) على التدخل السوفياتي في افغانستان واستخدامه للقوات الفيتنامية ضد كوبا.. كما و يعارض سياسة الولايات المتحدة واوروبا بخصوص القضية الفلسطينية — التي نؤيدها وبكل قوة — وكذلك في بعض القضايا الاقتصادية. ولهذا فان امريكا وروسيا، وحلفائهما لا يروق لهما السياسة الماليزية ولكنهما لا يستطيعان ان يفعلا كما فعلت امريكا في فيتنام وروسيا في افغانستان.

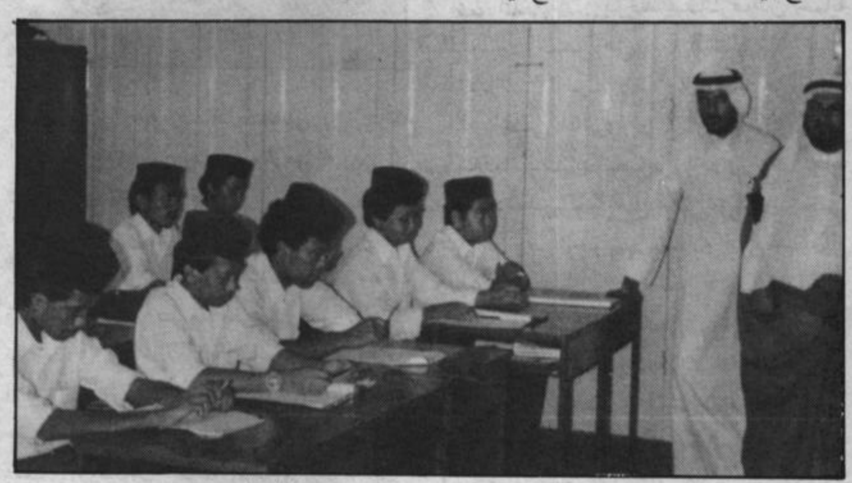
المجتمع: اذن ما هي طبيعة موقفهما العملي ضد ماليزيا من خلال كلامك السابق؟

قمر الدين : هما يحاولان التأثير على الوضع السياسي الداخلي، ويحاولان تأجيج الوضع الداخلي ضد الحكومة باستخدام اعوانهما، فعلى سبيل المثال، المعارضة الحالية للدكتور (محاير) تحاول ان تطرح مواقفها باساليب ديمقراطية.. والان الدكتور (محاير) والاخ (انوار) معا في جانب واحد وهما يواجهان تحديا من قبل الاخرين داخل الحزب — وانا لا اقول ان هؤلاء هم العملاء للولايات المتحدة — ولكن بالنسبة لهم فان هزيمة الدكتور (محاير) والاخ (انوار) نصر لهم (مؤيدي الغرب) هذا من جانب، ومن جانب اخر فهم عامل ضغط زمني على الوضع الاقتصادي في البلاد، وصحيح ان العالم اجمع يعاني من ظروف اقتصادية صعبة ولكن ماليزيا متأثرة جدا من الناحية الاقتصادية لاننا مصدرون رئيسيون للعديد من البضائع الهامة التي تعتمد على حركة السوق وخصوصا في الغرب، ولا تتأثر بوضع السوق الصعب، سوى الدول غير الصديقة لامريكا، اما دولة مثل ماليزيا فتتأثر بهذا كثيرا لان الغرب لا يدفع لها الثمن المطلوب... ومعارضو الدكتور (محاير) يستغلون هذا الوضع ويخاطبون الشعب دائما عن اضرار العداء لامريكا من الناحية الاقتصادية واوضاع البلاد.

المجتمع: تنتشر الصهيونية بسرعة في شرق اسيا، فما اسباب ذلك وهل هناك تأثير منها عليكم؟

قمر الدين : من الاساليب التي تواجهنا بها الولايات المتحدة حاليا هي نشر الصهيونية في المنطقة، ولا شك ان الذين يعرفون القليل عن الصهيونية وانشطتها يستطيعون التعرف على الخطر الذي نواجهه من قبلها، لاننا دولة اسلامية ومعارضة للحركة الصهيونية.. ولا تستطيع الصهيونية ان تتحرك في المنطقة بحرية لولا الدعم الامريكي لها، فامريكا تطلب ممن يريد شراء السلاح منها ان يتوجه الى دولة الكيان الصهيوني.

المجتمع: نشكر الاخ قمر الدين محمد نور على هذه المقابلة ونسأل الله ان يحفظ الاسلام والمسلمين في ماليزيا وفي منطقة شرق اسيا والباسيفيك عموما.



• مدرسة اعدها الدعاة لاعداد النشء واجتثاث آثار التنصير.



نظارات





* ماركات عالمية طبية وشمسية.
* الفحص مجانا.
* بيع أدوية عدسات لاصقة.



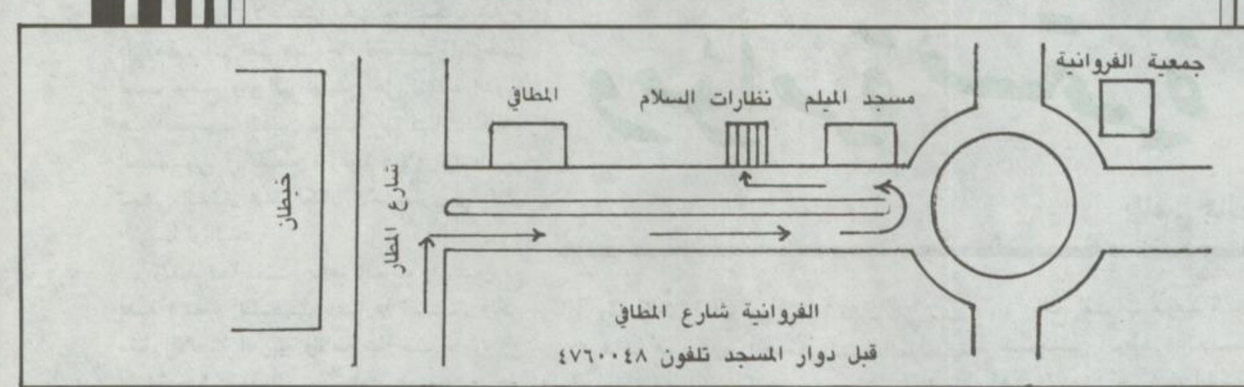
CARRERA®

Christian Dior



Sàfilo®

INDO

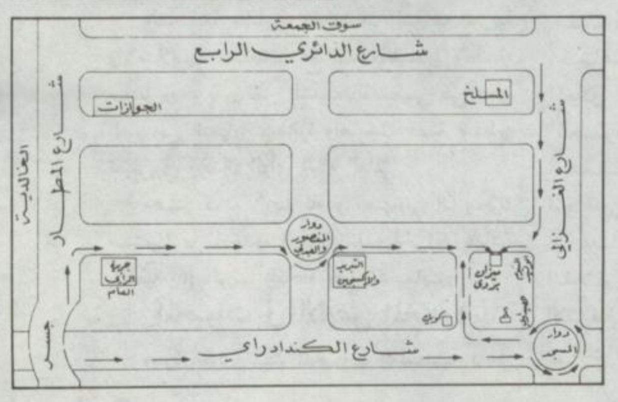




ميزان بردى الإلكتروني

* تصليح وتركيب معاونات.
* تصليح فضاوة السكان.
* بيع وتركيب اطارات.
* تبديل هيئة أمامية.
* تشحيم السيارات.

* تصليح بريك.
* تبديل السفايف.
* تصليح السحقية.
* تصليح الرجفة.
* صب المفاتيح.



الشويخ الصناعية ـ بعد دوار المنصور والعبدلي

بجانب كراج بوبيان ـ تلفون : ٤٨١٧٧١٣



في الأرض المحتلة وفي لبنان

مخيمات تقاوم.. ومؤامرة مستمرة

بقلم: جمال الراشد

المخيمات الفلسطينية سواء كانت داخل الارض المحتلة او في بعض الدول العربية المحيطة بفلسطين كانت نتيجة طبيعية لاحتلال فلسطين وتشريد اهلها من ديارهم.

وحين انشأت الامم المتحدة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وتكفلت بالانفاق جزئيا على هذه المخيمات كانت في الواقع تمهد الطريق لاستقرار هؤلاء السكان خارج ديارهم، ولم تقم بعمل جاد لاعادتهم الى وطنهم لسبب واضح وهو ان المهيمنين على المنظمة الدولية هم انفسهم الذين عملوا على قيام الكيان الصهيوني في فلسطين، وعودة هؤلاء الفلسطينيين تعني اندثار هذا الكيان الاستعماري في المدى القريب او البعيد.

ولقد تعاطفت جماهير العرب والمسلمين مع قضية الشعب الفلسطيني باعتبارها قضيتهم، ولكن معظم الانظمة العربية والاسلامية ظلت عاجزة عن ان تقدم شيئا ذا بال يعيد، او يسهم في عودة هذا الشعب الى دياره السليبة.

عندئذ بدأ الشعب الفلسطيني منطلقا من مخيماته يهيىء نفسه لاستلام زمام قضيته والعمل من اجل تحرير وطنه بكل الاساليب المشروعة وبالذات العمل الجهادي المسلح او ما اطلق عليه العمل الفدائي او حرب العصابات او حرب التحرير الشعبية طويلة الامد.

وللحقيقة والتاريخ نقول: ان الشعوب العربية والاسلامية تعاطفت مع شعب فلسطين وساندته ماديا ومعنويا وحقق الشعب الفلسطيني على عدوه الصهيوني انتصارات مؤثرة واصبحت قضية فلسطين تعيش في وجدان الرأي العام العالمي.

وهنا كان لا بد للعدو الصهيوني ان يتحرك مستعينا بمن اوجدوه للتصدي لهذه الحركة الجهادية بالقضاء على ثورتها الفاعلة وهي المخيمات.

المخيمات في الارض المحتلة:

ومرة اخرى تثبت المخيمات الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها قدرتها على المواجهة رغم الخسائر الفادحة التي منيت بها ورغم تعدد اطراف المؤامرة.

ووجد الفلسطيني نفسه يدافع عن مخيماته دفاع المستميت ليس لانه يرغب في الحياة الدائمة في هذه المخيمات ولكن لانه اصبح يرى في هذه المخيمات رمز مأساته ومنطلق ثورته المسلحة وحركته الجهادية.

واشتدت الحملة على هذه المخيمات في الداخل والخارج في تنسيق غريب في الوقت الذي اشتدت فيه المواجهة لاحباط المؤامرة بين مخيمات الداخل ومخيمات الخارج.

• اطفال الحجارة يواجهون الاحتلال في فلسطين.

ولما كان الفاتح من يناير (كانون ثاني) منذ ٢٣ عاما هو ذكرى انفجار الثورة الفلسطينية المعاصرة فقد اتخذ الفلسطينيون في الارض المحتلة وفي المخيمات بالذات من هذا اليوم مناسبة لاعلان رفضهم للاحتلال ومخططاته الاجرامية بشتى صور المقاومة التي لم تتوقف منذ بدأ تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين.

ولقد ادرك اليهود ذلك فاستعدوا لهذا اليوم وحاولوا احباط التحرك الجماهيري الفلسطيني قبل اكتماله فبدأت المواجهة منذ ١٩٨٦/١٢/٤ اي قبل حلول ذكرى الثورة باسبوع ولكن الانتفاضة الجماهيرية ظلت مستمرة وازدادت حدة في اليوم الموعود وهو ١٩٦٧/١/١ وظل العمل الفدائي ذو المجموعات الصغيرة يعمل في الخفاء الى ان انتفضت الجماهير مرة اخرى تدعم نضال المجاهدين في ١٩٨٧/٣/٢٠.

وما ان حلت ذكرى (يوم الارض) في الثلاثين من آذار (مارس) لهذا العام حتى عمت الانتفاضة الجماهيرية كامل التراب الفلسطيني بما في ذلك الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

ومع اقتراب موعد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني من ٢٠ — ١٩٨٧/٤/٢٥ تحركت الجماهير الفلسطينية في مخيمات الداخل تقول للفصائل الفلسطينية: اتحدوا..!

ثم هبت الانتفاضة الجماهيرية مرة اخرى في ذكرى مرور عشرين عاما على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وذكرى مرور خمس سنوات على الغزو الصهيوني للبنان وهو يوم ١٩٨٧/٦/٥.

وهكذا تتواصل انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة متذرعة باي مناسبة لتعلن رفضها للاحتلال اليهودي وعزمها على مواصلة الثورة حتى يتم تصفية هذا الكيان الدخيل.

مخيمات لبنان:

ولما كان سكان المخيمات في فلسطين وسكان المخيمات في الدول العربية المحتلة بفلسطين وخاصة في لبنان شعبا واحدا يعاني نفس المشكلة ويتعرض لنفس المؤامرة وهي تصفية هذه المخيمات تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية لصالح بقاء الكيان اليهودي في فلسطين فقد واجهت



مخيمات الفلسطينيين هجمات شرسة ودمارا شاملا وحصارا تموينيا قاتلا من قبل عصابات حركة أمل ومن يقف وراءها فلحق الدمار شبه الكامل بمخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والداعوق في بيروت وبعد ان تم تدمير مخيم تل الزعتر تدميرا كاملا وبعد ان تمت الهيمنة على مخيمي البداوي ونهر البارد في طرابلس، وما زال الدمار ينتظر مخيمات الجنوب كالرشيدية والميه وميه وعين الحلوة ومار الياس وبقية مخيمات صور وصيدا.

واذا كان هناك اكثر من مليون فلسطيني في الارض المحتلة يتصدون ببسالة لاخبث واشرس استعمار عرفه التاريخ المعاصر فان هناك اكثر من نصف مليون فلسطيني في لبنان يتصدون ببسالة ايضا لاعنف هجمة عرفها هذا الشعب المكافح خارج وطنه في مخيمات لبنان.

• ذبح الفلسطيني في لبنان اصبح هدفا في حد ذاته.

• اتفاق مورفي الجاري تنفيذه في لبنان لا يقل خطرا عن اتفاق كامب ديفيد.

• الحركة الجهادية في لبنان لا تتوقف عند تحرير الجنوب بل تحرير القدس وكل القدس.

• المطلوب هو وحدة العرب والمسلمين في مؤازرة شعب فلسطين

جريمة عصابات أمل:

ان المجازر اليومية التي ترتكبها عصابات حركة أمل بتنسيق مع العدو الصهيوني وقوى عالمية ومحلية مشبوهة تفوق في بشاعتها ما يمكن ان يتصوره العقل البشري. ان ذبح الفلسطيني اصبح هدفا في حد ذاته، وان الممارسات اللاانسانية كهتك الاعراض وتعذيب النساء وقتل الاطفال وسرقة محتويات البيوت وحرمان سكان المخيمات من الكهرباء والطعام والادوية ومنعهم من اعادة بناء ما تهدم من بيوتهم يتكرر يوميا، اضافة الى حملات التهجير اليومية.

لم يكن اتفاق كامب ديفيد المعلن وخاصة بشقه الفلسطيني هو الاتفاق الوحيد مع العدو الصهيوني، فهناك اتفاق مورفي المخفي وملحقاته الداعية لاقامة دول الطوائف في المنطقة والكانتونات السياسية في لبنان، وبموجب هذا الاتفاق تقوم عصابات حركة أمل بحرب الابادة والتدمير لابناء الشعب الفلسطيني ومخيماتهم في لبنان بمساندة العدو الصهيوني الذي يقوم بغارات جوية تدميرية مستمرة وقصف بحري متواصل على المخيمات.

خطة خبيثة:

إن اطراف الاتفاق ومنفذيه يهدفون الى تشريد وتهجير سكان المخيمات لاقامة الوطن البديل الذي اعلن عنه شارون وان رفض الشعب الفلسطيني المطلق لمشروع الوطن البديل والاصرار على استرداد الوطن الاصيل فلسطين هو الذي يعطي سكان المخيمات هذه الشحنة الهائلة من الصبر والتحمل وهذا الثمن الفادح من التضحيات ليس فقط لاسترداد فلسطين بل لمنع اقامة دويلات طائفية وهيمنة بني صهيون على المنطقة باسرها.

ان الحركة الجهادية المتنامية ضد العدو الصهيوني في الجنوب اللبناني ما هي الا حركة فلسطينية لبنانية مشتركة ذات طابع اسلامي في جوهرها ودوافعها. وان المشروع التصفوي لمخيمات لبنان يهدف من ضمن ما يهدف لاجهاض هذه الحركة الجهادية المتنامية التي لا تتوقف عند تحرير الجنوب اللبناني بل عند تحرير القدس وكل فلسطين.

واذا كانت وحدة الشعب الفلسطيني قد تحققت داخل الارض المحتلة فان المطلوب هو وحدة العرب والمسلمين في مؤازرة هذا الشعب ووحدة التصور لدى المعنيين بتحرير فلسطين وهي ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية وان تحريرها واجب على المسلمين جميعا.

رسالة من الطلبة الفلسطينيين في الهند:
أنقذونا.. وإلا حصلنا على الجنسية الهندية

وصلتنا عدة رسائل من عدد من الاخوة الفلسطينيين الذين يدرسون في ديار المهجر، في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية والشرقية وفي دول آسيوية تعرض ما يعانونه من مشاكل وتطلب تبني هذه المشاكل وعرضها على المسؤولين العرب لعلهم يجدون لها حلا.

وكانت اخر هذه الرسائل رسالة وصلتنا من الهند من عدد من الطلبة الذين يدرسون في الجامعات الهندية، وعددهم بالمئات كما تقول الرسالة، وبعضهم قد تخرج ويفكر في الحصول على الجنسية الهندية لتعذر عودته الى ديار العرب وبالطبع استحالة عودته الى فلسطين في ظل الاحتلال الصهيوني.

تقول الرسالة: «ان هؤلاء الشباب من مواليد الكويت وقد حصلوا على الثانوية العامة من مدارس الكويت وعائلاتهم باكملها تعيش في الكويت وانهم في غالبيتهم العظمى حصلوا على نسب عالية في الثانوية العامة تفوق ٨٠٪ ولما لم تقبلهم جامعة الكويت ولا الجامعات العربية الاخرى بحثوا عن دولة غير عربية يمكن ان يكملوا دراستهم فيها بتكاليف تتناسب مع دخولهم المحدودة فتوجه هؤلاء الشباب ـ اصحاب الرسالة ـ الى الهند.

وما ان تخرج بعضهم او اقترب من التخرج حتى اكتشف انه ليس في امكانه العودة الى الكويت الا ببطاقة زيارة لمدة اقصاها ثلاثة اشهر ثم عليه ان يغادر البلد بعد ذلك لان اقامته قد انتهت.

يقول هؤلاء الشباب: «الى اين نذهب ونحن والله عرب مسلمون قدر لنا ان نولد في الكويت وان نعيش فيها عقدين من الزمان وان نحبها ونخلص لها مثلما نحب فلسطين ونخلص لها».

هذه الرسالة المحزنة تشخص جانبا من المشاكل التي يعاني منها الفلسطينيون عموما والطلبة منهم خصوصا وهي ذات ابعاد خطيرة ليس فقط على القضية الفلسطينية (قضية العرب الاولى) ولكن على العرب والمسلمين جميعا، فهل نجد بين المسؤولين العرب من يقرأ رسالتهم، ويفكر في مشكلتهم، ويسهم في حلها؟ نأمل ذلك.





اعداد: محمد عبدالهادي

عدد كبير من الرسائل تطالبنا بالمزيد من أخذ رأي الشباب الداعي الى الله بموضوع أولويات العمل الدعوي الاسلامي في الوقت الحاضر، واستجابة لرغبة قرائنا دعت المجتمع خمسة من الاخوة الشباب للادلاء برأيهم في هذا الموضوع حيث شارك فيه كل من الاخوة:

١ ـ عبدالرزاق شمس الدين...(صحفي).

٢ ـ فوزي القصار.. رئيس تحرير مجلة الاتحاد، ورئيس الهيئة الادارية لاتحاد طلبة الكويت سابقا.

٣ ـ محمد عبدالرحمن... باحث اسلامي.

٤ ـ محمود صالح... كاتب

٥ ـ عبدالله عبدالكريم... مهندس

هذا وقد طرح الاخوة المشتركون في هذا المنتدى آراءهم وفق ما يلي:

• عبدالرزاق شمس الدين:

اولويات العمل الاسلامي لا تحدد بكلمات تسطر على الاوراق بل تفرضها عدة جوانب كل منها لازمة للاخرى وتكمل بعضها بعضا ولا تستطيع اي حركة ان تنجح في مهمتها واهدافها ان لم تأخذ بهذه الجوانب ويمكن تلخيص اهم اولويات العمل الاسلامي بالآتي:

• اهم الاولويات

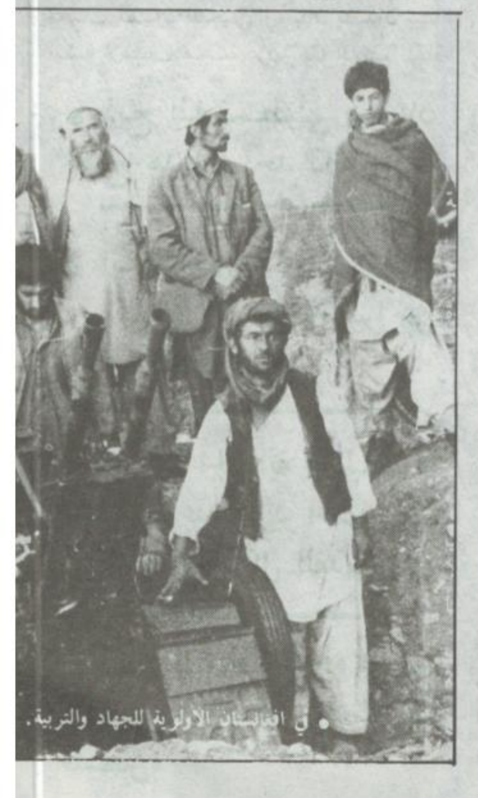
١ ـ ان تكون الاهداف واضحة المعالم... وان يراعى فيها عنصر الزمان والمكان.. ومراعاة الظروف المحيطة بكل قطر هو الذي يحدد اولويات العمل الاسلامي في كل قطر على حدة.. صحيح ان هناك اهدافا وقواسم مشتركة لكل جماعة في كل قطر... ولكن الاولويات تختلف تبعا لظرف طبيعة المكان والزمان.

٢ ـ الشمولية في الاهداف:.. وعدم الاقتصار والتركيز على جانب معين واحد.. فلا يطغى الجانب التربوي على السياسي ولا السياسي على الفكري والثقافي.. ولا الفكري على الاقتصادي.. ولا الاقتصادي على الاجتماعي.. ولعل الامام البنا ـ رحمه الله ـ كان يرى تلك النظرة الثاقبة عندما اوضح ذلك بقوله:

«الاسلام: نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا، فهو: دولة ووطن او حكومة وامة، وهو خلق وقوة او رحمة وعدالة، وهو ثقافة وقانون او علم وقضاء، وهو مادة وثروة او كسب وغنى، وهو جهاد ودعوة او جيش وفكرة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء»

٣ ـ للتربية دور أولي واساسي: في عملية بناء الفرد المسلم في كل قطر ولكن !! ذلك لا يعني ايضا ان يكون منهج الحركة في التربية ثابتاً لا يتغير.. بل يجب ان يكون منهجا تربويا مرنا متحركا وفقا لحاجة الظرف والقطر والمرحلة التي تمر بها الحركة في كل بلد.. وعصرنا عصر السرعة وعصر الحداثة والاختراع.. ففي كل يوم تخرج كثير من النظريات الجديدة.. ولا يعني ذلك هدم ما قام بتأصيله الاساتذة الشيوخ الافاضل الاوائل.. كلا !! فما قدمه شيوخنا الافاضل هو اساس هذه الدعوة.

٤ ـ الاهتمام بالقضايا اليومية للناس: فهذه القضايا هي معاناة ذاتية، واذا استغلها العاملون في الحركة جيدا لوضعوا حلولا اسلامية لها وكسبوا انصارا كثيرين لصف الحركة.. لذا نجد ان الثورة «البلشفية» في روسيا لم تقم الا على اكتاف العمال والكادحين الذين كانوا يمثلون الغالبية العظمى من مجموع الشعب.


• في افغانستان الأولوية للجهاد والتربية.

العقيدة لا تعني نظريات أو فلسفات تطرح في قوالب نظرية جامدة تجفف الروح وتميت القلب

● **الشورى وحرية الرأي:** يقول الاستاذ الفاضل مصطفى مشهور في ندوة اولويات العمل المنشورة في احد اعداد «المجتمع» ان اسباب التطرف عدم اتاحة الفرصة للشباب للاحتكاك باصحاب التجربة والخبرة.. والذي يقرأ و ينظر الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يجده دائما يستشير اصحابه رضوان الله عليهم في كل صغيرة وكبيرة.. لذا قام بتحقيق هذا الامر تلبية لنداء ربه «وشاورهم في الامر»...



٦ ـ **ولعل من اولويات العمل الاسلامي هو توحيد الصف** في الحركة الاسلامية: كذلك لا بد من التنسيق بين قيادات العمل الاسلامي في العالم كله كأن يكون هناك دراسة دورية او فصلية لبحث عوائق الحركة واحتياجات المرحلة.



● محمد عبدالرحمن:

موضوع (اولويات العمل الاسلامي) من المواضيع الهامة والتي ينبغي ان تشبع بحثا ودراسة، وان توضع فيها النقاط على الحروف، فشباب (الصحوة الاسلامية) في امس الحاجة الى وضوح الرؤيا.. والمفاهيم، والا فان غبشا في التصور، وضبابية في الرؤيا ستسود.. وسيكون لذلك آثار سلبية على جيل الصحوة... وموضوع الاولويات يكاد يكون محورا لوجهات النظر بين بعض الحركات الاسلامية المعاصرة.. فجماعة ترى ان الاولوية ينبغي ان تكون لـ (التربية) وجماعة ترى ان الاولوية لـ (التوعية السياسة) واخرى ترى ضرورة تنقية المجتمع من الخرافات والبدع والمحدثات، وترسيخ العقيدة الصحيحة... لذا نشأت تيارات فكرية متعددة، واصبح الشباب يتساءلون: اين الصواب؟ لا سيما وان كل جماعة تستل النصوص الشرعية التي تدعم رأيها!... ومع ان الاختلاف امر حتمي، لاختلاف مدارك البشر وعقولهم، الا ان جميع الجماعات العاملة للاسلام، مطالبة بتحديد واضح لمجموعة من المصطلحات والمفاهيم السائدة في الساحة الاسلامية المعاصرة.

● مفاهيم «التربية»

فالاتجاهات التي ترى ان الاولوية لـ (التربية) مطالبة بتحديد مفهوم ومعنى التربية.. فهل يعني ذلك ان تنعزل عن واقعها، وتعيش في صوامعها بعيدا عن حركة الحياة ومجريات الاحداث؟! وهل التربية ستتوقف عند مدة زمنية محددة؟!... ان الانسان منذ أن يولد الى ان يوافيه اجله يبقى يتعلم و يتربى... ووسائل التربية لا تقتصر على اسلوب واحد، بل ان اساليبها كثيرة وعديدة.. لذا، فان التربية تبقى ما بقيت الحركة الاسلامية تعمل لاقامة شرع الله.. ويخطىء من يظن ان التربية مرحلة زمنية تنتهي، و يتم الانتقال بعدها الى مرحلة اخرى.

● تربية شمولية

وقد يترتب على ما قلناه سؤال طبيعي.. هل تتم التربية بالتدريج والمرحلية ام تكون التربية شمولية؟! في تصوري ان المتفحص بتمعن ودقة ـ لتاريخ الدعوة الاسلامية الاولى، سيرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم انشأ جيلا متكاملا من الصحابة يفهم الاسلام فهما شاملا، وكانت شخصيته ـ صلى الله عليه وسلم ـ النموذج المثالي للشخصية المسلمة المتكاملة، فكان قائدا واماما ومربيا وعسكريا.. من هنا، فان الحركة الاسلامية ينبغي عليها ان تربي افرادها في جميع الاتجاهات والدوائر والخطوط، على ان تصنف الاهم والمهم، والاصول الفروع، والكليات والجزئيات، حتى يكون الشباب على وعي وادراك كاملين لما ينبغي اعطاءه الاولوية والاهمية.

● المؤسسات والمنابر

ولا يعقل ان تفرط الحركة الاسلامية بالمؤسسات والمنابر، التي يتاح لها من خلالها ان تعبر عن آرائها وطروحاتها تحت حجج ومبررات واهية.. صحيح ان استغلال تلك المؤسسات والمنابر ينبغي ان يكون مدروسا بعناية، ولكن لا يعني ذلك التفريط بالوسائل المتاحة، خاصة في ظل القيود المفروضة على الحركة الاسلامية، والتي تشل حركتها ونشاطها الى حد كبير في بعض بلدان العالم الاسلامي.

● مفهوم العقيدة

ومن المصطلحات السائدة في الساحة الاسلامية المعاصرة، مصطلح (العقيدة) ولا خلاف على ان العقيدة هي حجر الاساس بالنسبة للمسلم، ولكن (العقيدة) لا تعني نظريات او فلسفات تطرح في قوالب نظرية جامدة، تجفف الروح وتميت القلب!... بل العقيدة تعني ان يفهم المسلم اركان الايمان ونواقضه كما يفهم اركان الصلاة ونواقضها او اركان الوضوء ونواقضه.. و يفهم ذلك بصورة مبسطة. واما ان تخصص الحركة الاسلامية جل انشطتها وبرامجها لدروس وبرامج نظرية في اصول العقيدة وجزئياتها ردحا من الزمن، تحت شعار: (العقيدة اولا) فاظن ذلك مجانبا لفهم طبيعة الطريق والاولويات.. وعلى اية حال، اظن ان هذه المفاهيم السائدة تحتاج الى مزيد من



التوضيح، وازالة الغبش من حولها، خاصة وان المساحة المتاحة لا تتسع لاكثر من ذلك.

• عبدالله عبدالكريم:

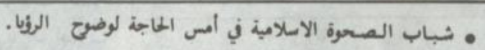
الحركة الاسلامية تواجه تحديات مستمرة في تاريخها المعاصر وفي مستقبل الايام يجدر بها ان تتهيأ لها وتتصدى لمسؤولياتها بشجاعة وحكمة. فرغم اتساع رقعة الصحوة بشريا وجغرافيا وعمقها تاريخيا وثقافيا فلا زالت بحاجة الى ترشيد وترتيب لاولويات العمل الاسلامي، والى مواجهة التحديات الداخلية والخارجية على السواء ان كانت قطرية او اقليمية او دولية..

• فعلى الصعيد الداخلي:

تحتاج الحركة الاسلامية الى تشخيص مواطن قوتها وامكاناتها البشرية والمادية، لتنهض بهذه الامكانيات من حيث الكم والنوع.. اذ ان كثيرا من هذه الحركات يتحرك دون معرفة طبيعة حجمه وقوته الحقيقية مما يؤدي به في النهاية الى معارك سابقة لأوانها تكون نتيجتها الخسارة والبداية من جديد.

كما تحتاج الحركة الاسلامية الى **الاستنارة برأي الشباب والتجديد المستمر لدماء** الفكر والقيادة وحسبنا اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم **لاسامة بن زيد** وهو لم يزل يافعا لقيادة جيش مهيب في معركة مهمة.. الم يكن عماد دعوة الاسلام هم الشباب؟ **ان فكر الشباب يعني الحيوية والحركة** بالضبط كما تعني **قيادة الشيوخ الحكمة والعقل.**

كما ان الحركة الاسلامية باجنحتها المختلفة تفتقر في واقعها الحالي الى تنسيق فعلي وواقعي فيما بينها. فرغم اشتراكها في الاسس (القرآن والسنة) والاهداف (اعادة مجد الاسلام) فانها لم تستطع في اغلب الاحيان تحقيق حد ادنى من التعاون والتنسيق. واعتقد ان جماعة الاخوان المسلمين تلح في دعوة الحركات الاخرى للتعاون..



• شباب الصحوة الاسلامية في أمس الحاجة لوضوح الرؤيا.

ولعل افتقاد الحركة الاسلامية لجمع الشمل وتوحيد الصفوف ولضرب المثل الاكمل للقدوة الحسنة وامتلاك صفات القيادة (طالوت — زاده بسطة في العلم والجسم)، لا زال يؤثر على الصف الاسلامي سلبا. وبعد ذلك فان الحركة الاسلامية بحاجة الى ترتيب اولوياتها في العمل ككل، وتحديد اهمية كل هدف من اهدافها وحاجتها اليه على مدى كل مرحلة من مراحلها الدعوية والحركية واحتياجاتها البشرية والمادية لتحقيق كل هدف والانتقال من مرحلة الى اخرى. ان الحركة تحتاج الى اتقان فنون الادارة.

• وعلى الصعيد الخارجي:

نرى ان الحركة الاسلامية تواجه الكثير من التحديات التاريخية المتمثلة في الواقع الاسلامي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وكلها مؤلمة، وتنذر في كثير من البلاد باحداث جسام لكن التحرك الكلي ومحصلة التوجه الفعلي للحركة الاسلامية يبدو وكأنه امام تحديات تشغله عن هذه الاحداث ومجريات الامور، مما يؤدي في النهاية الى عجز الحركة الاسلامية عن متابعة الشارع الاسلامي واحتياجاته، وبالتالي تأخرها عن استيعابه او كسب تأييدها وتعاطفه على اقل تقدير.

كما ان بعض الاجنحة الفكرية للحركة الاسلامية لا زال عاجزا على الصعيد القطري والدولي عن تحديد اصدقائه واعدائه، فيناصب العداء لرفاق الركب معتبرا اياهم منافسين لا اصدقاء يمكن التفاهم معهم، وهذا ما يمكن ملاحظته لدى مراقبة عمل الاتجاهات المتنوعة كجماعات التبليغ وحزب التحرير والصوفيين ثم الاخوان والسلفيين.

نعم.. لا بد من فهم قضايا عالمنا الاسلامي الذي يهدده الجهل والفقر والمرض، ويهدده الاستعمار الفكري والاقتصادي ولا بد من التعاون بين الاخوة في ذلك جميعا.. لا بد من فهم آلام وآمال شعوبنا قبل عرض آلامنا وآمالنا نحن.. وهذا كله غيض من فيض، والله المستعان.

• محمود صالح

اعتقد ان وضع التصورات المستقبلية للعمل الاسلامي المعاصر كفيل بتشخيص اولويات العمل الاسلامي، وهل هي (تربوية) ام (سياسية) ام (جهادية) ام (دعوية اعلامية)... وذلك ان التصورات عندما تتضح امام القائمين على العمل الاسلامي والمشاركين فيه، فانها تؤدي الى الاهتمام بجوانب العمل سواء كانت (تربوية، سياسية، ام دعوية) والتي تتطلبها مثل هذه التصورات، كل حسب اهميتها وحجمها بالنسبة للعمل الاسلامي، ولعل السبب وراء طغيان احد هذه الجوانب على جانب اخر هو عدم وضوح الرؤية الدقيقة للعمل الاسلامي، وكذلك غياب التصورات المستقبلية السليمة، وهذا بالتالي ينعكس على الفرد في العمل الاسلامي وعلى العمل نفسه، اذ ان الحماس عند الفرد يكون على اشده في السنوات الاولى حيث يكون الدور المطلوب منه القيام به واضحا تماما.

القضايا الرئيسة

والقضية الفلسطينية احدى القضايا الرئيسة للعمل الاسلامي التي افتقدت للتصور الاسلامي المستقبلي الواضح، رغم الاهتمام البالغ للاسلاميين بهذه القضية وابراز اهميتها وفضلها وبركتها (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) آية ١ (الاسراء). وتكاد النظرة لهذه القضية تقتصر على خطين اثنين: اسلامية هذه القضية والجهاد يكون طريقا للتحرير، ولكن كيف يتم هذا؟ وأين؟ ومتى؟ كل هذه الاسئلة لا تستطيع ان تجد لها اجابات واضحة اللهم سوى وجهات النظر الفردية،... ناهيك عن الاختلاف البين في وجهات النظر والتصريحات الصحفية المتعلقة بهذه القضية الاسلامية التي تعتبر محور الصراع بين اهل الحق وقوى الصراع الدولية الاخرى، وتستقطب اهتمام جميع الملل والنحل

التصورات المحلية والعالمية:

اذن المطلوب وضع تصورات مستقبلية للعمل الاسلامي وبالذات القضايا الاسلامية الاساسية، على المستوى العالمي بالاضافة للقضايا المحلية والداخلية بكل قطر من الاقطار، وبهذا تتلاحم كافة فروع العمل الاسلامي في العالم قلبا وقالبا، وترمي اعداءها بقوس واحدة، ويصفو العمل الاسلامي من الآراء والاجتهادات الفردية الشاذة عن المفاهيم الاساسية للعمل الاسلامي، ويؤتي العمل ثمارا افضل واطيب فوضوح الرؤية يؤدي الى سلامة السير وجودة الاداء، والعصر الذي نعيش فيه، والمسؤوليات التي امام العمل الاسلامي تتطلب الاسراع في وضع هذه التصورات وتقنينها.



فوزي القصار:

بتصوري ان اول الاولويات التي يجب على الحركة الاسلامية ان تسعى الى تحقيقها هي:

الشخصية الإسلامية المتزنة هي الوسيلة التي تحقق الحركة الإسلامية بها أهدافها

ــ ايجاد الشخصية الاسلامية المتزنة القادرة على العيش في واقع مجتمعها والتأثير فيه. فالشخصية الاسلامية المتزنة هي الوسيلة التي تحقق الحركة الاسلامية بها اهدافها وترسم استراتيجياتها في العمل. وبتصوري ان الحركة الاسلامية لن تستطيع التأثير في واقع مجتمعاتها الا اذا ربت افرادا تكاملت شخصياتهم من كافة الجوانب (الروحية، والفكرية والجسمية) وشواهد ذلك في التاريخ اكبر من ان يسعها هذا المقام وخير مثال على ذلك هم جيل الصحابة رضوان الله عليهم، الذين رباهم رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وضرب بهم اروع الامثلة للتاريخ.

اذاً فالشخصية الاسلامية المتزنة هي القناة التي من خلالها توصل الحركة الاسلامية افكارها ومبادئها وقيمها للمجتمع. فمتى ما كانت هذه القناة سليمة في استقبالها وارسالها، وقادرة على دقة الالتقاط وغير قابلة للتأثر بالموجات الاخرى، فاننا نستطيع ان نطمئن على مسيرة العمل الاسلامي ومستقبل الحركة الاسلامية في مجتمعاتها والعكس صحيح في ذلك.

وقضية التكامل في شخصية الداعية المسلم اليوم امر مهم للغاية في مجتمعاتنا لان المجتمع ينظر الى هذا النوع من الشخصية نظرة القدوة والرفعة، وبالتالي فان اي زلة او هفوة هي محسوبة من قبل المجتمع. والعجيب في هذا الامر ان المجتمع لا يأبه بما آلت وتؤول اليه سلوكيات الشخصيات الفكرية الاخرى المناهضة للشخصية الاسلامية، الا انه شديد المحاسبة لزلة الشخصية الاسلامية. ولعل في ذلك خيرا. الا انه في نفس الوقت في هذه النظرة تشديد. فهو خير لان المجتمع لا يرضى لهذه الشخصية الا كل ما هو جيد. واما التشديد فهو يكمن بان الشخصية الاسلامية ايا كانت الخصال التي تتميز بها الا انها ما زالت ضمن نطاق البشر الذين يعتريهم النقص. ويتأثرون ويؤثرون بما يدور حولهم.

ــ القضية الثانية من الاولويات في الحركة الاسلامية هي التقريب بين وجهات نظر الجماعات الاسلامية فالعمل الاسلامي اليوم بحاجة الى التقريب، والجماعات الاسلامية اليوم احوج ما تكون الى التنسيق فيما بينها.. وبتصوري انه ليس في تعدد الجماعات الاسلامية نقص او مذمة، خصوصا اذا كانت تلك الجماعات ترقى في اسلوب تعاملها مع بعضها البعض الى مستوى رفيع الامر الذي يقوي رابطتها ويؤصل عملها في المجتمع ويعينها على تحقيق اهدافها السامية.. كما ان ادراك الجماعات الاسلامية بانها مستهدفة جميعا من خصومها سواء كانوا في الداخل او الخارج وان المسألة بالنسبة للخصم ما هي الا اختلاف في ترتيب فيمن يبدأ ويهاجم أمر يجب ان يدعوها الى التكاتف والتعاون والتنسيق لتحقيق مقولة الامام حسن البنا رحمة الله عليه الذي ادرك حتمية الخلاف بين الناس حين قال: «لنتعاون فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

اذاً فالخلاف سنة الله في خلقه، الا انه يجب ان لا يعيق ابناء الحركة الاسلامية في تعاملهم مع بعضهم البعض فالهدف والغاية متفقان، وقلما توجد جماعات تتوحد في الهدف والغاية.

ــ القضية الثالثة والتي ارى انها من الاولويات التي يجب ان تراعيها الحركة الاسلامية:

السعي الى ايجاد البديل في كل شيء، فمبدأ الاكتفاء بنقد الواقع والدعوة الى مقاطعته امر لا يكفي، ولا يؤتي الثمار المرجوة منه كما انه ان كان مقبولا في بدايات عمل الحركة الاسلامية الا انه اليوم باعتقادي غير مقبول في حقها. ولكي اقرب من فهم القارىء لما اعنيه بالضبط اضرب هذا المثال: وهو قلة اسهام الحركة الاسلامية في الجوانب الاعلامية، على الرغم من ادراكنا وايماننا كاسلاميين باهمية هذا الجانب وخطورته وفاعليته على العمل الاسلامي. فخصومنا اليوم يحاربوننا بهذا السلاح، فلقد جندوا امكانياتهم وقدراتهم كي ينشروا مبادئهم وافكارهم وقيمهم الهدامة في مجتمعاتنا متخذين من وسائل الاعلام المختلفة قنطرة لمآربهم الباطلة حتى اصبح غزوهم الاعلامي لنا من اهم المشكلات التي تعاني منها مجتمعاتنا وعليه فقد آن الاوان ان تجند الحركة الاسلامية طاقاتها لتقدم لمجتمعاتها الكاتب المسلم والمخرج السينمائي المسلم... والمسرح المسلم.. وما ذلك على الله بعزيز..

والحمد لله رب العالمين..

الإسلام بين العالمية والإقليمية

بقلم: د. عبدالله عزام

جاء هذا الدين لينقذ الانسان ـ جنس الانسان ـ في الارض ـ كل الارض ـ من حمأة الطين الى آفاق العقيدة المشرقة، ومن تجمع الناس على الحظيرة والكلأ والعون الى تجمعهم على العقيدة والفكر والدين فكانت نداءات القران (يا ايها الناس)، (يا ايها الذين آمنوا)، (يا ايها الذين اوتوا الكتاب).

النداءات موجهة لانسانية الانسان ولفكره ولعقيدته. ولم يرد نص واحد في الكتاب العزيز (يا ايها العربي)، (يا ايها الهاشميون)، (يا اهل الحجاز).

وكانت النواة الاولى التي بدأت مسيرة هذا الدين على الارض تضم صهيبا الرومي وبلالا الحبشي وحمزة العربي ثم سلمان الفارسي وقد فهم المسلمون الذين اعتنقوا هذا الدين وضحوا من اجله بالغالي والرخيص انهم قد تطهروا من نتن القوم ومن ظلمة الطين وتدرجوا صعدا من السفح الهابط الى القمة ليستنشقون اريج الآفاق العليا وعبق هذا الدين الفواح.



وقد علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحطمون قيودا قبلية وكيف ينطلقون من حمية اللون والجنس، فقال صلى الله عليه وسلم: (لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا، انما هم في جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه، ان الله اذهب عنكم عبية (كبر) الجاهلية وفخرها بالاباء، انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب) حديث صحيح رواه الترمذي عن ابي هريرة ـ صحيح الجامع ٥٣٥٨.

وذابت الفوارق واختفت العنجهية وتوارت العصبية وقتل ابو عبيدة اباه وطلب عمر رضي الله عنهم اجمعين من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسلم كل صحابي قريبه من اسرى بدر ليقتله، ومنع عبدالله بن عبدالله بن ابي اباه ان يدخل المدينة المنورة الا بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

جاء في سيرة ابن هشام ٢٠٩/٢ (كان ابو عزيز شقيق مصعب بن عمير صاحب لواء المشركين في بدر ثم أسر بين المسلمين ويحدث ابو عزيز عن نفسه بعد ان اسره ابو اليسر من الانصار، فقال ابو عزيز: مر بي اخي مصعب وابو اليسر يأسرني فقال: مصعب لابي اليسر الانصاري: شد يديك به فان امه ـ اي ام مصعب وابي العزيز ـ ذات متاع ـ غنية ـ لعلها تفديه منك، فقال ابو عزيز: يا اخي هذه وصاتك بي، فقال له: مصعب انه اخي من دونك. فسألت امه عن اغلى ما فدى به قرشي فقيل لها اربعة الاف درهم، فبعثت باربعة الاف درهم ففدته بها).

وهكذا ارتفع القوم على مشاعرهم ونسوا اواصرهم ووشائج ارحامهم واصبحت وشيجتهم الاولى والاساسية هذا الدين الذي من اجله يعيشون وبه يتحركون وفي سبيله يقدمون اغلى ما يملكون من النفس والنفيس. وانطلق المسلم ينشد في ارجاء المعمورة:

العرب لنا والهند لنا
والصين لنا والكل لنا
اضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الارض لنا وطنا
دستور الله لنا نور
اعددنا القلب لنا وطنا

وامتد الاسلام في رقعته التي ينشر عليها مبادئه من الاندلس وطنجة غربا الى اندونيسيا شرقا وكانت الدولة الاموية والعباسية شعارها ودثارها، لحمتها



رسداها، الاسلام بقيمه وموازينه ونسي الناس شعر دريد ابن الصمة:

وما انا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد

ثم جاءت الدولة الاسلامية العثمانية وحكم ثلث المعمورة تقريبا بهذا الدين القويم وروابطه المتينة ووشائجه الرشيدة القوية

ولقد اقض هذا الدين مضاجع اعدائه خاصة اوروبا التي شنت حربا شعواء دينية صليبية امتدت قرنين كاملين (٤٨٨ ــ ٦٩٢ هـ) حيث تطهرت بلاد الشام منهم على يد الاشرف خليل ٦٩٢ هـ ولقد انبرى لهم هذا الدين وقدم نماذج من ابنائه الاسود منهم (عماد الدين زنكي وابنه نور الدين محمود زنكي، وصلاح الدين) يقول ابن شداد في النوادر السلطانية ان صلاح الدين قال له يوما: (اما احكي لك شيئا، قلت: بلى، قال: في نفسي انه متى يسر الله تعالى فتح بقية الساحل قسمت البلاد واوصيت وودعت، وركبت هذا البحر الى جزائرهم اتتبعهم فيها حتى لا ابقي على وجه الارض من يكفر بالله او اموت، قلت: انما هذه الامنية جميلة ولكن المولى يسير العساكر في البحر وهو سور الاسلام ومنعته فلا ينبغي ان يخاطر بنفسه، فقال: انا استفتيك: ما اشرف الميتات؟ فقلت: الموت في سبيل الله، فقال: غاية ما في الباب امن اموت اشرف الميتات) شعر الجهاد في الحروب الصليبية ص ٤٧.

ثم جاء التتار وخربوا بغداد سنة ٦٥٦ هـ وانبرى لهم الظاهر بيبرس وقطز وانتصروا عليهم في عين جالوت سنة ٦٥٨ هـ فخر قطز من فوق حصانه ساجدا لله شاكرا له النصر المؤزر. وكانت اكبر حربة وجهت الى اوروبا والعالم النصراني فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ ــ ١٤٥٣ م على يد محمد الفاتح الذي حول اسمها (اسلام بول: مدينة الاسلام) ومسح الامبراطورية الرومانية الشرقية الى الابد ولقد بقي قسم غير قليل من اوروبا يدفع الجزية صاغرا للدولة العثمانية. وعندما هاجم نابليون مصر سنة ١٧٩٨ واستخف بالازهر وضربه بالمدفعية وادخل خيله الازهر فقام الازهر وحرك الشعب المسلم في مصر واخيرا قام سليمان الحلبي احد تلاميذ الازهر ــ وهو من حلب وقتل كليبر خليفة نابليون الفرنسي على مصر.

وعندها فكر الغرب بانه لا بد من اجتثاث الاسلام من اعماق هذه الشعوب الاسلامية وتمزيقها بالدعوات الاقليمية والقومية.

يقول «كامبل»: لا يمكن لهذه الشعوب الاسلامية التي تغطي رقعة واسعة من المعمورة وتتكلم في صلاتها بلغة واحدة وتدين بدين واحد وتتجه الى قبلة واحدة ولها نفس التقاليد والاهداف ان تغلب ما لم تقسم.

فكان لا بد من تمزيق الدولة الاسلامية العثمانية واستبدال القومية بالاسلام.

١ ــ فبدأت الدعوة القومية العربية: التي خرجت من الجامعة الامريكية على يد مجموعة من الشباب النصارى معظمهم من خريجي الجامعة في بيروت منهم: ابراهيم اليازجي ونصيف اليازجي وفارس نمر ونجيب عازوري وشاهين مكاريوس.



وكان استاذهم الياس حبالين ثم انتقلت هذه الاسر النصرانية الى مصر لتواصل تدمير الاسلام وتمزيق الدولة العثمانية وعملت دار الهلال وصاحبها النصراني جرجس زيدان عملا هائلا في هذه القضية.

٢ ـ جاء محمد علي باشا سنة ١٨٠٥ م الى عرش مصر وبدأ بالتغريب والعلمنة وترجمة القانون الفرنسي ليحل محل القانون الاسلامي واحتضنت فرنسا محمد علي ووضعت له سليمان باشا (الفرنساوي) من اجل انشاء جيش واسطول بحري لمحمد علي لضرب الخلافة العثمانية والاستقلال عنها وقد استعمل ابراهيم باشا ابن محمد علي جيشه لضرب الحركة الوهابية خوفا من انتشارها في المنطقة.

٣ ـ ضرب الخلافة الاسلامية في عقر دارها في استانبول فاتفق كريزون وزير خارجية بريطانيا مع عصمت اينونو ممثل مصطفى كمال اتاتورك في معاهدة لوزان (من اكتوبر سنة ١٩٢٢ الى فبراير سنة ١٩٢٣) على ضرب الخلافة ومحاربة اية محاولة لاعادة الخلافة ومحاربة الشعائر الاسلامية واتخاذ قانون غربي بدل القانون الاسلامي.

وهدم اتاتورك هذا الصرح الشامخ (الخلافة) الذي اقض مضاجع اوروبا وارق اجفانها ثلاثة عشر قرنا وكان اسقاط الخلافة في ٣ مارس سنة ١٩٢٣. يقول احدهم: (ان اوروبا كانت تفزع من الرجل المريض (تركيا) لان وراءه ثلاثمائة مليون من المسلمين على استعداد للجهاد [illegible]ارة من اصبعه) عالمنا المعاصر لمحمد قطب ص ١٦٧.

٤ ـ بعد ان هدم اتاتورك الخلافة اراد ان يعيد تأليه (الذئب الابيض بوزكورت) الذي كان يعبده الاتراك القدماء وكانوا يؤلهون (جنكيز خان) وقطع كل صلة بالاسلام والعرب.

٥ ـ بعد ان انتشرت الافكار القومية على يد النصارى مثل: ميشيل عفلق (مؤسس حزب البعث) وانطون سعادة وجورج عبدالمسيح (مؤسس الحزب القومي السوري) وجورج حبش واستاذه قسطنطين زريق (حزب القوميين العرب) صار العرب يقدمون العربي النصراني على المسلم التركي والباكستاني والافغاني ووقف العرب في الحرب الاولى ضد الاتراك مع الانجليز والفرنسيين الصليبيين.

٦ ـ ثم انتقل الغرب خطوة اخرى: وهي احياء العصبية الاقليمية النتنة: فأحيا الفرعونية ودفع روكفلر عشرة ملايين دولار للبحث عن الاثار الفرعونية.

وعادت اسماء الكفار التي يشمئز المسلم من ذكرها: مثل الاهرام (قبور الفراعنة) ورمسيس (رعمسيس الثاني: الفرعون الذي تربى في بلاطه سيدنا موسى عليه السلام) ابي الهول، فاصبحت هذه الاسماء محببة الى المسلمين ويسمون بها البقالات والصالونات والمؤسسات والشركات.

يقول طه حسين: (لو وقف الاسلام بيني

وقال حافظ ابراهيم:

انا مصري بناني من بني
هرم الدهر الذي اعيى الفنا

ويقول شوقي عن مصر:

وجه الكنانة ليس يغضب ربكم
ان تجعلوه كوجهه معبودا

٧ ـ ومزق العالم الاسلامي بشر ممزق وتفرقوا شيعا فكل محلة فيها امير المؤمنين ومنبر وجرت الحيلة على المسلمين فاصبح احدهم يتعصب لحدود مصطنعة من قبل اعدائه، وصارت الانهار والجبال تغير نظرة المسلم الى اخيه.

صار المسلم لا يحس باية غيرة للعذارى اللائي تنتهك اعراضهن على بعد اميال قليلة وذلك لان الانجليز قالوا له في معاهدة (سايكس بيكو) ان قطعة الارض هذه ليست من بلدك.

والحمد لله: لقد كانت الصحوة الاسلامية من بشائر الخير الكبيرة في العقدين الاخيرين ولكن رواسب الجاهلية وركام تقاليدها ووشائجها تكون ثقلا ضخما على قلوب الشباب المسلم، لا زال الشباب المسلم مرتبطا بالحدود الجغرافية التي رسمها اعداؤه.

لا زال الشاب يشعر بالوحشة والغربة تجاه اخيه الذي يحمل نفس مبادئه ويعاني في اعماقه من الآلام ويكابد من الاشواق والامال التي تداعب خياله نفس الذي يعانيه اخوه.

ولكن الاحساس لم يصل الى نفس الحرارة والحرقة التي يحس بها لمن يشاركه قطعة الارض الصغيرة المسماة بالدولة وان كانت مدينة واحدة لا زال وجهه لا يتمعر غضبا لله على دماء تسفك وارواح تزهق من اخوانه المسلمين على مقربة منه وذلك لان لون جواز سفره اخضر وجواز سفر اخيه ازرق.

يسافر الشاب الى الغرب ليدرس ومع ذلك لا يستطيع كثير منهم ان يحطموا قيود الاقليمية التي تشده لابناء اقليمه وان كان لسانه ينطق بخلاف هذا ودعواه العريضة ان يحمل الاسلام العالمي بفكرته وعقيدته. تكابد الاقاليم الاسلامية حوله من الفقر والمرض والذلة واحتلال الكفار ما لا يعلمه الا الله ثم الذي يعيشه، ومع هذا لا غيرة لديه ولا نكير ولا حمية **واكبر مثال هو افغانستان.**

١ ـ انا اعرف بعض الدعاة زاروا باكستان عدة مرات ولاشهر احيانا ومع هذا لم يخصصوا اسبوعا لدراسة قضية افغانستان او لزيارة مخيم او معسكر او دار ايتام، بينما كارتر ونيكسون الرئيسان الامريكيان زارا بنفسيهما ارض افغانستان لان كارتر او نيكسون له من الاهتمام بهذه القضية الاسلامية الضخمة لعله يقطف بعض ثمارها، اما المسلم الداعية فلا تثير له اهتماما فأية حرقة واية غيرة عند هذا المسلم.

٢ ـ ان كثيرا من المتعبدين وبعضهم اصحاب مناهج اسلامية لا زال يلوم من يخف بنفسه الى ارض الجهاد الافغاني (القضية التي تهز العالم بأسره) وبعضهم يرى ان المجيء الى افغانستان ليلبي نداء ربه ضرب من الخفة والتسرع والتهور والتعجل والعاطفية والحماس والطيب المنبثق من السذاجة، ان لم يقل نوع من البلاهة والغباء يستحق الاشفاق والرثاء.

ونحن ندعو الشباب المسلم ان يأتوا ليتذوقوا بانفسهم حلاوة الجهاد وندعو الله ان يشرح صدورهم لحب الجهاد والاستشهاد.

وندعو الشباب المسلم ان يعيشوا بانفسهم اياما من الرباط والجهاد ليروا ضخامة التجربة وعذوبة المعاناة الطويلة.

وندعو الشباب المسلم ان يدخلوا أتون المحنة لتصفو ارواحهم وتصقل نفوسهم وتنقى قلوبهم.

ندعو الشباب المسلم ان يطرحوا عن انفسهم الاماني وينزلوا من البروج العاجية ويعيشوا مع المسلمين اتراحهم واحزانهم ودموعهم وآلامهم ويشاركوهم مسيرة الدماء والدموع.

ندعوهم لئلا تفوتهم الفرصة ولئلا يسبقهم الركب، وقد يحسون يوما بالندم، ولات ساعة مندم، فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد.

وسبحانك اللهم وبحمدك، اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

تأملات إسلامية



بقلم: محمد جابر سلطان مدير المعهد الديني الثانوي بقطر

في قرننا العشرين الذي اصبح فيه العلم رمزا لقوة الامم والحضارات واصبح سلطانه شيئا يفرض وجوده وقوته وسطوته في عالم السيطرة والتحدي واصبحت الامم المتقدمة بعلومها ومعارفها امما لها كلمتها ومكانتها واحترامها. ومثل هذه الأمم التي تسخر عقول افرادها نحو مرافىء الابداع والاختراع وتوفر كل ما لديها من طاقات وموارد لخدمة هذه العقول واحترامها فانها استطاعت بذلك كله ان تحتل مكانتها الانسانية ودورها الانساني في بناء الحضارة. في حين ان مثل هذا الامر قد غفلت عنه دولنا الاسلامية وشعوبها واصبحنا كما نرى في مؤخرة القافلة، دول تستورد الحضارة والعلوم.. تستورد كل غث وسمين.. ونافع وضار.. وبدون حساب ولا حدود، بل اننا اصبحنا لا نستطيع الوقوف في وجه هذا التدفق الحضاري الذي ينهمر كالنهر الجارف بكل مظاهر طوفانه من تكنولوجيا حضارية.. وعلوم حديثة.. ومواصلات سريعة وبحسناتها وسيئاتها وضارها ونافعها.. تصب في ديارنا الاسلامية صبا بحيث اصبحت واقعا لا مفر منه ولا مناص عنه. هذه الحضارة القادمة التي جرفت كل ما لديها الى ديارنا الاسلامية وعبر تكنولوجيتها المتطورة وآلاتها المتقدمة جرفت ايضا معها اخلاقيات ومبادىء اصحابها واربابها الذين اخترعوها.. وصدروها بالرغم مما نعرفه عن مثل هذه الاخلاقيات والمبادىء والمسلكيات والتي تتعارض مع مبادىء اخلاقنا وقيمنا الاسلامية فهل تفرض هذه التكنولوجية الحضارية علينا واقعها الذي لا مفر منه ام لا بد من التعامل معها وفق معايير ديننا الاسلامي وتعاليمه الصالحة لكل زمان ومكان. ان ديننا الاسلامي عبر دستوره الخالد القرآن الكريم عايش هذه القضايا الملحة وخصوصا الجوانب العلمية والمعرفية فيها مما لها ارتباط بالانسان لعمارة الحياة وصلاح الكون.. ومعالم التكريم.. والاستخلاف في الارض. ولم يغفل القرآن الكريم عن هذه الجوانب العلمية في حياة الانسان وقضيته ونشأته وتكوينه وتطورات حياته، ولم يغفل ايضا عن قضايا الكون وعوالم السموات والارض والجبال، والانهار والبحار واسرارها.

ولم يغفل ايضا عن قضايا المخلوقات الاخرى من الانعام والنباتات والذرات وغيرها كلها عالجها بقوانين ثابتة.. ونظريات محكمة متقنة بل انها من صنع الله الذي اتقن كل شيء.. وهو فوق كل ذي علم عليم. بل انه ايضا طالب الانسان ان يستغل هذه الظواهر والنعم والايات في الكون والحياة للتمكين في الارض وعمارتها. فمن اخذها باسباب العلم والبحث والتحصيل والعمل الجاد الدؤوب فقد اخذها بالتمكين، والقوة، والاستعلاء والسيطرة، ومن انصرف عنها وغض الطرف عن الوصول لاسرارها وحقائقها ونظرياتها.. ومعارفها تكاسلا.. وتبعية.. وعجزا.. فقد رضي لنفسه التخلف.. والتبعية.. والتأخر.. والانهزامية.. والسقوط.. وتلك هي سنة الله ولن تجد لسنة الله تحويلا.. ولن تجد لسنة الله تبديلا

بل ان الاسلام دائما وابدا يدعو الى التفكر والتأمل في الكون والحياة ويخاطب العقل الانساني الذي هو في الاساس مصدر كرامة الانسان وتفضيله على سائر المخلوقات بان يستنهض و يتحرك و يتفاعل مع معالم الحياة وظواهر الكون لتسخير ذلك كله بالوصول الى معالم المعرفة.. وآفاق الحكمة.. ووسائل العلم والابداع والمخترعات والمكتشفات.

قال تعالى: «قل انظروا ماذا في السموات والارض» الاية ١٠٠ يونس

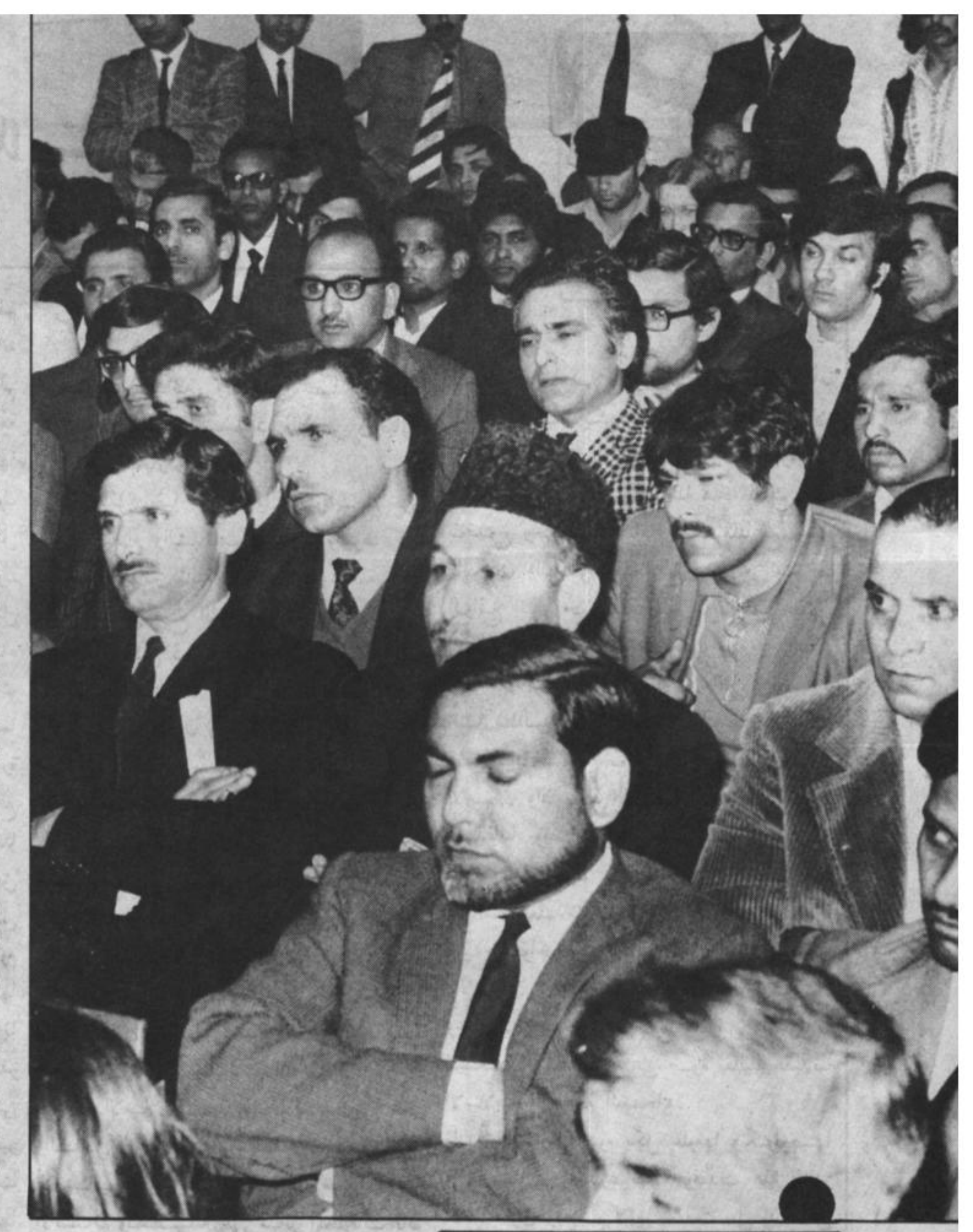
وقال تعالى: «او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء» الاية ١٨٥ الاعراف.

اما نوعية الوجهة والاتجاه في تسخير هذه المعارف والعلوم والمخترعات فتحددها قضية السلوك والاخلاقيات والمبادىء الانسانية ان خيرا فخير.. وان شرا فشر وان عدلا فعدل.. وان ظلما فظلم... وان تواضعا وأمنا.. وان سيطرة واستعلاء ورعبا.. ولكننا كأمة اسلامية نتعايش ونتعامل مع هذا الاسلام العظيم بعقيدته الواضحة وآدابه الرائعة ومبادئه الجليلة العالية والتي تحدد لنا هذه المعالم كلها بوضوح وحقيقة كاملة في تعاملنا مع الحياة والكون والعلوم والمعارف وعلى مجريات هذا الواقع الذي نعيشه اليوم على ارض حضارة القرن العشرين بحضارته وتكنولوجيته وابداعه.. وعلومه واكتشافاته ومخترعاته... الخ

اننا مطالبون كأمة اسلامية اكثر من اي وقت مضى بان نلحق بالركب الحضاري وسباق الامم.. وان نعد العدة في مواجهة انفسنا واصدقائنا واعدائنا بكل معالم القوة التي دعانا اليها ديننا العظيم كما قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ومن هذه القوة المطلوبة اليوم المواجهة في هذا المجال مجالات العلوم والابداع.. ومجالات الكشف والاختراع.. ومجالات تسخير كل ما في الارض والسموات لسعادة الانسان.. على ضوء تعاليم عقيدتنا الاسلامية الواضحة السمحاء.

وان الحضارة اليوم بكل علومها وتكنولوجيتها وابداعها.. ومخترعاتها قد فقدت هذا الدور كما نرى ونعلم لانها تحققت على يد اناس همهم وغايتهم ومبلغهم من العلم الحياة الدنيا وزينتها وزخرفها والاستعلاء على الناس.. بالقوة. والسيطرة.. والاستعمار اما اذا وجدت تلك الامة التي تسخر هذه المخترعات والمكتشفات وتكنولوجية القرن العشرين نحو معالم الخير والحق والعدل والرحمة والمساواة فتلك اذن هي الامة المؤهلة.. للخلافة.. والتمكين وتحقيق كل الغايات والاهداف لسعادة الانسانية فوق الارض

تلك الامة الخيرة.. الصالحة.. لكل زمان ومكان من التي وصفها قول الحق سبحانه وتعالى «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» الاية ٤١ الحج.



عزيزي الرجل

هذا رأيي فيك..

عزيزي الرجل.. اكتب لك اليوم برأيي فيك، وبذلك اكون قد كتبت لك وللمرأة معا، ولما كنت انت الاول، فلا بد ان يكون رأيي فيك ولك. واما المرأة، فتستمع لما نوديت انت به، فتعلم انه كذلك لها، وهو معنى قوله تعالى: «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض» وقوله «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات..».

اني اسألك ايها الرجل: اين موقفك اليوم من واجبك نحو ربك ؟! فان كنت له سبحانه وتعالى، فانت لنفسك ولبيتك ولزوجك ولمجتمعك ولوطنك ولدينك كذلك.. تقوم بما فرضه الله عليك في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، تحرر وطنك من التبعية للذين خسروا حياتهم الدنيا عندما بذلوها لتكون لهم فكانوا لها، وكانت لغيرهم.. وتسأل نفسك: اين انت من العزة والسيادة والريادة التي اختارك الله لها، لتكون خليفة عنه في أرضه سبحانه ؟! اتعلم اين انت وفي اي دائرة تعيش ؟! أفي دائرة الحق كمسلم مكلف بسيادة الارض وريادتها بنشر الحق فيها ؟! رأيي يا سيدي انك تنحيت عن رسالتك، وعشت عبدا، صورة لله وحقيقة للدنيا.. ربما تقول لي بغضب: اذلك رأيك فيّ ؟! فاقول لك نعم.. لانك عطلت ملكات الايمان واليقين في ضميرك وعشت اسلاما مدعى لا معتقد. صليت وصمت وزكيت، وخرجت حاجا او معتمرا.. لكن.. اين الدولة ؟ اين الامة ؟ والله يقول: « ان هذه امتكم أمة واحدة، وانا ربكم فاعبدون» ومعنى ذلك ان العالم الاسلامي كله، هو امة واحدة، تحكمه دولة واحدة، بسياسة مستمدة من الخلافة الموروثة عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه.. تتعدد تحت رايتها الدول، ولكنها تتشرب عقيدتها من نبع واحد، لا تتعدد حقائقه.. نبع اصيل، قديم المشرب، قدسي العطاء.. انه القرآن الكريم، وبيانه، الحكمة المتفجرة من نبع النبوة، ومصدر النور الحق «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» وقوله صلى الله عليه وسلم «الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه».

سيدي الرجل، ربما قسوت عليك برأيي فيك، ولكنها قسوة الام التي لا ترضى لابنائها غير الكرامة والرجولة والوجود.. فهل انت يا سيدي تحس وجودك حيا كريما ؟! لا اظن.. فانا امك واختك. اعلم احوالك، واتوق لرؤيتك في الكيف الذي اريده، انه حلم متجدد في مشاعري.. انه رؤيا تداعبني في الليل وفي السحر اتمنى ان تتحقق اتمنى ان اراك تنير للجيل الجديد، طريق المستقبل مرتديا ثياب صلاح الدين حاملا سلاحه.. تنادي الجيل الجديد من المسلمين وتقوده.. وعندها يتغير رأيي فيك لان علامات كثيرة في الوجود ستتغير بك، فاناديك يا اخي.. يا ولدي الحبيب.. وعندها سيبتسم الوجود وتغني الدنيا وعندها تعود الخلافة، بعمر بن عبدالعزيز

جديد، ليملأ الارض عدلا، ويرتل الحفاظ بصوت تؤخذ بانغامه السموات والارضين، فتردد مع التالين «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، وان الله لمع المحسنين».

لا ادري ايعجبك رأيي فيك ؟ كيف وانا اخالك تتململ من قولي لك.. فلو تمعنت في فهم كلماتي، لو صابرت لتقرأها جيدا، لتتلقاها بفهم متأن، لصحوت من مواتك الذي تعيشه.. وبذلت وضحيت بالكثير من شبابك.. من رجولتك وعطائك... من اهوائك التي جعلتك تساير الموت المغلف بسموم الفيديو والتلفزيون.. ودور الهوس والمجون وسهرات الشياطين وملاعب الضلال حتى استهلكت شهامتك، وضاعت مع الاهواء، كل صفات الانسان فيك كانسان مسلم مسؤول.

ستقول: ادوات العصر نحن نستفيد منها ونستمتع بها واقول لك هل صنعتها بيديك بفكرك بقرآنك، بسنة رسولك صلى الله عليه وسلم ؟؟!

لو انت صانعها لتغير رأيي فيك ولكنك مستورد لها، ومستورد لما يعرض فيها. ستقول لي ان المؤلف والمنتج يعيشون على ارض المسلمين.. واقول لك.. نعم ولكن ملكات فكرهم ونظراتهم للحياة، تسممت بالغزو الفكري تحركهم افكار مستوردة من غرب مشرك، وشرق ملحد... فأصبحت شعوبنا وامما، لعب

...ما رأيك ؟

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

على رقعة فكرهم المستورد.. فضعت يا ولدي في دخانه القاتل السام.

هل تناقشني بعد، في رأيي فيك ؟!.. قطعا انا احبك لانك ولدي. والولد الذي لا يرحم اشواق امه، ماذا تقول فيه ؟ والواجب ان تستمر هويتك التي ضاعت في زحمة العصر

من قوله سبحانه وتعالى «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» وربما تقول: ودخان كثيف يغمي عليك نحن عالم متخلف، وهم اصحاب مجد صناعي واقتصادي وحربي.. واقول لك: انك لم تقرأ سيرة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يوم ان جاء رسولا نبيا مبعوثا بالحق الى الدنيا بكافة عوالمها حتى الجن، يعلمهم توحيد الله عز وجل وجاء رحمة للعالمين. «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا» «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» وكان صحابته الكرام رضوان الله عليهم حوله، كالسوار حول المعصم، يومها قامت امة، هزمت القوتين العظميين في ذلك الوقت «الفرس والروم»، واقامت امة الاسلام.. فحكمت وعدلت وانصفت، فقامت بها حضارة اسعدت عوالم البشر، المستظلين بظلها الوارف، فكانت — يا ولدي — حضارة امتك، التي لم تكلف نفسك ان تدرسها وتستوعبها لعلك تشتاق اليها فتدرس اسباب نصرها واسباب هزيمتها.. لعلك تعيد النظر في موقف امتك الان من مقومات النصر، ومن اسباب الهزيمة، فتقرر ان تعود وستجد انه لا بد من امتلاك عدة العصر، حربا وسلما، فاذا عزمت على العودة، ستجدني معك، وقد غيرت رأيي فيك.. وستكون ساعتها ولدي الحبيب، ومعشوق آمالي العريضة، ورفيق نفسي على درب الجهاد.. نردد معا، بنغم ساحر اخاذ «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وقول القائل:

ولست ابالي حين اقتل مسلما

على اي جنب كان في الله مصرعي

وعندئذ ستكون وليد فلذة كبدي نبضات نفسي ونفيسي.. ستصبح حبي واشواقي الى فجر جديد.. ينادي فيه المنادي.. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله.

يومها سيكون رأيي فيك غير اليوم، واقول انه ولدي الحبيب.. انه الرجل المرتجى، والامل المرتقب.. لعودة الامة والدولة..



من اتحاد الصحافة العربية

٧ من النصارى يدخلون الإسلام

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الميامين الى **معالي الاستاذ السيد اسماعيل الشطي** كثّر الله من المسلمين من امثاله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تحية طيبة وتسليمة بهية ومودة وفية،،،

بمشيئة الله وارادته وهداه. في السابع والعشرين من شهر ذي القعدة ١٤٠٧ هـ **أسلمت مجلة المجتمع سبعة من المسيحيين متأثرين** بما قام به الاتحاد من ترجمة المجتمع ترانسليتيا من العربية الى الاندونيسية في اكثر من موضوع عربي واسلامي ودولي وغير ذلك. وقد شاهد الحاضرون في صلاة الجمعة نطقهم بالشهادتين، وبعد اقرارهم اعطى الحاضرون ما لديهم من مساعدات وتبرعات مالية تشويقا لقلوبهم وتعريفا بالاخلاق الاسلامية السامية المثلى.

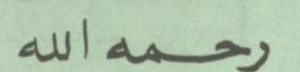
وقد اختارت اسرة الاتحاد اسم رئيس تحرير (المجتمع) وهو اسماعيل لتسمية احد هؤلاء المسلمين الجدد وذلك دعما وتكريما وتشرفا بدوركم الريادي وجهودكم المشكورة ومساعيكم الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين لاعلاء كلمة الله وهي العليا وكلمة الكفر والضلال هي السفلى، هذا ولن ننسى حسن رعايتكم واهتمامكم في ارسال مجلة المجتمع اسبوعيا وبانتظام ولكم منا جزيل الشكر والاحترام.

اتحاد الصحافة العربية باندونيسيا
مدير العلاقات الخارجية
علوي محمد العطاس

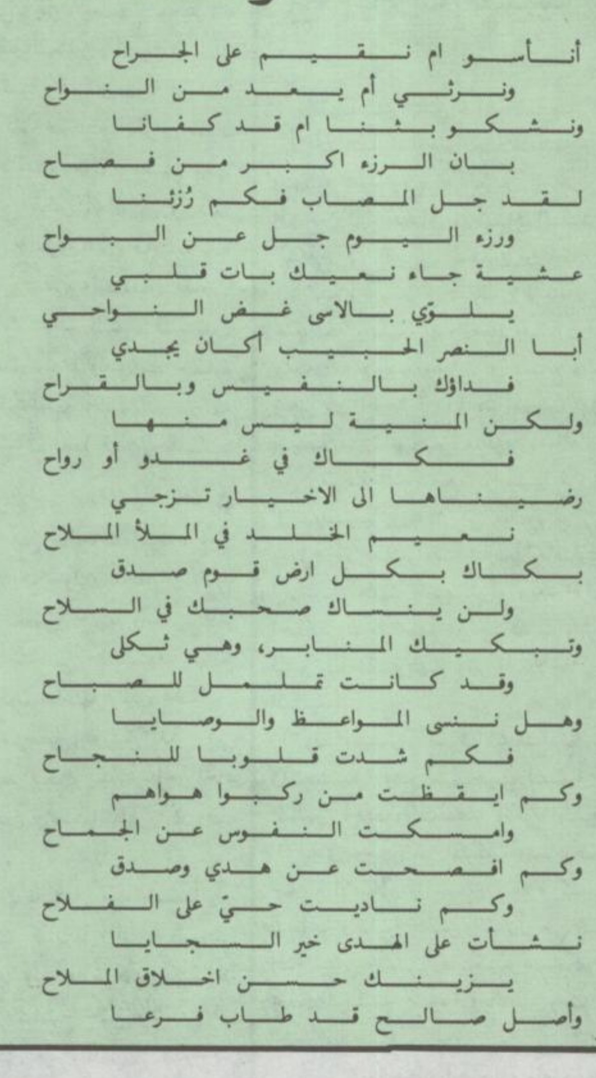
المجتمع: جزى الله جهودكم كل خير... وندعوه سبحانه ان يثبت هؤلاء المسلمين الجدد على دينه وان يلهم اخواننا في اندونيسيا بحسن رعايتهم انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

رثاء لفقيد الدعوة

الشيخ محمد غياث أبو النصر البيانوني



رحمه الله



أنأسو ام نقيم على الجراح
ونرثي أم يعد من النواح
ونشكو بثنا ام قد كفانا
بان الرزء اكبر من فصاح
لقد جل المصاب فكم رُزئنا
ورزء اليوم جل عن البواح
عشية جاء نعيك بات قلبي
يلوّي بالاسى غض النواحي
أبا النصر الحبيب أكان يجدي
فداؤك بالنفيس وبالقراح
ولكن المنية ليس منها
فكاك في غدو أو رواح
رضيناها الى الاخيار تزجي
نعيم الخلد في الملأ الملاح
بكاك بكل ارض قوم صدق
ولن ينساك صحبك في السلاح
وتبكيك المنابر، وهي ثكلى
وقد كانت تململ للصباح
وهل ننسى المواعظ والوصايا
فكم شدت قلوبا للنجاح
وكم ايقظت من ركبوا هواهم
وامسكت النفوس عن الجماح
وكم افصحت عن هدي وصدق
وكم ناديت حيّ على الفلاح
نشأت على الهدى خير السجايا
يزينك حسن اخلاق الملاح
وأصل صالح قد طاب فرعا
به عبق الهدى ملء القداح
حباك الله همة ذي علاء
وأوتيت الثبات بكل ساح
وكنت على العدا ليثا هصورا
يهابك من يقيم على النباح
لقد كانت حياتك فخر شيخ
حباك من الفضيلة والصلاح
سقيت الدعوة الغناء جهدا
سخيا رغم اقوام شحاح
سأذكر ما حييت وكيف انسى ؟
وذكراك الحبيبة في وشاحي
وفي نجواك كم اثلجت صدري
وفي نصح صدوق عن فصاح
وفي نهي عن الغفلات تخشى
على قلبي سهام الاجتياح
وفي نكت يجملها صفاء
من الروح الزكية والمزاح
وفي ظرف ولطف لا يجارى
وفي ذوق وجودٍ ذي فواح
سأذكر ما حييت وكيف أنسى
وقد عبقت شمائلكم براحي
وعهدا يا اخانا انت فينا
بروحك والمحبة والسماح
واخلاق رويناها بصدق
كما رويت احاديث الصحاح
فلن ننسى الوفاء لمن رعانا

لله

لله لا للقهر والطاغوت نعلنها قويه
كنا وما زلنا على درب الهدى نأبى الدنيه
لا ذل لا ارهاب حتى تستقيم لنا سويه
او ان نموت اعزة وشعارنا نفس أبيه
ارواحنا مهما غلت لإلهنا رب البريه

أبو محمد إقبال

قصة قصيرة : رسول الموت

استلقى على فراشه الوثير، الناعم الملمس وقد تسور حوله الاهل

وحث خطى القلوب الى الفلاح
فبشرى قلبك الزاكي بأنا
على العهد الوثيق بلا انزياح
هنيئا للذي افنا شبابا
بدعوته الكريمة ذي ارتياح
يجاهد لا يكل بلا امتنان
ولم تعصف به هوج الرياح
مضيت على الطريق فلا تبالي
سهام الشر او وقع الرماح
واعيت جسمك العلل الدواهي
فصارعت الاسى حتى الرزاح
وكابدت السقام بكل جاش
ولم تذكر سوى نزر مباح
الى ان كل «كبدك» بالجراح
وناداك الاله الى الفلاح
ففاض الروح بالبشرى قريرا
واصوات الملائك بالصداح
الى الملأ المحبب روح عبدي
وحي على الجنان على الرّداح
ونم فالخلد دونك والاماني
وما قدمت مبرور الرباح

* * *

تغمد يا إلهي قبر عبد..
برحمتك العميمة والسماح
قضى غض الشباب على جهاد
يقارع في الحواضر والبطاح
نزيل جوار جودك كم دعانا
الى تقواك والحق الصراح
كريم لا يضام جوار رب
كريم، عنده خير المراح
عليك الرحمة العظمى أمينا
بها من كل هول او جناح

اخوك المحب
رضوان سعيد

والاقارب وهو ينظر اليهم نظر المغشي عليه، وفجأة انتفض انتفاضة وصرخ صرخة استجابت لها اركان الغرفة التي كان بها كأنما ضرب على رأسه بمطرقة حديد، وتكاد تسمع دقات قلبه التي اخذت تطرق صدره فتراه يرتفع و ينخفض، وارتفع الصياح والنياح وخرج من بين تلك الاصوات صوت ضعيف يريد ان يجد له مكانا في آذان الجالسين يقول:

ـ انا ما زلت حيا.

فخبتت الاصوات وانحدرت الدموع من الاعين تعبر هي ايضا عن مشاعرها، وبرز من بين الجالسين شيخ صالح اتجه الى الرجل وجلس عند رأسه وقال له ملقنا:

ـ قل لا اله الا الله.

فسكت الرجل وكأنه لم يسمع، فاعاد الشيخ قوله كرة اخرى:

ـ قل لا اله الا الله.

فانتفض الرجل واخذ يصيح كمن طوق شخص عنقه محاولا خنقه، ثم شهق شهقة وتطلع ببصره الى السماء، ثم سكنت جوارحه، وساد خلالها صمت رهيب من هول المفاجأة، وشدة الصدمة، ولما تيقن للجميع انه فارق الدنيا، تعالى الصياح واشتد النياح وبقي جسده ساكنا فقد غدى في عالم آخر، وقام الشيخ والقى عليه بملاءة بيضاء، وقال:

ـ إنا لله وإنا اليه راجعون

ثم حمل الى المغسل ليغسله، فتناوله وشرع في صب الماء على جسده والميت باستغراب ودهشة يقول:

ـ من هذا الرجل؟ وماذا يفعل بي؟

انه يغسلني.. ولكن لماذا يغسلني؟ الى اين سيذهب بي؟...

وما هذه الملابس البيضاء التي يلبسني اياها؟ ولكنها ملابس بلا اكمام.. انه يلفني فيها لفا؟ ومن هؤلاء الرجال؟ والى اين يحملونني؟ انهم يدخلون بي الى المسجد.. انهم يصلون علي. ولكن صلاة بلا ركوع او سجود عسى الله ان يرحمني و يرحم ضعفي وحالي وقلة حيلتي...

انهم يحملونني مرة اخرى.. ولكن الى اين؟

ومن هؤلاء الناس الذين تجمعوا حولي وكل منهم يريد ان يحظى بحملي؟ انهم يسرعون بي...

يا و يلي.. يا و يلي... الى اين يذهبون بي؟

ما هذا المكان الموحش؟ انها قبور؟!

يا و يلاه... يا و يلاه... يا و يلاه...

وما تلك الحفرة؟ هذا هو قبري؟ هذه الحفرة التي ستحتضنني....!!

يا و يلي ماذا فعلت في دنيايا؟

اعيدوني.. اعيدوني..

لا.. لا.. لا تدخلوني هذه الحفرة المظلمة الموحشة. و يسمع صوت الارض تناديه:

ـ يا بن آدم.. يا بن آدم.. انا بيت الوحشة، انا بيت الظلمة.... انا بيت الدود.. الم يحذروك مني.. فماذا اعددت لي؟

و يهال التراب عليه وهو يصرخ و يستغيث ولكن لن ينفعه ماله او ولده، وانى له ذلك وهم الذين اودعوه تلك الحفرة وهالوا عليه التراب وذهبوا عنه ليلقى مصيره...

اما سعادة فلا شقاء بعدها..
واما شقاء فلا سعادة بعدها..

واخذت الرياح تتلاعب بالاتربة في ذلك المكان الموحش بين القبور والموتى وانطلق صوت يقول:

«يا بن آدم... يا بن آدم.. ان مصيرك الى هذا القبر.. انه ينتظرك..

ولا بد لك ان تلجه عاجلا، او آجلا. فاعمل لهذا اليوم..
وتزود.. وتزود
«فان خير الزاد التقوى»
«فان خير الزاد التقوى».

* * *

فتنبه اخي في الله من غفلتك واستيقظ قبل ان توقظ في وقت لا ينفع فيه الندم. والعاقل من اتعظ.

* * *

ابو عبدالله الكندي



لا تصرخي في وجه طفلك

اختنا المسلمة

في تعاملك مع اولادك، حاولي ان تكوني هادئة ما استطعت، ابتعدي عن الغضب، وتجنبي ان تكوني ثائرة. لا يتنفي هذا طبعا ان تكوني حازمة معهم، لكن هذا الحزم يجب ان يخلو من الصراخ او الثورة او الغضب الهائج.

ففي دراسة شملت ١١٠ اسر امريكية تضم اطفالا تتراوح اعمارهم بين ٣ و٥ اعوام، تبين ان هناك دلائل قطعية على وجود علاقة بين شخصية الطفل المشاغب الكثير الحركة.. وبين الام العصبية التي تصرخ دائما وتهدد بأعلى صوتها حين تغضب.

وجاء في الدراسة ان المقصود بالطفل المشاغب هو ذلك الطفل الذي لا صبر عنده، والعنيد، والمتمرد، والعدواني نحو الجميع.. حتى والديه.

ويعلق الدكتور فرانك ترايير من الكلية الطبية بجورجيا في الولايات المتحدة ان الدراسة اضافت بان هؤلاء الاطفال قد يدمرون انفسهم اذا لم تقدم لهم المساعدة منذ صغرهم.. لان الطفل منهم لا يعرف — بسبب صغر سنه — كيف يوجه طاقته للوصول الى هدف مفيد.

فقه النساء أحكام الطهارة

— الكتاب: فقه النساء (١) — احكام الطهارة.
— المؤلف: عبدالوهاب طويلة
— الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ
— القطع الصغير — ١١٠ صفحات.

— الناشر: لجنة مكتبة البيت.

ضم الكتاب خمسة ابحاث:

١ — الحيض: تعريفه — اقل س... لحيض البنت — بلوغ الفتاة — اق... مدة الحيض واكثرها — غالب م... الحيض — اقل الطهر بين الحيضت... — اكثره وغالبه — صفة ... الحيض — اقسام المرأة بالنسبة ا...

شهادة من امرأة

«المرأة اليوم متمردة على واقعها الذي تعيشه. وان لم تكن متمردة في المنزل فهي متمردة في المطالبة بالمزيد من الحقوق!.

وانا اقول لهن: كفى مطالبة بالحرية لانني اخشى عليكن من ان تنقلبن رجالا في القريب. الانثى انثى.. لا يصح لها ان تنتزع النساء من اجل حقوق هي رجالية بالدرجة الاولى. ارفض مؤتمرات النساء التي تعقد من اجل الذم بالرجال والمطالبة بالمزيد من الحرية التي اعتبرها شيئا من الانفلات».

● **عزة شحاته — مصر**
جامعية تعمل في وزارة المواصلات

مقتطفات مختارة

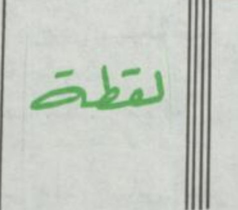
● يقول الاديب توفيق الحكيم في مذكرات تنشرها له جريدة «الوطن» (١٤٠٧/١١/٨ — ١٩٨٧/٧/٤):

«انني نادم على تأخري في الزواج. فلو تزوجت في سن مبكرة لكان لي الان احفاد كثيرون وأسرة كبيرة ولذلك فانني اليوم من دعاة الزواج المبكر، واحث الشباب على الاسراع في العثور على نصفهم الثاني. وفي اعتقادي ان الشاب يمكنه ان يتزوج في ما بين الخامسة والعشرين والثلاثين من العمر.. فهذا هو السن المناسب في هذه الظروف. وكلما امكن ان يكون الزواج مبكرا كان هذا افضل، ولذلك فان بقائي الى الخامسة والاربعين من العمر دو... زواج كان بلا مبرر اجل ان... اتساءل بين الحين والاخر، لما... تزوجت في مثل هذه السن المتأخرة؟...

● نشرت مجلة «الدعوة» التي تص... في المملكة العربية السعودية الشقي... (العدد ١٠٨٨) تحقيقا صحف... بعنوان: (ابي اريد ان اراك) اشار... فيه الى اعتراف نشر في مجلة «... الملاحظة) التي تصدرها دار الملاح... الاجتماعية في الرياض. الاعترا... لحدث يقول صراحة: لقد كره... ابي.

شمل التحقيق حديثا لمدير اد... الملاحظة الاجتماعية.. ومجموعة ... اللقاءات القصيرة مع عينة عشوا... من نزلاء دار الملاحظة.

حصر التحقيق الاسباب المؤ... الى انحراف النشء في: رفقاء ال... — ضعف المتابعة الاسرية — انعد... القدوة — قلة الرعاية — التوج... السيء — عدم الرقابة.



٦٦ دكتوراة عن المرأة

٦٦ أطروحة دكتوراة عن المرأة العربية نوقشت خلال السنوات العشر الماضيات في الجامعات الفرنسية، وهناك اليوم ١٦٧ اطروحة في الموضوع نفسه.. لم تناقش بعد!

صحفية في مجلة «الوطن العربي» علقت على هذا بقولها: «هل تصدقون؟

ما هذا الطرد الملغوم، الكوكب البعيد، الكائن الخرافي المحاط بالطلاسم والالغاز؟ ما هذه الجزيرة المجهولة، الاحجية المستعص... الفزورة الصعبة، الدائرة المغلـ... القوقعة المكنونة.. التي يسمونها ا... العربية؟».

ثم تقول:

«اتركوها بسلام.. ايها الباح... والباحثات، وابحثوا عن «دا... الدكتوراة بعيدا عن بيتها.. وفق... الله جميعا ووفقها».

اعداد: د. احسان السيد

الحيض وعدمه (المبتدأة بالحيض — المعتادة — المستحاضة — اليائسة من المحيض — النفساء)

٢ — احكام الحيض والنفاس (ما يجوز للجنب والحائض — تحريم الجماع — تحريم الصلاة والصوم — تحريم الاعتكاف والطواف — تحريم الطلاق في اثنائه — المنع من صحة الطهارة — وجوب الغسل عند انقطاع الدم — علم على بلوغ الانثى — انقضاء العدة به عند طائفة من الفقهاء — حكم النفساء حكم الحائض في جميع ما سلف.

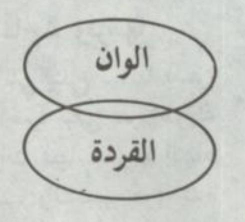
٣ — احكام الاستحاضة: (استحباب الغسل لكل صلاة — الوضوء لكل صلاة وجوبا عند الجمهور — ما تصلي الحائض بوضوء واحد — ما يجب على المستحاضة ان تفعله قبل الوضوء — حكم المستحاضة حكم الطاهرات).

٤ — الولادة بلا دم: (أقل مدة الحمل — اقصى مدة الحمل — غالبها).

٥ — غسل المرأة (ضفائر شعرها وما استرسل منه — ما يجب ايصال الماء اليه من الفرج — تتبع اثر الدم بالطيب).

● قالت السيدة زينب الغزالي في اخر بحث لها: «انني لا انسى احدى جلساتي مع الامام الشهيد حسن البنا، وقد كان يتمنى ان يشهد جهادا للمرأة المسلمة يحكيه التاريخ الحديث قال لي: «يا زينب. المرأة هي الركيزة الاولى التي اريد ان تقوم عليها أسس الدعوة، والاسلام لا يسقط المرأة من حسابه، بل يجعلها اول سطور حساباته»».

● تأكيدا لما نشرناه في العدد قبل الماضي عن «فوازير شريهان» واضرارها على النشء، فقد اثبت بحث اعلامي ميداني في مصر عن تأثير برامج التلفزيون على المشاهدين الصغار.. ان ٩٤٫٦ من الاطفال يشاهدون برامج التلفزيون يوميا، وان الفوازير تحتل المرتبة الاولى في نسبة المشاهدة، ويحتل الفيلم العربي المرتبة الثانية، بينما تأتي برامج الاطفال في المرتبة الثالثة!



المرأة السافرة مقلدة

المرأة المتكشفة اسيرة «الموضة».. تتبعها وتحاكيها.

مصممو الازياء يرسمون موضة العام. والمرأة تلبس ما يصممون. قصات الشعر يصورونها في باريس ولندن.. لتنتشر في انحاء العالم عبر مئات المجلات النسائية.. لتقص النساء شعورهن مثلها.

اليست هذه المرأة المتبعة للموضة.. المقلدة لما تفعله المرأة الغربية.. هي المرأة التي لم تناقش ولم تفكر، قبل ان تلبس ما تلبس؟

اسمعي يا اختنا هذه الحقيقة:

في عام ١٩٦٩.. بينما كان احد «ملوك الماكياج» يتنزه مع صديق له في حديقة الحيوانات، رأى الرجل قردا حول عنقه الوان دائرية: اخضر وازرق ورمادي وبني.. فأشار الى القرد وظل يضحك. فنظر اليه «ملك الماكياج» وقال له: ما رأيك لو جعلنا المرأة سنة ١٩٧٠ بهذه الصورة؟ فقال الصديق: هذا شيء غير ممكن.. فمَن من النساء تقبل بهذا المنظر المضحك؟

رد ملك الماكياج: انا أملك ان اجعلها تلهث وراء هذا الشكل.

وكان رهان بينهما.

ثم كانت حملات اعلامية في جميع صفحات المرأة والاذاعة والتلفزيون.. ولم ينقض عام ١٩٧٠ حتى كانت المرأة «المقلدة» تضع حول عينيها الوان قوس قزح.

وكسب «ملك الماكياج» الرهان.. ونشر الخبر في احدى الصحف..!

خبر وتعليق

منظمة إسلامية نسائية دولية!

قبل سنتين تقريبا.. قرأنا في بعض الصحف الخبر التالي:

«اقر مؤتمر النساء المسلمات اللواتي يمثلن ١٧ دولة مسلمة.. وعقد في اسلام اباد.. تأسيس منظمة اسلامية نسائية دولية تقوم بنشر الوعي الاسلامي والثقافي بين النساء المسلمات.

واعربت المشاركات في المؤتمر عن املهن في تحقيق المنظمة المقترحة اهدافها في تثقيف المرأة المسلمة لتتمكن من القيام بدورها بالنهوض بمجتمعها.»

والسؤال الان: ما اخبار هذه المنظمة؟ هل بقيت توصية مكتوبة على الورق؟ لماذا لم نسمع شيئا عنها على الرغم من مضي سنتين؟

نأمل ان نتلقى الاجابة على هذا السؤال.. ممن يملك تلك الاجابة؟

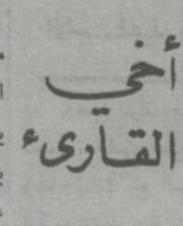
الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

تذهب المرأة احيانا الى سوق، وقد تعود بخفي حنين الا من بعض الحاجيات غير التي ارادتها.. وقد تكرر ذلك عدة مرات، اتدرون ماذا تريد شراءه وتعود خالية اليدين!! ليست هي الوحيدة التي تعود مما تريد شراءه بخفي حنين ولكن الكثيرات على شاكلتها يحترن و يقفن مكتوفات الايدي.. محجبة كانت او غير محجبة.. والحل بيد السيد الفاضل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.. انها محلات بيع الملابس النسائية الداخلية حيث ان اكثر هذه المحلات يقوم عليها من حيث البيع رجال مما يجعل الكثيرات في حرج شديد من الشراء مهما كان هذا الرجل مهذبا ولكن مهما كان فهو رجل ولا يجوز ان تتعامل معه الفتيات او النساء في هذا الخصوص.. وكيف تتفاهم معه على المقاس؟؟! والحل الذي يمكن ان يفكر به بعض الناس هو ان يذهب الزوج لشراء تلك الملابس ولكن من غير المعقول ان يقع الرجل في حرج الاختيار والذوق والمقاس المطلوب.

اما ذهاب الرجل مع اهله فقد يعرضه للاحراج امام النساء بدخول هذا المحل وما نقترحه من السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وضع حد لهذه المشكلة بان تفرض الوزارة على اصحاب العمل وبخاصة في مثل هذا المجال ان تقوم امرأة ببيع النساء حتى تزيل ما يترتب على ذلك من احراج فهناك من الباعة الشباب من ينتهز ذلك بالتفوه بكلمات غير مناسبة ومحرجة للنساء بحجة انه يتعامل بهذا النوع من الملابس والحكايات كثيرة وكثيرة وكل متعاملة مع هذه المحلات لا بد وانها سمعت او شاهدت بعض المواقف المحرجة.

● علي حسن

فتاوى



نجيب في هذا العدد عن طائفة جديدة من الاستفسارات والاسئلة، التي تدور في اذهان كثير من القراء، سائلين الله ان يوفقنا للاجابة الصحيحة.. ونحن نرحب باي سؤال يحتاج القارىء الى الاجابة عنه، راجين كتابة الاسئلة بصورة مختصرة وموجزة.. وجزاكم الله خيرا

ذبح (الاضحية) خارج الكويت

يقوم (بيت الزكاة) في الكويت بتنظيم ذبح الاضاحي في بعض البلاد العربية والاسلامية، حيث يجمع الاموال من الراغبين في ذبح اضحياتهم في تلك البلاد ويتم ارسال مندوبين للاشراف على ذلك بالتعاون مع المؤسسات الخيرية هناك.. فما مدى جواز ذلك شرعا؟

• أحمد صالح ـ الكويت

الاجابة:

الاصل في (الاضحية) ان تذبح في البلد الذي فيه المضحي، لان في ذبحها في البلد تحصيلا لسنتها، ومنها: ذبح الانسان اضحيته بيده، او حضور ذبحها.. وأكله هو واهله منها، واهداؤه للجار والصديق والضيف، بالاضافة الى التصدق منها.. وهذه السنن لا تحصل اذا ذبحت في الخارج... اما اذا دعت شدة الحاجة في بلاد المسلمين الفقيرة، فلا بأس بذبحها في الخارج، لان فضل الصدقة على المسلمين عند شدة الحال، يعادل اجر تلك السنن إن شاء الله، وقد يزيد عنها.. وكذلك ان كانت هناك قرابة للمضحي من اهل العوز والحاجة في غير البلد الذي فيه المضحي.. والله اعلم.

ترميم المساجد وفرشها

بعض المساجد التي يتبرع ببنائها بعض المحسنين واهل الخير، تبقى فترة طويلة دون اقامة الصلوات فيها ـ رغم انتهاء العمل منها ـ، والسبب هو: عدم وجود الفرش (السجاد) فيها!.. فهل يجوز الصرف على فرش المسجد او ترميمه من اموال الزكاة؟

• محمد الحاج

الاجابة:

وزارة الاوقاف هي الجهة المسؤولة عن اصلاح المساجد وفرشها وتأمين ما تحتاجه، فان كانت امكانيات الوزارة عاجزة عن القيام بجميع متطلبات المساجد، وصارت تبدأ بالاهم فالمهم، وتأخرت الوزارة لذلك عن اصلاح المسجد وفرشه، ورغب اهله عدم الانتظار، فينبغي لهم ان يقوموا باصلاحه من اموالهم.. اما الزكاة فهي مخصوصة لثمان جهات حددها القرآن الكريم، والمساجد ليست منها... والله اعلم.

بناء حمامات السباحة

بعض العملاء يطلبون منا اقامة (حمامات سباحة) داخل البناية او المنزل الذي يريدون بناءه.. فما الحكم الشرعي في ذلك؟

• مهندس معماري ـ الكويت

الاجابة:

اذا علم بيقين او بظن قوي، انه سيكون حماما يشترك فيه الرجال والنساء، فيكون هذا معاونة على الاثم والعدوان.. وهذا لا يجوز طبعا، واما اذا لم يعلم ذلك، فلا اثم على الباني.. واذا استعمل الحمام للرجال والنساء، فيكون اثمه على من أذن بذلك. والله اعلم.

مريض (العدوى) ودخول المسجد

هناك بعض المصلين مصابون بأمراض معدية فهل يجوز منعهم من دخول المسجد، خشية على باقي المصلين؟

• مصطفى حبيب

الاجابة:

كل مسلم ابتلاه الله ـ سبحانه وتعالى ـ بمرض معد، جاز منعه من دخول المسجد، اذا كان سيترتب على دخول المسجد الضرر للاخرين.. وقد نص الفقهاء على ان (المجذوم) ومن كان فيه مرض معد، يمنع من دخول المسجد، وكذا الامر بالنسبة لمن رائحته تؤذي المصلين، كمن أكل البصل والثوم.. والله اعلم.

حكم الزواج العرفي

يشاع في مجتمعاتنا المعاصرة ما يعرف بـ (الزواج العرفي).. فما الحكم الشرعي في هذا الزواج؟.. وهل يشترط تقييد الزواج في وثيقة رسمية لكي يكون صحيحا؟

• فتاة مسلمة

الاجابة:

الزواج العرفي هو: اتفاق بين رجل وامرأة يملكان ارادتهما، على اقامة علاقة زوجية بينهما بايجاب وقبول، وبشهادة شهود عدول، دون ان يكون ذلك مقيدا في وثيقة رسمية. والزواج ـ عموما ـ يعد شرعيا وصحيحا، اذا توافرت فيه الشروط التالية: الاختيار، وجود الولي، وجود الشاهدين.

صلاة المنفرد خلف الصف

جئت الى المسجد ذات يوم، لاداء صلاة الجماعة، فوجدت الصفوف مكتملة مما اضطرني الى الصلاة منفردا خلف الصف الأخير... وبعد انتهاء

الصلاة مباشرة، طلب مني احد المصلين اعادة الصلاة على اساس ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر المصلي

خلف الصف بالاعادة وقال: لا صلاة لمنفرد خلف الصف.. فهل كلام هذا المصلي صحيحا؟.. وماذا افعل لو وجدت الصفوف مكتملة؟!

● م. عبدالرحمن ــ الكويت

الاجابة:

ان هناك ثمة رأيين ظاهرين في هذه المسألة

الرأي الاول: هو ان من صلى خلف الصف منفردا صحت صلاته مع الكراهة.. وهذا هو رأي الجمهور.

واما الرأي الثاني: فهو ان من صلى ركعة صحيحة خلف الصف منفردا، فصلاته باطلة.. وهذا هو رأي الامام (احمد بن حنبل) ووكيع والنخعي واسحاق وغيرهم. ولكل من الرأيين حججه وأدلته طبعا.. وخلاصة قولنا في هذه المسألة:

١ ــ لا يجوز لمن وجد فرجة في الصف ان يصلي منفردا.

٢ ــ من لم يجد فرجة في الصف كان ذلك له عذرا في الصلاة منفردا، وكانت صلاته صحيحة ان شاء الله.. يقول ابن تيمية في الفتاوى جـ ٢٣: (ونظير ذلك: الا يجد الرجل موقفا الا خلف الصف، فهذا فيه نزاع بين المبطلين لصلاة المنفرد. والاظهر صحة صلاته في هذا الموضع، لان جميع الواجبات تسقط بالعجز...).

٣ ــ واما ما يفعله البعض من جذب لاحد المصلين، فان كثيرا من العلماء لا يجيزه، لما فيه من قطع الصف ونحوه.. يقول الشيخ (محب الدين الخطيب) في تعليقه على (فتح الباري) لابن حجر جـ ٢: «في جواز الجذب المذكور نظر.. لان الحديث الوارد فيه ضعيف، ولان الجذب يقتضي ايجاد فرجة في الصف، والمشروع سد الخلل، فالاولى ترك الجذب ...»

واما الذين اجازوه، اشترطوا بان يكون الجذب من حاشية الصف، حتى لا يؤدي الى قطع الصف من وسطه.. وان يكون المجذوب عالما بالحكم، حتى لا يؤدي ذلك الى حدوث الضرر او التشويش... والله اعلم.

الرشوة

مندوب المبيعات يتقاضى راتبا وعمولة، وبعض المندوبين يأخذ عمولة فقط، فاذا كان لدينا علم بان بعض المندوبين يعطون من هذه العمولة كرشوة. فهل يجوز اعطاءهم هذه العمولة؟ وهل يترتب على ذلك اثم علينا؟

● مدير شركة ــ الكويت

الاجابة:

لا يجوز اعطاء الرشوة ولا اخذها ولا التوسط بين المعطي والآخذ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش».. وسواء كان اعطاء الرشوة صريحا او ضمنيا مباشرة او بمعونة الراشي على اعطاء الرشوة.. وعلى السائل التعامل مع المندوبين الذين لا يعطون الرشوة من العملات التي تخصص لهم عن عملهم معه.. والله اعلم.

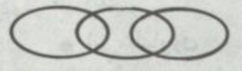
حسم المبلغ

يوجد لدينا مبالغ مستحقة لدى بعض الجمعيات التعاونية، ونظرا لتأخرهم بالدفع لنا، فانا نقوم بعملية (حسم) على المبالغ حتى يقوموا بسداد المبالغ المستحقة سريعا.. فما جواز ذلك شرعا؟

● علي عبدالخالق ــ الكويت

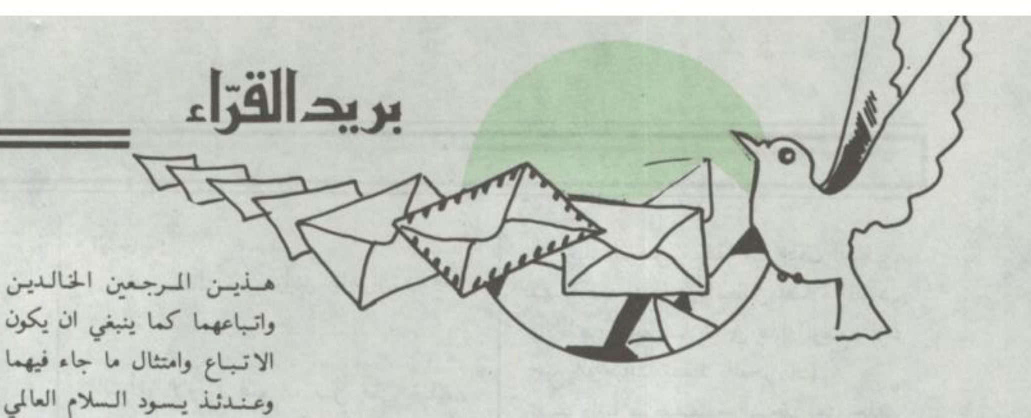
الاجابة:

اذا تم الخصم على الديون الحالية اصلا، او المؤجلة التي انتهت آجالها، فهو جائز شرعا، لانه يعد من قبل المصالحة على بعض الحق.. والله اعلم.



فاذا توافرت في (الزواج العرفي) الشروط المذكورة اصبح جائزا شرعا، وان لم يتم تقييده في وثيقة رسمية.. ولكن الافضل

والاحوط ــ الان ــ ان يأخذ النكاح صفة الاعلان والاشهار، وان يتم اثباته في وثيقة رسمية لها قوة القانون، حفظا للحقوق، ومنعا للتناكر.. فقد ينكر الزوج علاقته بالزوجة، وهي حامل منه، وقد تسيء الزوجة ذلك، بان تتزوج اكثر من مرة.. وهكذا تنشأ المشاكل، وتضيع الحقوق.. لذا، اصبح تسجيل الزواج (رسميا) امرا ضروريا ومهما، والا فان احد طرفيه عليه ان يتحمل عواقب ذلك.. والله اعلم.



متابعات

• برد الزنزانة •

يذكرني مجيء البرد
بالاوطان والاهل
يذكرني بايام.. وقد غطى
بياض الثلج قريتنا
لها ثوب.. كثوب العرس...
ما انقاه.. ما احلاه.. في
الكون
يذكرني باخوان...
مضوا في القيد عمرهم.. فما
يأسوا.. وما لانوا..
وقد رفعوا اكفهم... ايا رب
اما آن. لهذا القيد. ان
يكسر.. وللسجان ان يقهر
ايا رب.. اما آن... لهذا
الطير.. ان يخرج.. من
الاقفاص
ينطلق. الى الاهل.. الى الأم
وبالله لنا امل.. بان الفجر لا
بد..
وان يأتي... وان طالت
بنا... بنا ظلم
ولا بد لهذا الليل.. من اخر
فاني قد.. دعوت الله.. من
قلبي
بأن يقهر... دعاة الشر.. في
بلدي
وان يخرج... لنا ولدي

• ابي الفاروق

• السلام الاسلامي •

يتحقق نيتجة لالتزام المسلمين بدينهم وان الوصول اليه ايسر واسهل في مفهومه وتطبيقه مما ذهب اليه دعاة السلام الوضعي فهو سلام لا يعرف النعرات الجاهلية ولا التفرقة العنصرية ولا التمييز الطائفي.. سلام بني على تعاليم دستور لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قوانينه ثابتة ونواميسه صالحة لكل زمان ومكان، سلام بني على المحبة والاستقرار النفسي قال تعالى: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» آل عمران ٣١ «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» النساء ٦٥. وهكذا يجب علينا ان نأخذ بكل ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم من مصادره حيث تركنا على المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. كتاب الله وسنته صلى الله عليه وسلم واللذين بهما اكتمل الدين «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» المائدة ٣.. فما علينا الا البحث الجاد في هذين المرجعين الخالدين واتباعهما كما ينبغي ان يكون الاتباع وامتثال ما جاء فيهما وعندئذ يسود السلام العالمي الذي نحن بصدد البحث فيه هنا والبحث عنه في كل مكان وزمان فما هو الا ثمرة واحدة من ثمرات اتباعنا الحميد لهذا الدين السديد.

• محمد الغامدي
السعودية ــ الدمام

المحرر: رسالتك طويلة لذا قمنا باختصارها فنرجو المعذرة.. وبخصوص عنوان الشيخ بامكانك مراسلته على عنوان المجلة. وجزاك الله خيرا..

• الى المسجونين •

الى اخواني المعذبين في سجون هبل، اصبروا وصابروا، المحنة تلو المحنة، فالظلم لن يدوم والقهر لن يطول.. والليل مهما طال فلا بد من طلوع الفجر. وكونوا على يقين بان نصر الله آت لا محالة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «افضل العبادة انتظار الفرج».
ورددوا دوما وأبدا بلسان اليقين:

قالوا الى السجن قلنا: شعبة فتحت
ليجمعونا بها في الله اخوانا
قالوا الى الطور قلنا: الطور مؤتمر
فيه نقرر ما يخشاه اعدانا
فهو المصل نربي فيه انفسنا
وهو المصيف نقوى فيه ابدانا

• عبدالله العالم
الهند ــ حيدر اباد

• الى الشباب •

قادة الغرب واذنابهم من قادة الشرق يقولون «دمروا الاسلام وابيدوا اهله»
ولقد نجح قادة الغرب في مقولتهم تلك، فأفسدوا الامة الاسلامية وغسلوا ادمغة شبابها.
ولكن ليس معنى هذا ان نترك «سفينة المجتمع» تغرق في بحر الظلمات، لا والف لا.. بل علينا ان نأخذ على ايدي المفسدين، ونرشد شبابنا التائهين وان نكون لبنة واحدة من اجل بناء المجتمع الاسلامي.. وسدا قويا لصد جميع التيارات المعاصرة التي تغزو مجتمعنا الاسلامي وتقذف به في وادي الهزيمة والضياع
فالامل بكم كبير يا شباب الاسلام ويا نجوم المستقبل
واخيرا ايها الشبل الاسلامي:
قل لهم: لو بعد الاف السنين سنعيد القدس من ايدي الجبناء.

• محمد بن علي الجميلي
جامعة الامام محمد بن سعود بالقصيم

• لا للاستسلام •

الذي دعاني للكتابة وقفة قصيرة مع احدى المجلات العربية الاسبوعية التي نشرت استفتاء حول نكسة ٦٧ وآثارها. وترى لاول وهلة علامات الاستسلام ذلك ان شبابنا بنسبة ٧١٪ لصالح الحل السياسي وهو الحل السلبي وهناك فقط ٢٪ لصالح الجهاد

الحقيقي تصوروا ايها الاخوة كيف سنكسب قدسنا اولى قبلتنا بحل سياسي تصوروا معي كيف ستتنازل اسرائيل ببساطة لتتخلى عن القدس !! وهي التي عملت على تفجير المسجد الاقصى يوم عيد الفطر المبارك وهي التي تسعى لمحو آثاره !! ان قدسنا لن تعود الا اذا اشترك في تحريرها الابيض والاسود والاحمر وان يتساوى الجميع امام مقياس واحد هو الاسلام والكل يردد: الله اكبر واذا خلصت النية لله لاعلاء كلمته عندها تكون حربا يحركها الايمان و يكون المبتغى واحدا: احدى الحسنيين عندما سيتحقق فينا قوله تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

• **بشير الضفيري ـ مستشفى الامل بالدمام**

المحرر: شكرا على ملاحظاتك.. ونحن معك بان جيلنا وشبابنا فيه الخير الوفير لتقديم اكبر التضحيات وما دعوات الاستسلام الا من افواه المنهزمين.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

ردود قصيرة

• **الاخوات في الدوحة**

شكرا على الرسالة.. ونسأل الله العافية ونبرأ اليه مما كتبت هذه المرأة.

• **الاخ عبدالرقيب ـ باكستان**

سنحقق طلبك في القريب العاجل ان شاء الله.

• **الاخ يوسف ابراهيم ـ جدة**

بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة.

• **الاخ صبحي الهندي**

اجابة الشيخ تأتي كاستشهاد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس كلاما من عنده.. والله الموفق.

• **الاخ ابو قاسم ـ السعودية**

نسأل الله ان يحفظ الكويت من كيد هؤلاء الماكرين وشكرا على محبتك وشعورك النبيل

• **الاخ محمد سعيد ـ جدة**

الموضوع مكرر كثيرا.. حاول اختيار موضوع اخر.. وشكرا على المشاركة.

• **الاخ مصطفى محمد ـ الجهراء**

لكل كاتب اخطاء... والاستاذ الكاتب من خيرة وكبار الكتاب الاسلاميين. وجل من لا يخطىء. وشكرا على التنبيه..

• **الاخ رزيق ـ الجزائر**

«ذو النون» الذي ذكر اسمه في القرآن هو نبي الله يونس و«النون» هو الحوت فسمي بصاحب الحوت لانه ابتلعه حتى كان دعاؤه المشهور «ما دعا بها عبد مؤمن الا فرج الله عنه كربته».. والله اعلم..

رسالة من قارىء

اخفاء الفاحشة أصل

من المبادىء المقررة في الشريعة الاسلامية ان اخفاء الفعل الفاحش هو الاصل بدل التشهير والاعلان فيه.. و يدل على ذلك النصوص الواردة مجتمعة في ذلك. فمن المعروف في الفقه الاسلامي ان اي فعل يوجب الحد اذا لم يصل امره الى الحاكم فلا تطبق فيه العقوبة وما ذاك الا للستر وحفظ الالسن عن الخوض في الكلام غير المجدي، ومنه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم.. «ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» وهناك العديد من الادلة في هذا الشأن تثبت في نفس المرء هذا المفهوم.

ولكن تطالعنا اليوم بعض الصحف على صفحات جرائدها نشرا لهذه الصور وهذه الاقوال التي تصدر من بعض من سقطوا في هذه الفواحش. فمرة يذكرون حادثة اغتصاب واخرى اعتداء وبعدها سطو... الخ حتى ان الجريمة تذكر تفاصيلها وان كانت من غير اسماء. الا ان لها سلبيات ومخاطر عديدة على الجيل المسلم وخصوصا على الشباب فمن هذه السلبيات:

١ ـ هذه القضايا التي تعرض تبين للشباب الطريق الى كيفية فعل هذه الفاحشة بعد ان كان غافلا عنها

٢ ـ تغرس في نفس الشاب حب الشهوة والغريزة عندما يقرأ مثل تلك القصص والحوادث

٣ ـ تشجع الشباب على هذه الافعال لا سيما اذا قرأ بحكم المحكمة بالبراءة لعدم ثبوت الادلة.

هذا وهناك مخاطر اكبر من ذلك يطول الكلام عنها والاسلام لما شرع، شرع الاعلان والاشهاد في تنفيذ العقوبة فقط حتى يكون ذلك الاشهاد رادعا وزاجرا للنفوس المريضة اذ يقول تعالى في تنفيذ عقوبة الزنا «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» حينئذ يكون الاشهاد نافعا والاعلان رادعا.. اما بهذه الطريقة فلا. ولذلك اتوجه الى المسؤولين عن هذه الصفحات مراجعة هذه المسألة بعين الاعتبار وكلنا تقدير لجهودهم المبذولة في خدمة وطننا الحبيب.

عبدالعزيز القصار
كلية الشريعة



دور المرأة: رؤية إسلامية

الحلقة ٦

تقييم تجربة المرأة في الكويت

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



● لا يعيب الانسان ولا يُشينه ان يراجع بين الفينة والاخرى افكاره وآراءه ومواقفه وسلوكياته وعلاقاته الاجتماعية ومجمل حياته بُغية الترشيد والتصحيح والتقويم. ولا يعيبه ولا يُشينه اذا تبين له انه اخطأ هنا او اخطأ هناك طالما توفرت لديه ارادة التصحيح والتقويم والترشيد. ولا يعيب الانسان ولا يشينه ـ بعد المراجعة المخلصة مع النفس والمحاورة الدافئة مع قُرناء الخير ـ ان يُغير الانسان افكاره وآراءه ومواقفه وسلوكياته وعلاقاته الاجتماعية ومجمل حياته في اتجاه الاصح والصحيح والقويم والرشيد من الافكار والآراء والمواقف والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك؛ فالحكمة ضالّة المؤمن يأخذها أنى وجدها

● وما ينطبق على الانسان الفرد، ينطبق ايضا على الانسان الجماعة اي المجتمع بعمومه. فلا يعيب مجتمعا من المجتمعات ان يراجع نفسه في افكاره وآرائه ومواقفه وسلوكياته وأنظمته وأنسقة حياته بالاجمال بُغية الترشيد والتصحيح والتقويم. ولا يعيب المجتمع ولا يُشينه ـ أي مجتمع كان ـ اذا تبين له انه اخطأ هنا او اخطأ هناك طالما توفرت لديه ارادة التصحيح والتقويم والترشيد. بل لا يعيبه ولا يشينه ان يُغير حتى أنظمته العامة ـ اذا توفرت قناعته العامة ـ لانظمة اخرى وأنسقة اخرى يرى أنها ـ وبعد التجربة والمحك ـ اقرب الى الصحة والاستقامة والرشاد.

● في مطلع الخمسينيات وبعد ان ظهرت في الكويت والى السطح الاجتماعي آثار الثروة النفطية ومن خلال الاحتكاك الثقافي مع المجتمعات الاخرى العربية والاجنبية ومع توافد الخريجين الجدد (والخريجات على قلتهن يومذاك) وما يحملون من افكار واتجاهات حول أبنيتنا الاجتماعية؛ بدأت تنطرح قضايا كثيرة للحوار من ضمنها قضية المرأة.. وذهب نفر من اخواننا واخواتنا في الكويت يومذاك الى نقد الطبيعة المحافظة للمجتمع الكويتي لدرجة ان مجموعة من الفتيات الكويتيات تظاهرن واحرقن العباءات ونادين بالسفور واحتججن على استمرار الحجاب في الكويت وكان هذا التيار يومذاك ـ بمرفقاته السياسية العربية ـ قويا وكاسحا لدرجة انه أثر كثيرا على وضعية المرأة الكويتية من حيث مكانها ودورها ووظيفتها الاجتماعية. ولسنا هنا في مجال محاكمة هذا التيار الاجتماعي او ذاك بقدر التأكيد على ان التيار الذي كان سائدا في الخمسينيات كان له الاثر الكبير في اخراج المرأة الكويتية من البيت الى سوق العمل الكويتي أي ـ نقول ـ مرّ الان على خروج المرأة الكويتية من البيت الى سوق العمل ـ بشكل جماعي وكثيف ـ ما يقارب الثلاثين عاما.

● بعد هذا المشوار الذي مرت به المرأة الكويتية اليس مطلوبا تقييم هذه التجربة الاجتماعية؟ وطرح الاسئلة الكبيرة حولها: ما اثر خروج المرأة الكويتية من البيت الى سوق العمل على تربية النشء (الاطفال والصبيان بالذات) وعلى استقرار الاسرة الكويتية (وعلاقة ذلك بنسبة الطلاق المرتفعة في الكويت) وعلى فرص العمل للرجل الكويتي وعلى ظاهرة الخدم والمربيات في المجتمع الكويتي وعلى النمط الاستهلاكي الاستنزافي لميزانية الزوج والاسرة برمتها؟ وهل بالفعل كان لخروج المرأة الكويتية من البيت الى سوق العمل الكويتي آثار اجتماعية ايجابية، واذا كان كذلك فما هي؟ وهل تعليم المرأة ـ من حيث هو حق انساني واسلامي ـ يستلزم بالضرورة ان يكون دورها الاساسي خارج البيت؟ وهل للمرأة ـ الكويتية وغيرها ـ وظيفة اساسية في البيت، واذا كان كذلك فما هي؟ وهل استطاعت المرأة الكويتية التوفيق بين العمل خارج البيت ووظيفتها داخل البيت؟ وهل هذا التوفيق ممكنا؟

● لا أزعم أني امتلك اجوبة واضحة ودقيقة لتلك الاسئلة الكبيرة، لكني استطيع القول انه بات لزاما علينا في الكويت ان ندرس هذا الامر لخطورة آثاره على المستقبل الكويتي، فهل تتحرك الجمعيات النسائية لدراسة هذه الاسئلة وغيرها المثارة في هذا الصدد وهل تتحرك الجهات الرسمية المعنية بهذا الامر في اتجاه دراسته؟ ارجو ذلك.